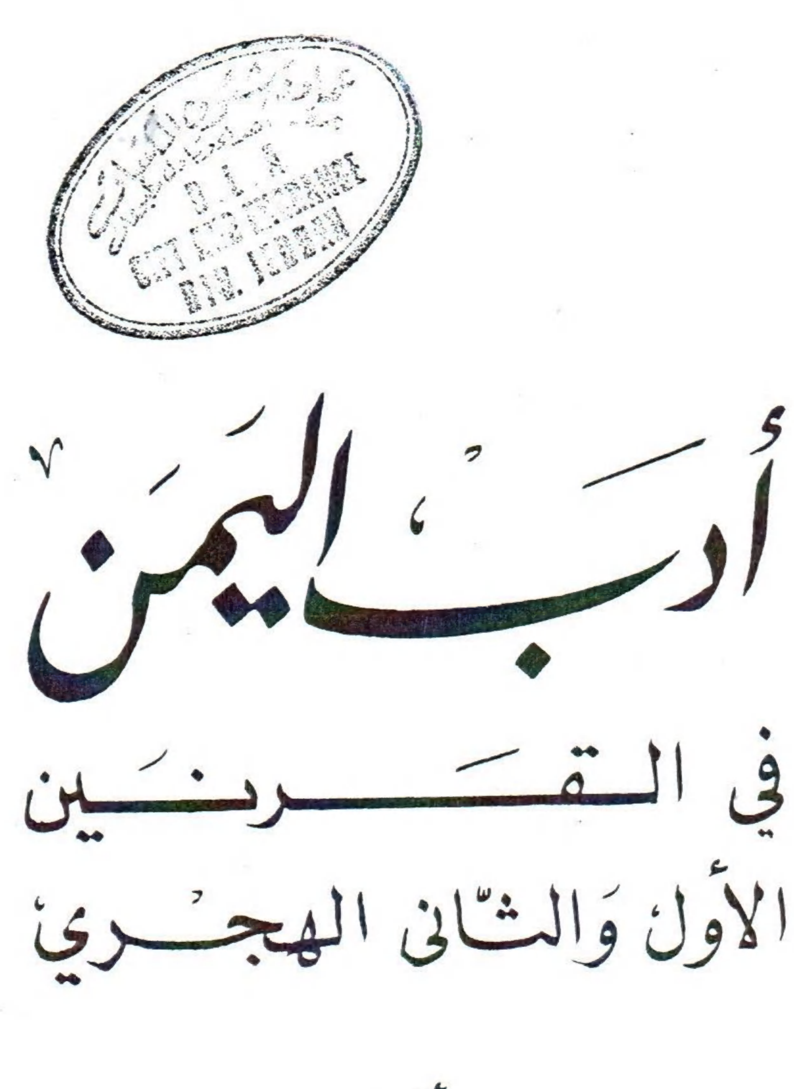


أدب اليمن

في القرنين الأول والثاني الهجري

تأليف

د. أحمد عبد الله السومحي

الجزء الثاني

الباب السادس

ديوان الشعر اليمنى فى القرنين
الأول والثانى للهجرة

١- شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

٢- شعر الصراع بين على ومعاوية

٣- أشعار الشعراء المشهورين .

٤- مقطوعات وقصائد متفرقة .

تمهيـــد : مصادر الشعر اليمنى :

أشرنا فيما سبق إلى أن الشعر اليمنى فى هذه المدة التى اخترناها مجالاً للدراسة ، قد ضاع معظمه ، فى مجاهل الاهمال والنسيان ، وأوضحنا العلل والأسباب لهذا الضياع . ولم تبق الأيام إلا أبيات شاردة ، وقصائد معدودة . وكم عانينا من الصعاب فى سبيل العثور على ما بقى منه فى بطون الكتب والمصادر، حتى استطعنا أن نظفر بما ظفرنا به من هذا الشعر ، وقد وجدنا أن بعض المصادر التى عثرنا عليها ، تعد مصادر رئيسية ،لما بقى من هذا الشعر ، والبعض الآخر يلم بالبيت أو البيتين فى مقام الاستشهاد للغة أو النحو أو البلاغة .

ومع أننا حرصنا فى جمعنا لديوان الشعر اليمنى فى هذه المدة على تخريج كل قصيدة ، وتصحيح نسبة الأبيات ، وتحقيقها ، والاشارة إلى مصادرها.إلا أنا رأينا أن نجمع فى هذا التمهيد أهم مصادر هذا الشعر ، وأن نعرف بكل مصدر من هذه المصادر على النحو التالى :

١ - كتاب (الأكليل) :

لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى المعروف بابن الحائك والمتوفى نحو سنة ٣٥٠ هـ والكتاب فى عشرة أجزاء المتداول منها أربعة فقط،والباقية مفقودة . أما الأجزاء الموجودة فهى : الأول ، والثانى ، والثامن ، والعاشر .

أ - والجزء الأول من الكتاب فى حوالى ٤٥٠ صفحة بتحقيق الأستاذ (محمد بن على الأكوع) .

تحدث المؤلف فى بدايته عن بدء الخليقة منذ آدم،ويعرض من خلال ذلك لأنساب العرب والفرق بين أنساب قحطان وعدنان ، ثم يدلف إلى الحديث عن أنساب قحطان،ويتحدث عن أنساب حمير خاصة،عارضاً لفروعها وبطونها فى شىء من الدقة والاستقصاء .

وخلال الحديث عن الأنساب يعرض المؤلف لصراعات هذه البطون سواء أكان فيما بينها أو مع القبائل المجاورة من عدنان،ويورد أشعاراً كثيرة تترجم هذا الصراع ، وتتحدث عنه .

ب- وفى الجزء الثانى يتابع الحديث عن أنساب حمير مفتتحاً الكتاب بقوله « قال أهل السجل : أولد الهميسع بن حمير » .. الخ ومن خلال الأحاديث المتشعبة عن أنساب حمير يذكر أيامهم،ويترجم لأشرافهم ، ويسجل مواقفهم المتباينة أو المتفقة ، ويتحدث عن وقائعهم - أيضاً - سواء أكانت هذه الوقائع بين بطون حمير أو بينهم والقبائل المجاورة يمانية وغير يمانية ، ومن ثم يسجل لنا ما قيل من أشعار فى هذه الأيام والوقائع ، ويورد القصائد الطوال ، أو المقطوعات القصار التى تصور هذه الأحداث وتعبر عنها .

ج- أما الجزء الثامن فقد خصصه المؤلف لمعالم اليمن وآثارها ومعادنها .. الخ تحدث عن مدنها المشهورة ، وعن قصورها وعن سدودها ، وكنوزها ، كما تحدث عن خط المسند ، وعندما يتحدث عن هذه المعالم،وما دار فيها من أحداث أو قصص طريفة ، أو حادثة أليمة ، يورد بعض الأشعار التى تصور ذلك الحادث أو تصفه .

د - أما الجزء العاشر فقد خصصه المؤلف لأنساب قومه همدان خاصة ، ومعارفها ، وأخبارها،وهو خلال الحديث عن الأنساب يذكر مشاهير همدان،وأشرافها ، وأيامهم فى الجاهلية والاسلام ، ويتحدث عن مواقفهم،ومن ثم يورد بعض الأشعار التى قيلت فى مناسبات مختلفة ، وفى مواقف كثيرة .

٢ - كتاب (تفسير الدامغة) :

ومن الكتب التى حفظت لنا بعض أشعار اليمن كتاب (تفسير الدامغة) للهمدانى أيضاً و (الدامغة) قصيدة تبلغ مايقرب من ستمائة بيتاً ناقض بها الهمدانى قصيدة الكميت فى مفاخر عدنان . وقد جمع الهمدانى فى هذه القصيدة مفاخر قحطان فأوعى منذ فجر التاريخ إلى العصر الاسلامى فتحدث عن أيامها فى الجاهلية والاسلام ، وذكر مواقفها المختلفة فى الحروب والصراعات الاسلامية،وقد نقل إلينا خلال عرضه لهذه الأيام، وحديثه عنها أشعاراً كثيرة ، حيث أنه يذكر اليوم وما دار فيه من أحداث،ويتحدث عن مشاهيره،ويترجم لهم أحياناً،ويذكر أشعارهم التى تعبر عن هذه المواقف ... الخ .

٣ - وقعة صفـــين :

لنصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ والكتاب من عنوانه يعرف محتواه فهو عبارة عن سجل لأحداث الحروب التى دارت بين أهل العراق المشائعين لعلى بن أبى طالب ، وبين أهل الشام المناصرين لمعاوية بن أبى سفيان .

ومن خلال تسجيل الكاتب لهذه الأحداث، يورد أشعاراً كثيرة، تصور هذه الأحداث، وتعبر عنها ، وبعض هذه الأشعار كان لشعراء من اليمن .

٤ - كتاب الأغـانـي :

ومن أهم هذه المصادر (كتاب الأغانى) لأبى الفرج الأصفهانى ، فقد ترجم الكاتب لأربعة من الشعراء اليمنيين فى هذه المدة ، ترجمة وافية هم : عمرو بن معد يكرب الزبيدى ، ووضاح اليمن ، والمقنع الكندى ، وجعفر بن علبة الحارثى ، وسجل بعضاً من أشعارهم ، وهو يورد القصائد الطوال ، والمقطوعات القصار خلال عرضه لأخبارهم وحديثه عنهم .

٥ - كتاب الإصـابـة :

ومن أهم المصادر (كتاب الاصابة) لأحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ والكتاب عبارة عن تراجم لمن أدرك الرسول ﷺ وروى عنه أو أدرك الخلفاء الراشدين رضوان الله عنهم والكاتب خلال ترجمته للشخصية وعرضه لأحوالها يسجل بعض الأشعار التى رويت لهذه الشخصية، وقد يحذف الكثير منها .

وقد عثرنا فى أجزاء هذا الكتاب الثمانية على الأبيات القليلة ، والمقطوعات القصيرة، لبعض الصحابة والوافدين من أهل اليمن .

هذه لمحة عن أهم المصادر التى عثرنا فيها على بعض أشعار أهل اليمن فى هذه المدة ، وهناك الكثير من المصادر سجلناها فى هوامش هذا البحث وبعضها لاتقل أهمية عما فى هذا التمهيد .

١ـ شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

هذا الشعر لعبت به أيدى الرواة ، وعبثت به أقلام المؤرخين ، فقد أضاعت معظمه ، ومزقت قصائده،وحولتها إلى أبيات منثورة ، ومقطوعات مبتورة . وسبيلنا إلى هذا الحكم ، مانجده فى نقولات المؤرخين وقال : (فى شعر طويل) (وهى قصيدة طويلة منها هذه الأبيات) .... الخ.

ولهذا فلم تبق من هذه القصائد المشار اليها سوى المقطوعات الصغيرة ، والأبيات المعدودة .

وقد قمت بتخريج هذه المقطوعات ، والاشارة إلى اختلاف الروايات ما وجدت إلى ذلك سبيلاً ، كما قمت بترتيب هذه الأشعار على حسب الحروف الأبجدية .

(١)

وقال فروة بن مسيك لما قدم على رسول الله ﷺ

لمَّا رأيتُ ملوكَ حِمْيَرَ أعرضتْ　　كالرجل خَانَ الرجلَ عرقُ نسائِهـا
يممتُ راحلَتِـى أمَـامَ محمّـدٍ　　أرْجُو فواضِلَهـا وحُسْنَ ثنائِهـا

التخريج :

* تاريخ الطبرى : ٣٢٦/٣
* سيرة بن هشام : ٥٨٢/٤
* الاصابة : ٣٦٩/٥
* تاج العروس : ٣٦٦/١٠ (نسى) (البيت الأول)
* الأغانى : ٢١٠/٥
* نهاية الأرب : ٨٥/١٨

التحقيــق :

١ - فى السيرة (كندة) وكذلك فى الاصابة والأغانى والتاج .

فى الأغانى (نساها)

٢ - فى السيرة (قربت راحلتى تؤم) وفى النهاية (قربت راحلتى أؤم)

فى السيرة (حسن ثرائها) وكذلك فى الاصابة

فى الأغانى (حسن ثرائها)

(٢)

وهاجر أبو رهم الهمدانى وسنه مائة وخمسين سنة وقال عند ذلك :

إِليكَ طَوَيْتُ الأرضَ أَقْتَبِسُ الهُدَى وفَارقْتُ بطنَ الجَوْفِ نَشْقاً وأَرْحَبا

التخريــج :

* الاكليــل : ١٦٢/١٠

(٣)

وقال بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمى فى فتح القادسية :

طَرَقَتْ سُلَيْمَى أَرْحُلَ الـرَّكْبِ أَنِّ اهتـــديتِ بِسَبْسَبٍ سَهْبِ
إنِّ كَلِــفْتُ سليمُ بعــدكم بالغــارةِ الشعـــواء والحربِ
لو كنتِ يومَ القادسيـّــةِ إذ نازلتهم بمهنـــــدٍ عَضْبِ
أبصرتِ شَدّاتى ومُـــنْصَرَفِى وإقامتـــى للطَعْـــنِ والضَّرْبِ

التخريــج :

* الـدامغـة : ٣٧٠ - ٣٧١
* فتوح البلدان : ٣٢٠ ونسب الأبيات لطليحة بن خويلد .

التحقيــق :

٢ - فى الفتوح : (سلام بدل سليم)

ويشهد بصحة ذلك ماروا أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نباته قال انا لجلوس عند على بن أبي طالب ذات يوم فى خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا إلى على رضى الله عنه وقال : هذا ابن عم رسول الله ﷺ وعالم الناس والمأخذ عنه فقام ... وقال :

إسمعْ كلامي هداك اللهُ من هادِ — وافرجْ بعلمِكَ عن ذى غُلَّةٍ صادِ
جاب التنائفَ من وادى السّكَاكِ إلى — ذات الأماحل فى بطحاء أَجْيَادِ
تَلُفُّهُ الدِّمْنَةُ البَوْغَاءُ معتمدا — إلى السداد وتعليم بارشاد
سمعتُ بالدين دين الحق جاء به — محمد وهو قَرْمٌ الحاضر البادى
فجئتُ مُنتقلاً من دين باغية — ومن عبادةِ أوثانٍ وأنداد
ومن ذبائح أعياد مضللة — نسكها غائب ذو لوثة عاد
فادلل على القصدِ واجلِ الريبَ عن خلدى — بشِرْعَةٍ ذات إيضاح وارشاد
والمم بفضل هداك اللهُ عن شعثى — وأهدنى إنّك المشهور فى النادى
إنّ الهداية للاسلام نائبة — عن العمى والتُّقَى من خير أزواد
وليس يَفرِجُ ريبَ الكفرِ عن خَلَدٍ — أفظَّهُ الجهلُ إلاّحَيّةُ الوادى

قال فأعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال على : لله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسر به على وشرح له الاسلام فأسلم على يديه ثم أتى به إلى أبي بكر رضى الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه ثم أن عليا رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالم أنت بحضرموت قال : إذا جهلتها لم أعرف غيرها قال : له على رضى الله عنه أتعرف الاحقاف قال الرجل : كانك تسألنى عن قبر هود عليه السلام .

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١٣١/٨ - ١٣٢ (جميعها)
* معجم البلدان : ١١٦/١ (جميعها)
* تاج العروس : ١٠٨/١٠ (البيت العاشر)

التحقـــيق :

١ - فى الاكليل (أبلغ)
٢ - فى الاكليل (سكاك) بدون ال .
٥ - فى الاكليل (طاغية) .
٦ - فى الاكليل (نسيكها) (خائب)
٨ - فى الاكليل (بهدى) (بالنادى)
٩ - فى الاكليل (للايمان)

(٥)

قال أحد السكون :

ونحن نصرنا الدينَ إذ ضلّ قومُنا   شقاءً وشايعنا ابنَ أمّ زيادِ
ولم نَبْغِ عن حقّ البياضى مَذْحَلاً   وكان تُقَى الرحمن أَفْضَلَ زادِ

قال الجفشيش بن النعمان الكندى (أو معدان بن الأسود الكندى)

جادتْ بنا العيسُ من أعراب ذى يمن   تغور غورا بنا من بعد إنجاد
حتى أنخنا بجنب النُّصْب من مَلَلٍ   إلى الرسول الأمين الصادق الهادى

التخـــريـــج :

١ - الاصابة : ٢٥١/١

يقول مالك بن نمط بن قيس بن مالك الهمدانى :

ذكرتُ رسولَ الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى ... ونحن بأعلى رَحْرَحَــان وصَلْــدَدِ
وهُنَّ بنا خُوصٌ طَلَائحُ تَغْتَلِي ... بركبــانها فى لَاحِبٍ مُتَمَــدَّدِ
على كل فتلاء الذارعين جَعْدَةٍ ... تمر بنا مَرَّ الهِجَـفِّ الحَفَيْـدَدِ
حلفتُ برب الراقصاتِ إلى مِنَى ... صوادر بالركبان من هُضْبِ قَرْدَدَ
بأنَّ رسول الله فينـــا مُصَدَّقٌ ... رسول أتى من عند ذى العرش مهتدى
فما حملتْ من ناقة فوقَ رحلِها ... أشد على اعدائــه من محمــد
وأعطى إذا ماطالب العرف جاءه ... وأمضى بحد المشرفى المهنـــد

التخــريج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٨/٤ (جميعها)
* الاستيعاب : ١٣٦١/٣ (جميعها)
* الاصابة : ٧٥٤/٥ الأبيات (١ ، و٤ ، و٥ ، و٦ ، و٧)
* شرح شواهد البيان : ٣٦٣/٢ (جميعها ماعدا الأخير)
* معجم ما استعجم : ٨٣٩/٣ (البيت الأول)

التحقـــيق :

٢ – فى الاستيعاب : (قلائص) و (تعتلى)
٣ – فى الاستيعاب : (جعـدة)
٦ – فى الاستيعاب : (لما) وفى الاصابة (وما)
٧ – فى الاستيعاب : (لحـد)

(٨)

يقول ابن ذى اصبح فى رثاء الرسول ﷺ :

جَزَّعَ القـــلبَ أَهْـــوَدُ إذْ نَعَـــى لى محمّـــدا
ليتنــــى لم أكـــن رأيت أخـــا الأزد أهـــودا

التخـــريـــج :

١ - الاصابة : ١٠/٨٠

وقال عبد الله بن مالك الأرحبى من همدان فى موت النبى ﷺ :

لَعَمْرِى لئن ماتَ النبىُّ محمــدُ لما ماتَ يا ابن القَيْلِ رَبُّ محمّدِ
دعـــاه اليـــه ربـــه فأجابـــه فيـا خيرَ غُوْرِئٍ وياخيرَ مُنْجِـدِ

التخـــريـــج :

١ - الاصابة : ٤/١٢٥

(١٠)

قال عبد الله بن سلمه الهمدانى وكان فى وفد همدان الذى قدم معزياً فى وفاة الرسول ﷺ :

إنّ فَقْدَ النبىِّ جَزَّعَنا اليو م فدتـــهُ الأسماعُ والأبصارُ
مـا أُصِيْبَتْ به الغـَدَاةَ قريشٌ لا ولا أُفْـرِدَتْ به الأنصارُ
فعليـه السلام ماهَـبَتْ الريــ حُ ومَدّتْ جُنْـحَ الظَّـلامِ نوَارُ

التخـــريـــج :

١ - الاصابة : ٩٣/٥

(١١)

وارتد عمرو بن معد يكرب وثبت فروة بن مسيك على الاسلام وقد أقام عمرو بازائه وكان يتهاديان الشعر فقال عمرو :

وجدنـــا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ حِماراً ساف مَنْخَـرَهُ بقَـذْرِ
وكُـنْتَ إذا رَأيتَ أبـا عُمَيْرٍ ترى الحَوْلاءَ من خُبْثٍ وغَـدْرِ

فأجابه فروة :

أتـــانى عن أبى ثَوْرٍ كَلَامٌ وقِدْمـاً كان فى الأبْغَـالِ يَجْرى
وكانَ اللهُ يُبَـغِضُهُ قديما على ما كان من خُبْثٍ وغَـدْرِ

فبينما هما كذلك قدم عكرمة ابين .

التخـــريـــج :

* تاريخ الطبرى : ٣٢٧/٣
* سيرة ابن هشام : ٥٨٥/٤ (أبيات عمرو فقط)
* الاصابة : ٣٦٨/٥ الشطر الأول من البيت الأول لعمرو
* الأغانى : ٢١١/١٥

التحقـــيق :

١ - فى السيرة (بثغر) وفى الاصابة (رأينا)
٢ - فى الأغانى : (ملأت يديدك من غدر وختر)

(١٢)

قال خُنافِر الحميرى عند اسلامه :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ عاد بفضلِه ... فأنقذَ من لَفْحِ الزَّخيخِ خُنافِرا
وكَشَّفَ لى عن جَحْمَتَيَّ عَمَاهُمَا ... وأوضح لى نَهْجاً وقد كان دَاثِرا
دعانى شَصَارُ للتى لو رفضتُها ... لأُصْلِيْتُ جمراً من لَظَى الهُوْبِ وَاهِرا
فأصبحتُ والاسلامُ حَشْوَ جوانحى ... وجانبتُ من أمسَى عن الحق نائرا
وكان مُضِلٌّ من هُدِيْتُ بِرَشْدِه ... فلله مُغْوٍ عاد بالرُّشْدِ آمِرا
نجوتُ بحمدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ ... تُوُرِّثُ هُلْكاً يومَ شايعةُ شَاصِرا
وقد أمنتنِى بعد ذاك يُحَابِرُ ... بما كنتُ أَغْشَى المندياتِ يحابرا
فمن مبلغ فتيان قومى أَلُوكَةً ... بأنِّىَ من أقتال من كان كافرا
عليكمْ سواء القصد لافل حدكم ... فقد أصبح الاسلام للكفر قاهرا

التخريج :

١ - الأمالى : ١٣٥/١
٢ - الاصابة : ١٥١/٢ الأبيات (١ ، ٣) مع اختلاف فى بعض الألفاظ
٣ - السمط : ٣٧٧/١ (البيت السابع)

(١٣)

قال العوام بن جهميل الهمدانى ثم المسلمى سادن يغوث عند اسلامه :

من مبلغ عنا شآمى قومنا ... ومن حل بالاجواف سرا وجهرا
وانا سرينا من يغوث وقربه ... يعوق وتابعناك يا خير الورى

التخريج :

١ - الاصابة : ٤١/٥

(١٤)

قال السكونى فى حادثة الناقة التى أدت إلى ردة كندة :

لعمرى وماعمرى بعرضةِ جانبٍ ليَجْتلِبنّ منها المرارَ بنو عمرو
كذبتم وبيتِ الله لاتمنعونها زياداً وقد جئنا زياداً على قدْرِ

التخريج :

١ - تاريخ الطبرى : ٣/٣٣٣

(١٥)

قال عبد الله بن الحرث بن أنس بن الديان الحارثى :

ونحن بحمد الله هامةُ مَذْحِجٍ بنو الحَرْثِ الخير الذين هم مُدَرْ
ونحن على دين النبىِّ نرى الذى نهانا حراما منه والأمر ما أمَرْ

التخريج :

١ - الاصابة : ٤/١٤٨

وكتب الحارث بن عبد كلال كتابا باسلامه إلى النبى ﷺ قال فيه :

ودينك دين الحق فيه طهارة وأنت بما فيه من الحق آمِرُ

التخريج :

١ - الاصابة : ١/٧٩٧

وقال الأشعث بن قيس الكندى فى حوادث الردة :

مَنَعْتُ بنى عمرو وقد جاء جمعُهُمْ   بأمعزَ من يوم الـبَضِيضِ وأَصْبَرا

التخـريـج :

- تاريخ الطبرى : ٣/٣٣٥

(١٧)

وقال حارثة بن سراقة الكندى فى أحداث الردة :

أطعنا رسول الله مادام وسطنا   فيال عباد الله مال أبى بكرِ
أيأخذها قسرا ولاعهد عنده   يُمَلِّكُهُ فينا وفيكم عُرَى الأمرِ
فلم يكُ يهديها إليه بلا هُدَى   وقد مات مولاها النبىُّ ولاعذرِ
فنحن بأنْ نختارها وفصالها   أحق وأولى بالأَبَاوَةِ فى الدهر
إذا لم يكن من ربنا أو نبينا   فذو الوفْرِ أولى بالقضية فى الوفْرِ
أيجرى على أموالنا الناسُ حكمَهُمْ   بغير رضاء إلا القسم بالقَسْرِ
بغير رضا منا ونحن جماعة   شهودا كأنا غائبين عن الأمرِ
فتلك إذا كانتْ من الله زُلْفَةً   فمن غيره إحدى القواصِمِ للظهْرِ

التخـريـج :

تاريخ ابن عساكر : ٣/٧٠

(١٨)

قال الحارث بن سُمَىّ يوم القادسية :

١ - أَقْدِمْ أَخَانِهِمِ عَلَى الأَسَاوِرَهْ   ٢ - ولاتِهَالَـنْ لرؤُسٍ نَادِرَةْ
٣ - فأنما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَهْ   ٤ - ثُمَّ تعودُ بعدها للحَافِرَهْ

٥ – من بعد ماكنتَ عِظاماً نَاخِرَه

الساهرة : الأرض. والحافرة : الطريقة الأولى. والناخرة : التى تنخر فيها الريح من المنخرة ، والنخرة : المرقبة . وكان الناس يعجبون منه أن قال شعرا قوافيه من القرآن وكان بدويا لم يقرأ القرآن .

التخـــريـــج :

* الاكليل	: ١٤٣/١٠
* الاصابة	: ٥٤/٢ (١ و٢ و٣ و٤)
* الجمهرة	: ٢١٥/٢
* اللسان	: ٥١/٧

التحقـــيق :

٢ – فى الجمهرة	: (ولا تهالنك رجال نادره)
فى اللسان	: (ولا تهولنا رؤس نادره)
٣ – فى الاصابة	: (موت بدل ترب)
٤ – فى الحافرة	: جميع المصادر ماعدا الاكليل
٥ – فى الجمرة واللسان	: (من بعد ماصرت)

(١٩)

قال الحارث بن سمى الهمرانى فى يوم القادسية :

١ – فلو شَهِدَتْ رُهْمٌ مَكَرَّ جيادنا ... ببــاب قُدَيْس والأعاجــم حُضَّرُ
٢ – إذن لرأتْ يوماً يشيبُ لوقعه ... وبعــد مداه الأيْفَعِــيُّ الحَزَوَّرُ
٣ – إذا مافرغنا من جلاد كتيبة ... أتانــا رجــال دَارِعُــوْنَ وحُسَّرُ
٤ – فطاعنتُ فى أوْلاهمُ حين أقبلوا ... وثَنَّيْتُ بالمأثُــور حيث تكــرروا
٥ – وأوجرتُ أَسْوارَاً من الفرْس طَعْنَةً ... فَشُوشَاً لها جارٍ من الجوف أحْمَرُ
٦ – رجاء ثوابَ اللهِ لا ربَّ غيره ... ونـاصر ديـن الله بالغيب يَنْصُرُ

التخـــريـــج :

* الاكليــل : ١٠/١٤٣ – ١٤٥
* الدامغـــة : ٣٧٢

التحقـــيق :

٤ – فى تفسير الدامغة : (حين) بدل (حيث)

(٢٠)

قال عمرو بن معد يكرب فى يوم القادسية :

أَلَمَّ خيـــالٌ من أُميمـــةَ مُوْهنــاً وقـد جعلتْ أُوْلَى النجوم تَغُوْرُ
ونحن بصحـراءِ العُذَيْبِ ودارُهـــا حجازيـــــــةٌ إنَّ المحلَّ شطيرُ
تحنُّ ببـــاب القادسيـــة ناقتـــى وسعـــد بن وقّـــاصٍ علىَّ أميرُ
وسعـــدُ أميرٌ شرُّهُ دون خيرِهِ طويـلُ الشذى كابى الزنـادِ قصيرُ
تذكّرْ هداكَ اللهُ وَقْـــعَ سيوفِنـــا ببـــاب قُديسٍ والمكـــرُّ عسيرُ
عشيّةَ وَدَّ القومُ لو أنَّ بعضَهــم يُعار جناحـىْ طائــرٍ فيــطيرُ

التخـــريـــج :

* الدامغـــة : ٣٧١
* فتوح البلدان: ٣٢٠ ونسبها لبشر بن ربيعة الخثعمى .
* الأغانـــى : ١٥/٢٤٣ منسوبة لبشر أيضا .

التحقـــيق :

١ – فى فتوح البلدان : بنفس الرواية واللفظ باضافة هذا البيت بعد الثانى :

ولا غرو إلا جوبها البيد فى الدجى ومـن دوننــا رعــن أشم وقــور

٣ – فى الأغانى : (أتحت بباب)

٤ – فى الأغانى : (وخير أمير بالعراق جرير) .

وقد أضاف صاحب الأغانى الأبيات التالية :

بعد البيت الرابع :

وعنـد أمير المؤمـنين نَوَافـلٌ وعنـد المُثَنَّـى فِضّةٌ وحريـرُ

وبعد البيت السادس :

إذا مافرغنـا من قراع كتيبـة دَلَفْنـا لأخـرى كالجبـال تسيرُ
ترى القـومَ فيها واجمينَ كأنهم جمـالٌ بأحمـالٍ لهـنَّ زفـيرُ

(٢١)

وارتجز مالك بن نمط عند مقدمه على الرسول ﷺ فقال :

إلـيْكَ جاوزنَ سوادَ الريـفِ فى هَبَواتِ الصيـفِ والخريـفِ
مُخَطَّمَـاتٍ بحبال اللّيْـفِ

التخـريـج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٧/٤
* الاصـابـة : ٧٥٣/٥ وفى الاصابة (بخطام)

(٢٢)

يقول عمر بن السبيع الرهاوى ثم المذحجى عند وفادته على الرسول ﷺ :

اليك رسولَ الله أعملتُ نصَّها تَجُوبُ الفيَافى سَمْلَقاً بعد سَمْلَقِ
على ذات ألْوَاحٍ أُكلِّفُهـا السُّرَى تَخُبُّ برحلى مرة ثم تعنـقُ
فمالك عندى راحة أو تلجلجى بباب النبىِّ الهاشمى الموفقِ
عُتِقْتِ إذاً من رِحْلـةٍ ثم رحلـة وقَطْعِ دَيَاميمٍ وهَـمٍّ مـؤرقِ

التخـــريـــج :

١ - طبقات ابن سعد : ٣٤٥/١

(٢٣)

مسروق بن ذى الحرب الهمدانى ثم الأرحبى قال أبيات يخاطب أبا بكر :

كُلُّ أمرٍ وإنْ تعاظمَ منى الصبرُ   عليـه سوى النبـى دقيـقُ
ايها القـائمُ المعصبُ بالأمـرِ   لأنـت المصـدق المصـدوقُ
إنّ ذا الامـر فيكـمُ فخـذوه   ثم قودوا إلى النجـاة وسوقـوا

التخـــريـــج :

١ - الاصابـة : ١٧٣/٦

(٢٤)

قال عمرو بن الفحيل الزبيدى عند موت النبى ﷺ :

أسعدينـى بدمـعِك الرقـراقِ   لفُـراقِ النبـيِّ يوم الفُـراقِ
ليتنـى مِتُّ يوم ماتَ ولم   ألـقَ من الـرّزءِ ما أنـا لاقِ

١ - الاصابة : ١٠/٥

(٢٥)

(ثور) بن مالك الكندى .. كان فى عصر النبى ﷺ وصحب معاذ بن جبل إلى اليمن واستخلفه على كنده لما بلغه وفاة النبى ﷺ ذكر ذلك اثيمة فى كتاب الردة عن ابن اسحاق وذكر ماخطبه لكندة لما عزموا على الردة وذكر ردهم عليه ولما كان من أمرهم إلى أن أوقع بهم المسلمون وهو القائل من أبيات :

وقـلـتُ تحلـوا بديـن الـرسول فقالـوا التـراب سفاهـا بفيكـا
فاصبـحت أبكـى على هُلْكِهـمْ ولم أكُ فيمـا آتـوه شريكـا

التخـريـج :

١ - الاصابة : ٢١٥/١

(٢٦)

وقدم وفد همدان على الرسول ﷺ مقدمة من تبوك وفيهم مالك بن نمط يرتجز مع رجل آخر بقوله :

هَمْدَانُ خير سوقـة وأَقْيَـالْ ليس لها فى العـالمين أمثـالْ
محلهـا الهَضْبُ ومنها الأبطـالْ لها أطابـاتٌ بها وآكالْ

التخـريـج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٧/٤

(٢٧)

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثنى عمرو بن مهاجر الكندى قال : كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تنهاة بنت كليب صنعت لرسول الله ﷺ ، كسوة ثم دعت ابنها كليب بن اسد بن كليب فقالت : انطلق بهذه الكسوة إلى النبى ﷺ فأتاه بها واسلم ، فدعا له ، وقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه :

إلى
ابن
أن

لقـد مسحَ الـرسولُ أبـا أبينـا ولم يمسحْ وجـوهَ بنـى بحيرِ
شبـابهم وشيبهم سواء فهـم فى اللـؤم أسنـان الحميرِ

وقال كليب حين أتى النبى ﷺ :

مِنْ وَشْزٍ بَرْهُوتَ تهوى بى عُذَافِرةٌ ... إليك ياخير من يَحْفَى وينتعلُ
تجوب بى صفصفاً غُبْرًا مناهله ... تزداد عفواً إذا ماكَلَّتِ الأُبلُ
شهرين أعملها نصاً على وَجَلٍ ... أرجو بذاك ثوابَ اللهِ يا رجلُ
أنت النبىُّ الذى كُنّا نُخبَّرُهُ ... وبشرتْنَا بك التوراة والرسلُ

التخريج :

* طبقات ابن سعد : ١/ ٣٥٠
* الاصابة : ٥/ ٦٢١ الأبيات (١ و٣ و٤)

التحقيق :

١ - فى الاصابة : (من دين مرهوب يهوى فى) و (أكيد) بدل (اليك)
٤ - فى الاصابة : (به) و (الأحبار)

(٢٨)

« فأولد عمير ذو مران عريبا والاسود ومران وهو القائل فى رسول الله ﷺ يرثيه ويؤيد أبا بكر فى أيام الردة » :

إنّ حزنى على الرسول طويلُ ... ذاك منى على الرسول قليلُ
قلتُ والموتَ يا أمامَ كَرِيَةٌ : ... ليتنى مِتُّ يومَ ماتَ الرسولُ
ليتنى لم أكنْ بقيتُ فُوَاقاً ... بعده والفُوَاقُ منى طويلُ
بكتْ الأرضُ والسماءُ عليه ... وبكاه خليله جبريلُ
كان فينا هو الدليلُ عليه ... كل هذا دليله التنزيلُ
يالها رحمةً أُصِيبَ بها الناسُ ... تَوَلَّتْ وحانَ منها الرحيلُ

جَدَعتْ قومى الأنوفَ وأجـرتْ دمــعَ عينٍ فللجفــون همولُ
ليس للناس يا أمام من الأمر فتيــل وأيــن عنك الفتيــلُ
إنما الأمر للذى خلـق الخلـقَ وفى خلقــه عليــه دليــلُ
قُلْ لهذا الأمامِ عضدك فى الحرب على النــاس حاشدٌ وبَكِيْــلُ
إنّ هَمْدانَ يمسكـون هُدَى الله ومُـرّانَ بالوفــاء كفيــلُ
إنْ تكنْ جولةٌ فنحن لك اليوم مــلاذٌ إلــى ذُرَاهُتــؤولُ
ديننــا ملــة النبــى ولاقــول لنــا غير مانــراك تقــولُ
إنما اليــوم مثــل أمس وهمدان مــع الحـق حيـث زال تــزولُ
أى قــوم هُـمُ إذا نــزل المـوت وصاروا كأنهم إكليـــلُ
ثم نادوا بأنهم قهـروا النــاس كما يقهــر البكــار الفحــولَ
لايــرد الجريح نائبــة الجرج ولا الحى يزدهيــه القتيــلُ

التخــريــج :

* الاكليل : ١٠/٣٣ - ٣٤
* الاصابة : ٢٨٣/٦ (الأبيات ١ و٤)

التحقيــق :

٤ - فى الاصابة (خديمة) .

- أبا

(٢٩)

قال ابن الكلبى : « لما قبض النبى ﷺ سمع بموته النساء من كندة وحضرموت فخضبن ايديهن وضربن بالدفوف » فقال رجل منهم :

أَبْلِـغْ أبــا بكــر إذا ماجئتَــه ان البغايــا رُمْــنَ أَىَّ مرامِ
أظهرنَ من موت النبــىِّ شماتــةً وخضَبْــنَ أيــديَهُنَّ بالعــلّامِ
فاقطــعْ هُدِيتَ أكفهــنَّ بصارمٍ كالبرق أَوْ مَضَى من مُتُونِ غَمَامِ

فكتب أبا بكر إلى المهاجر عامله ، فأخذهن وقطع ايديهن .

التخـريج :

* عيون الأخبار : ١١٦/٣
* المحـبر : ١٨٦ والشعر منسوب إلى شداد بن مالك بن ضمعج الحضرمى .

التحقيـق :

١ - فى المحبر : كل مرام
٣ - فى المحبر : فى متون

(٣٠)

قال يزيد بن ذى الأخرة اليمانى ... وكان ممن قام فى قتل الأسود العنسى :

لعمرك إنّا يوم عبدان عصبة ... يمانيــة الأحساب غير لئـام
غداة جدعنا فى عُنَيْسٍ بضربةٍ ... أبَـانَ بها المكشوح رأسَ هُمَامِ

التخـريـج :

* الاصابة : ٣٥٩/٦

(٣١)

وفى يوم القادسية يقول قيس بن المكشوح :

جلبتُ الخيـلَ من صنعاءَ تُرْدِى ... بكـل مدجج كاللّيثِ سامـى
إلى وادى القُـرَى فديـار بكـرٍ ... إلى اليرمـوك بالبلـد الشآمـى
وجئنَ القادسيـةَ بعـد شهـرٍ ... مسومـةً دوابرهـا دوامـى
فناهضنـا هنـالك جمعَ كِسْرَى ... وأبنـاءَ المرازبـةِ الكـرامِ
فلمّـا أنْ رأيتَ الخيـلَ جالتْ ... قصدتُ لموقـف الملك الهُمَـامِ
فأضربُ رأسَهُ فهـوَى صريعـًا ... بسيفٍ لا أفَلَّ ولا كَهَـامِ
وقـد أبْلَى الإلـهُ هنـاك خيرًا ... وفعـل الخير عنـد الله نامـى

التخـــريـــج :

* الدامغـــــة : ٣٧٠
* فتوح البلدان : ٢٦١

التحقيـــــق :

* فى الفتوح : (فديار كلب)
* فى الفتوح : (وقد أتلى) ومافى الدامغة أصوب

يقول شهاب بن كثير الحارثى فى يوم القادسية :

وقاتلتُ حتـــى أنـــزلَ اللهُ نصرَه   وسعدٌ ببـــابِ القادسيـــةِ معصمُ
فرحْنـــا وقـــد آمتْ نساءٌ كثيرةً   ونسوةُ سعــــــدٍ ليس فيهن أيمُ

التخــــريـــج :

* الدامغة : ٣٧٠
* البلدان : ٢٩١/٤
* تاريخ الطبرى : ٥٧٧/٣
* فتوح البلدان : ٣١٩
* الكامل فى التاريخ : ٤٦٩/٢ ١ -
* نهاية الأرب : ٢٠٣/١٩ ٢ -
* المعارف : ٢٤٢ لرجل من بجليه

التحقيـــــق :

١ – البلدان : (ألم تر أن الله أنزل نصره) وفى الطبرى (نقاتل) وكذلك النهاية
٢ – الطبرى والبلدان : (فأبنا) وكذلك النهاية والمعارف
فتوح البلدان : (منهن) وكذلك فى المعارف
ووردت فى المعارف الشطرة الأولى من البيت الأول هكذا :
(ألم تر أن الله أظهر دينه).

لم يحدد اسم الشاعر سوى الهمدانى كما هو مثبوت فى هذه الرواية أما بقية المصادر فهى تشـير إلى القائل بقولها : (قال رجل من المسلمين) (قال الشاعر) ...... الخ .

يقول ذباب الجعفى عند تحطيمه الصنم (قراض) ووفوده على النبى ﷺ :

تَبِعْتُ رسولَ اللهِ إذْ جاء بالهُدَى وخلـــــفتُ قُرَاضًا بدار هَوَانِ
شددتُ عليـــه شدةً فتركتـــُـهُ كأنْ لم يكنْ والدهر ذو حدثانِ
فلمّـا رأيتُ اللهَ أظهـرَ دينَـهُ أجبتُ رسولَ اللهِ حينَ دعـــانى
فأصبحتُ للاسلام ماعشتُ ناصرًا وألقـــيتُ فيها كَلْكَلِـى وجِـرَانى
فمنْ مبلغٌ سعدَ العشيرةِ أننى شريتُ الذى يَبْقَى بآخرَ فانِ

التخـــريـــج :

١ - طبقات ابن سعد: ٣٤٢/١
٢ - الاصـــابـــة : ١٧١/٢ البيتان (١ ، ٣)

لك النهاية

ر فهى
لح .

(٣٤)

وتقدم كرز أخو أبى الحارث فى وفد نجران وهو يقول :

إليكَ تغدو قلقاً وضينُها   معترضاً فى بطنها جنينُها
مخالفاً دينَ النصارى دينُها

(٣٥)

وقال الأشعثُ بن قيس الكندى يبكى أهل النجير :

لعمرى وماعمرى على بهيّنٍ   لقد كنتُ بالقَتْلَى لحق ضنين
فلا غرو إلا يوم أقرع بينهم   ومالدهر عندى بعدهم بأمينِ
فليتَ جنوب الناس تحت جنوبهم   ولم تمشِ أنثى بعدهم لجنينِ
وكنتُ كذات البَوِّ رِيعَتْ فأقبلتْ   عَلَى بَوِّها إذْ طُرِبَتْ بحنينِ

التخريج :

* تاريخ الطبرى : ٣٤١/٣ منسوبة إلى الاشعث بن مئناس السكونى .
* فتوح البلدان : ١٢٤
* تاريخ الردة : ١٧٣
* تاريخ ابن عساكر : ٧١/٣

التحقيق :

١ - الفتوح : (أحق)
ابن عساكر : (جد ظنين) و (بالأخوان)
٢ - الفتوح : (يقسم سبيهم)
ابن عساكر : (أحاذر أن تضرب هناك رؤوسهم)
الردة : (فلا رزء)
٣ - ابن عساكر : (فليت جنون الناس تحت جنونهم) وأظنه تصحيف .

٤ - ابن عساكر : (أبحت وأقبلت) (عليه بقلب واله وحنين)

(٣٧)

ووفد جهيش بن أويس النخعى على رسول الله ﷺ فى نفر من أصحابه وقال :

أَلا   يا رسولَ اللهِ أنت مصدقٌ   فبُوْركتَ مهدِيًّا وبوركتَ هاديـــا
شرعتَ لنا ديـنَ الحنيفةِ بعـد ما   عبدنـا كأَمثـــالِ الحمير طَواغِيـــا

التخـــريـــج :

١ - الاصابـــة : ٢٦٧/١

٢- شعر الصراع بين على ومعاوية

١ - المقطوعات والقصائد

(١)

« ومن دهاة عذر وزهادها البراء بن وفيد وهو الذى نقم على معاوية وتحول إلى على وقال » :

لعمرُ أبى معاويةَ بن حَرْبٍ ... وعمرو ما لأيهما وفاءُ

يسوى طَعْنٍ يحار القَيْلُ فيه ... وضرب حين تبتاع الدِّماءُ

فلستُ بتابع دينَ ابن هِنْدٍ ... طَوَالَ الدَّهْرِ ما أرْسَى حِرَاءُ

فقد ذهب العتابُ فلا عتابٌ ... وقد ذهب الوَلاءُ فلا ولاءُ

وقولى فى حوادث كل أمر ... علَى عمرو وصاحبه العَفَاءُ

الا لله دَرُّك ياابنَ هندٍ ... لقد ذهب الحياء فلا حياءُ

أتحمون الفُرَاتَ على رجالٍ ... وفى أيديهم الأَسَلُ الظِّماءُ

وفى الأَعْنَاق أَسيافٌ حدادٌ ... كأَنَّ القومَ عندكم نساءُ

أترجو أن يجاوِرَكم علىٌّ ... بلا ماءٍ وللأَحزاب ماءُ

دعاهم دعوةً فأتتْ رجالٌ ... كجُرْبِ الإبْل خالطَها الِهنَاءُ

فكيف رأيتَ اذ نادى أخالٍ ... له مرعاه والماءُ الرواءُ

التخريج :

* الاكليل : ٦٤/١٠
* وقعة صفين : ١٦٤
* شرح النهج : ٣١٥/١

التحقيـــق :

١ - صفين والشرح : (لدائهما دواء)

٢ - صفين والشرح : (يحار العقل) و (تختلط) فى الشرح و(يختلط) فى صفين .

٣ - تتفق الرواية فى الاكليل وصفين (ولست). فى الشرح .

٤ - فى صفين والشرح : (نقد)

٥ - فى صفين : (كل أمر) والشرح : (كل خطب)

٦ - فى صفين والشرح : (ذهب الخفاء فلا خفاء)

٧ - تتفق الرواية .

٨ - فى صفين والشرح : (عندهم نساء)

٩ - فى صفين والشرح : (فترجو)

١٠ - فى صفين والشرح : (فأجاب قوم)

(٢)

قال أَبْرَهَة بن الصباح الحميرى :

لقد قال ابـن أَبْرَهَـةٍ مقـالاً ... وخالفَـهُ معاويـةُ بنُ حربِ
لأنَّ الحقّ أوضـحُ مـن غُـرورٍ ... ملــبَّسة غرائضه بحقْبِ
رمـى بالفيلـقين به جهـاراً ... وأنتم وُلْـدُ قحطـانَ بحربِ
فخلُّـوا عنهمـا لَيْثَـىْ عِرَاكٍ ... فإنّ الحقّ يدفـع كلَّ كِذْبِ
ومـا إنْ يعـتصمْ يومـاً بقـولٍ ... ذوو الأَرحـام إنَّهمُ لصحبـى
وكم بين المنـادى مِنْ بَعيـدٍ ... ومَـنْ يَغْشَى الحروبَ بكـل عَضْبِ
ومَـنْ يرد البقـاءَ ومَـنْ يُلاقِى ... بإسْماحِ الطِّعَـانِ وصفـح ضَرْبِ
أيهجـرنى معاويـةُ بن حَرْبٍ ... ومـا هِجْرانُـهُ سُخْطـاً لربى
وعمـرُو إنْ يُفَارِقْنِـى بقـولٍ ... فإنَّ ذراعَـهُ بالغَـدْرِ رَحْبُ
وإنّى إنْ أُفَارِقْهُـمْ بدينـى ... لَفِـىْ سَعَـةٍ إلى شرق وغـربِ

التّخــــريـــــج :

* وقعة صفين : ٤٥٧

(٣)

قال الحضرمى :

مُعـاوِىَ قد نِلْنـا ونيلت سراتُنـــا وجُدِّعَ أَحيـاءُ الكَــلاع وَيَحْصُبِ
بذى كلَــع لايبعـــد الله دارَه وكل يمانٍ قـــد أُصيبَ بَحَوْشَبِ
هما ماهما كانا ، مُعاوِىَ ، عصمةً متى ما أَقلْهُ جَهرةً لا أُكـذَّبِ
ولو قُبِلَتْ فى هَالِكٍ بَذْلُ فديةٍ فدينـــا هُما بالنَّـفس والأُمِّ والأَبِ
وقد عَلِقَتْ أَرماحُنــا بفــوارسٍ مُنِىَ قومهم منـــا بجِدْعٍ مُوَعَّبِ
وليس ابنُ قيسٍ أو عدىُّ بن حاتمٍ والاشترإنْ ذاقـوا فَنَّـا بتحـوُّبِ

التخـــريـــج :

وقعة صفين : ٤٥٦

(٤)

وقال جريش السكونى :

معـاوىَ ما أَفَـلتَّ إلّا بجُرعــةٍ من الموت رُعْباً تحسب الشمسَ كوكبا
نجوتَ وقد أدميتَ بالسَّوط بطنَةَ أَزوماً على فأس اللِّجام مشذَّبـا
فـلا تكفُرَنْهُ واعلمَـنْ أَنَّ مثلَهـا إلى جنبها مادَارَكَ الجرىَ أوكَبَـا
فإنْ تَفْخَروا بابنىْ بَدَيلٍ وهـاشِمٍ فنحـن قتلنا ذا الكَـلاع وحَوشَبـا
وابنَهمـــا ممن قتـلتم على الهُدَى ثَواءً فكفُّوا القـول نَنْسَى التحوُّبـا
فلمّا رأينـا الأمــرَ قد جَدَّ جِدَّهُ وقد كان مما يترك الطفل أَشيَبـا

صبرنا لهم تحتَ العجاجِ سُيوفَنا وكان خِلافُ الصَّبر جَدْعاً موعَّبا
فلم نُلْفَ فيها خاشعين أَذِلَّةً ولم يكُ فيها حبلنَا متذبذبا
كسرنا القَنا حتى إذا ذهب القَنا صبرنا وفلَّلنا الصفيحَ المجرِّبا
فلم نرَ فى الجمعين صادِفَ خَدِّهِ ولا ثانيا من رهبة الموت مَنْكِبَا
ولم نر إلا قِحْفَ رأسٍ وهامةً وساقاً طَنُوناً أَوْ ذراعا مخضَّبا

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٠١

(٥)

قال رجل من كندة :

لئن لم يجلِّ الأشعثَ اليوم كُربةً من الموت فيها للنفوس تعنُّتُ
فنشربَ من ماءِ الفُراتِ بسيفه فهبْنَا أُناساً قبلُ كانوا فموّتوا
فإنْ أنتَ لم تجمعْ لنا اليومَ أمرَنا وتُلقِ التى فيها عليك التَّشتُّتُ
فمن ذا الذى تُثنَى الخناصرُ باسمه سواك ومن هذا اليه التلفُّتُ
وهل من بقاءٍ بعد يومٍ وليلةٍ نظلُّ عِطَاشاً والعدوُّ يصوِّتُ
هلمُّوا إلى ماءِ الفراتِ ودونه صدورُ العوالى والصفيح المشتَّتُ
أنت امرؤ من عصبةٍ يمنيّة وكلُّ امرىءٍ من غُصْنِهِ حين ينبتُ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٦٦

(٦)

بلغ معاوية ماصنع بالاشعث ، فدعا مالك بن هبيرة فقال : اقذفو إلى الأشعث شيئا تهيجونه على عليّ . فدعوا شاعرا لهم فقال هذه الأبيات فكتب بها مالك بن هبيرة إلى الأشعث ، وكان له صديقا ، وكان كنديا :

من كان فى القوم مثلوجا بأسرته ... فالله يعلم انى غيرُ مثلوجِ
زالتْ عن الأشعث الكندى رياستُه ... واستجمع الامرَ حسانُ بن مَخْدُوجِ
يا لَلرِّجالِ لعارٍ ليس يغسله ... ماءُ الفراتِ ، وكَرْبٍ غيرِ مفروجِ
إنْ ترضَ كندةَ حسّاناً بصاحبها ... يرضَ الدُّناةُ وماقحطانُ بالهُوْجِ
هذا لعمرُكَ عارٌ ليس ينكره ... أهلُ العراق وعار غير ممزوجِ
كان ابن قيس هُماماً فى أَرومته ... ضخماً يبوُّ بملكٍ غير مغلوجِ
ثم استقلَّ بعارٍ فى ذوِى يمنٍ ... والقوم اعداء ياجوجٍ وماجوجِ
ان الذين تولوا بالعراق له ... لا يستطيعون طُرّاً ذبحَ فَرُّوجِ
ليست ربيعةُ أولى بالذى حُذِيتْ ... من حق كِندة ، حقٌّ غير محجوجِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٣٩

(٧)

قال السكونى :

إِنِّى أُعيذك بالذى هو مالك ... بمُعَاذةِ الأبناءِ والأَجدادِ
مما يظن بك الرجال ، وانما ... سامُوك خُطَّةَ معشرٍ أَوغادِ
إنَّ اذربيجان التى مزّقتها ... ليست لجدِّك فاشْنها ببلادِ
كانت بلادَ خليفةٍ ولّاكَهَا ... وقضاءُ ربك رائح أوغادِ
فدعِ البلاد فليس فيها مطمع ... ضُرِبتْ عليك الأرضُ بالأَسْدادِ

فادفَـعْ بمالك دونَ نفسك إنَّنـا ... فادُوكَ بالأمـوالِ والأولادِ
أنتَ الـذى تُثنَى الخناصرُ دونه ... وبكبش كِنـدةَ يستهلُّ الـوادى
ومعصَّب بالتـاج مفـرق رأسه ... ملك لعمـرك راسخُ الأوتـادِ
وأَطِـعْ زيـاداً إنَّـه لك ناصحٌ ... لاشكَّ فى قول النَّصيـحِ زيـادِ
وأنظُـرْ عليّـاً إنّـه لك جُنَّـةٌ ... ترشُد ويَهْدِكَ للسعـادة هادِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢١

(٨)

قال النهدى :

أتانـا بالنَّبـا زَحْـرُ بن قيسٍ ... عظيمَ الخَطْبِ من جُعْفِ بن سعدِ
تَخيَّرهُ أبـو حسنٍ علىٌّ ... ولم يكُ زَنْـده فيها بصلْدِ
رَمى أعْـراضَ حاجتِـه بقـولٍ ... أخُـوذٍ للقلـوبِ بلا تعـدِّ
فسَـرَّ الحـىَّ من يمنٍ وأرضَـى ... ذَوِى العلياء من سَلَفَـىْ معـدِّ
ولم يكُ قبلَـهُ فينـا خطـيبٌ ... مضَى قبلى ولا أرجـوه بعـدى
متـى يَشْهَـدْ فنحـن به كثير ... وإنْ غاب ابنُ قيس غاب جَدِّى
ولـيس بموحِشِى أمـرٌ إذا ما ... دنـا منِّى وإنْ أُفْـرِدْتُ وحـدِى
له دُنيـا يُعـاشُ بها وديـنٌ ... وفى الهيجـا كذى شِبْلَين وَرْدِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٩

(٩)

« وكان عبد الله بن أبي حجر فارسا مطلاعا وشهد صفين وهو القائل : »

نصرْنَا أَميرَ المؤمنين حميّةً ودِينًا وأَوْطَأْنا رقابَ المعاشرِ
ضربنا قريشاً بالسُّيوفِ وغيرِها فأُدْرِكَ منها كلُّ وتْرٍ لثائرِ

التخريج :

١ - الاكليل : ٦٥/١٠

ا

*

(١٠)

قال سماك بن جرشه الجعفى ، من خليل على :

لقد علمتْ غَسّانُ عند اعتزامها   بأنّا لدى الهيجاءِ مثلُ السّعائرِ
مقاويلُ، أيسارٌ، لهاميمُ، سادةٌ   إذا سال بالجريال شعر البياطرِ
مساعيرُ لم يوجَدْ لهم يوم نبْوةٍ   مطاعينُ أبطالٌ غداةَ التّناحرِ
ترانا إذا ما الحربُ دارتْ وأنشبتْ   روامَيها ، فى الحرب مثل الضّباطرِ
فلم نرَ حيًا دافعوا مثل دفْعِنا   غداةَ قتلنا مُكْنَفًا وابنَ عامرِ
أكَرَّ وأحْمَى عند وَقْعِ سيوفها   إذا سافتْ العِقْبانُ تحتَ الحوافِرِ
هُمُ ناوشونا عن حَرِيمِ ديارِهم   غداةَ التقينا بالسيوف البواترِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٧٥

(١١)

والمجالد ذو مران وهو القائل لمعاوية وقد رأى تمويهه وتمويه عمرو على الناس فى دم عثمان :

يا بنَ هندٍ جَشّمْتَ نفسَك أمرًا   جُرْتَ فيه وقال صحبُك هُجْرا
إنّ عمرًا وعُتْبَةَ حينَ والَا   كَ ومروانَ والوليدُ وبُسْرا
وأبَا الأعورِ الأُلى سفّهُوا اليو   م عليًا وقلّدُوا الأمرَ عمرا
لو يذوقون طعمَ ما اجترمُوه   وجَدُوا طعمَ ذلك القولِ مرا
ولعمرى لئن هم شتموه   إنّهُ أظهرُ الكواكبِ ظُهْرا
ولـه طارتْ القلوبُ إذا   السمر خلال العَجَاج يحسبن جمرا
خُصِىَ الفحلُ فاستقادَ ومازال   يرى الناسَ والفوارسَ نُكْرا

فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسَّيْـفِ دَراكا ويطعــنُ القــومَ شَزْرا
شَهِدَ الفتحَ والـنضيرَ وأُحْـدًا وحُنَيْنـًا وخَـيْبرًا ثُمَّ بدْرا
ولـه فى قُرَيْظَةَ الخطـرُ الأعْظَـمُ إذ رُدَّت الفَـوارِسُ كَسْرا
ولـه حُرمـةَ الـوَّلاءِ على النـاس بخُمٍّ وكان ذا القـول جَهْـرا
ثم يوم البَراةِ أرْسِلَ بالوحـيِّ فهذا من أعظـمِ النـاسِ قَدْرا
ولـه كلُّ مَوْطِـنٍ يُوجب الجَنَّـةَ جَدْعـًا لشانئيـه وعَقْـرا
لا كمـن باع دينـه أبخس البيـع بمصرَ ومَـنْ تجرَّع خمرا
وأبـو الأعْـوَرِ الشّقِـىُّ ومَـرْوانُ وبُسْرٌ قد شاركـوا الإثمَ عمْـرا

التخـريـج :

١ - الاكليـل : ١٠/٣٤ - ٣٥

(١٢)

قال السكونى :

أبلـغْ الأشعثَ المعصَّبَ بالتـا ج غُلاماً حتّى عـلاه القتيرُ
يا ابن آل الُمـرار من قِبَـلِ الأ م وقـيس أبـوه غيثٌ مطيـرُ
قد يصيب الضعيـف ما أمـر الله ويَخْطِـى المـدرَّبُ النِّحريـرُ
قد أتى قبلك الرَّسُول جريـراً فتلقّـاه بالسَّرور جَريـرُ
ولـه الـفضلُ فى الجهـاد وفى الهجـرة والديـن ، كل ذاك كثيرُ
إنْ يكُ حظُّـك الـذى أنت فيـه فكـثير من الحظـوظ صغيـرُ
يا ابن التـاج والمبجـل من كنـدة ، ترضَى بأنْ يقـالَ أميـرُ ؟
أذربيجـانُ حسـرةً فذلأتْهـا وابْغِيَنَّ الـذى إليـه تَصيـرُ
واقيل اليوم ما يقـول عِلـىُ ليس فيمـا يقولُـه تخييـرُ
واقيـل البيعـة التـى ليس للنـا س سواهـا من أمرهـم قطميـر
عَمْرَك اليـوم قد تركتَ عليّـاً هل له فى الـذى كرهتَ نظيـرُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٢

(١٣)

قال العنسى :

والـرّاقصاتِ بركبٍ عامديـــن لهُ ... إنّ الـذى جاء من عمروٍ لمأثورُ
قد كنتَ أسمعُ والأنباءُ شائعـــةٌ ... هذا الحديثَ فقلتَ الكذِبُ والزّورُ
حتى تلقّيتُه عن أهـل عَيبتِـهِ ... فاليومَ أرجعُ والمغـرورُ مغـــرورُ
واليومَ أبْرأُ من عمرو وشيعتــه ... ومـن معاويـة المحدُوّ به الـعِيرُ
لا لا أُقاتل عمّاراً على طمَعٍ ... بعد الرواية حتى يُنْفَخ الصُّورُ
تركتُ عمراً وأشياعاً له نُكُـــدا ... انىِّ بتركهـــمْ ياصاحِ معـــذورُ
ياذا الكَلاع فدَعْ لى معشرًا كفروا ... أولا فدينــك عين فيـــه تعزيـــرُ
ما فى مقال رسول الله فى رجلٍ ... شكٌّ ولا فى مقال الرسل تحبيرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٤٤

(١٤)

قال الأشتر النخعى :

بَقّيْتُ وَفْرِى وانحرفتُ عن العُلا ... ولقِيْتُ أَضْيا فى بوجهِ عَبُـوسِ
إنْ لم أَشِنَّ على ابـنِ حَرْبٍ غارةً ... لم تخلُ يومـــاً من نِهابِ نُفُــوسِ
خيلا كأمثالِ السّعَــالى شُزّبـــًا ... تعدو ببيض فى الكَـريهةِ شُوسَ
حَمِىَ الحديــدُ عليهم فكأنـــه ... ومضانُ برقٍ أوشعـــاعُ شموسَ

التخـــريـــج :

* حماسة أبى تمام : ١٤٤/١ (جميعها)
* المؤتلف والمختلف : ٣١ (جميعها)
* تفسير الدامغة : ٣٨٥ (جميعها)
* السمط : ٢٧٧/١ (البيت الأول)

* محاضرات الأدباء : ٤٧٦/٢ (البيت الأول)
* المثل السائر : ٣٥/٢ (جميعها)
* الأمالى للقالى : ١١٦/١ (جميعها)
* معجم المرزبانى : ٢٦٣ (جميعها)
* الاصابة : ١٦٢/٦ (البيت الأول والثانى)
* لباب الآداب : ١٨٧ (جميعها)
* اللسان : ٤١٨/٧ (٢ و ٣ و ٤)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر ماعدا الهمدانى والعسكرى .
ففى الدامغة : (أبقيت وفرى) وفى المثل السائر (خلفت وفرى)

٢ - فى الأمالى والاصابة والمرزبانى واللسان (ابن هند) وفى الدامغة (ابن صخر) وبقية المصادر (ابن حرب)
الدامغة : (من ذهاب) وبقية المصادر (من نهاب) .

٣ - تتفق بعض المصادر فى هذا البيت ويخالف الهمدانى فيروى : (خيلا دراكا) و(تغدو ببيض) وكذلك الآمدى فيروى : (فى الكتيبة)

٤ - تتفق بعض المصادر فى الرواية ويروى الهمدانى : (أوبريق شموس) وبرواية الآمدى (يحمى) وفى لباب الآداب (لمعات برق)

(١٥)

قال شريح بن هانىء الحارثى :

أبـا موسى رُمـيتَ بشرِّ خَصمٍ   فلا تُضِعِ العـراقَ فدتْكَ نفسى
وأعـطِ الحقَّ شامَهُـمُ وخُـذْهُ   فإنَّ اليـوم فى مَهَـلٍ كأمسِ
وإنَّ غدًا يَجِىءُ بما عليــه   يَدورُ الأَمـرُ من سَعْـدٍ ونَحْسِ
ولا يخدعْك عمرو ، إنَّ عمرًا   عدُوُّ اللهِ ، مَطْلعَ كلِّ شمسِ
له خُدَعٌ يَحارُ العقــلُ فيها   مُمُوَّهَـةٌ مُزَخْرَفَـةٌ بلَـبْسِ
فلا تجعـل معاويـةَ بن حربٍ   كشيـخٍ فى الحوادثِ غير نِكْسِ
هـداهُ اللهُ للاسـلام فـردًا   سوى بنتِ النبىِّ ، وأىُّ عِرسِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٥٣٤

ر) وبقية

(١٦)

قال رجل من مذحج :

أيمنعنـا القـومُ ماءَ الفُـراتِ   وفينـا الرِّمـاحُ وفينـا الحَجَـفْ
وفينـا الشوازِبُ مثـل الوَشيـج   وفينـا السيـوف وفينـا الزَّغَـفْ
وفينـــا علىٌّ له سَوْرَةٌ   إذا خوَّفـوه الـرَّدَى لم يَخَفْ
فنحـن الذيـن غداةَ الـزُّبير   وطلحةَ خُضْنَا غِمَـارَ التَّلَـفْ
فمـا بالُنـا أمسِ أُسْدَ العَرِيـنِ   ومـا بالُنـا اليـومَ شاءَ النَّجَـفْ
فمـا للعـراقِ ومـا للحجـازِ   سوى اليوم يومٌ فَصُكُّـوا الهدَفْ
فدِبُّـوا اليهم كبُـزْلِ الجمـالِ   دُوينَ الزَّمِيـلِ وفـوقَ القطَـفْ
فإمَّـا تحلُّـوا بشَطِّ الفـرات   ومنَّـا ومنهم عليـه الجِيَـفْ

ـ دراكا)

بة الآمدى

وإمّـا تموتـوا على طاعـة   تُحِلُّ الجنـانَ وتَحْبُـو الشَّرَفْ
وإلّا فأنتم عبيـد العَصَا   وعبد العصَا مُستَذَلٌّ نَطِفْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٤

(١٧)

يقول الأشتر فى معركة يوم الجمل :

أَعائشُ لولا أنَّنِـى كنتُ طاوِيـًا   ثلاثًا لأَلْفَيتِ ابنَ أُختِك هالِكَـا
غداةَ يُنـادِى والرمـاحُ تَنُـوشُه   بأرفـع صوتٍ أَقتلُـونى ومالكَـا
فلـم يقربوه إذ دعاهـم وعمَّـه   على صدرِهِ تحتَ العَجَاجـةِ باركًا
ونجَّاهُ مِنِّـى شبعُـه وشبابُـه   وخُلوةُ بطـن لم تكـنْ متماسكَـا
ومـا فاتنـى الا بآخـرَ جُرْعَـةٍ   من الموت لمّا رآه أسودَ حالكَـا

التخـريـج :

* الـدامغـة : ٣٨٠
* شـرح النهج : ٢١٥/١ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

التحقيـق :

١ – تتفق الرواية .
٢ – فى الشرح : (والرجال تحوزه) و (باصعف صوت)
٣ – فى الشرح : (فلم يعرفوه) و(غمة) (خدب عليه فى العجاج)
٤ – فى الشرح : (فنجاه) و (شبعه) و(انى شيخ لم أكن متماسكا)

(١٨)

وقال الأشتر :

وقـالتْ عَلَى أيِّ الخِصَالِ صرعتُـه   بقَتْل أَتَى ، أَمْ رِدَّةٍ لا أبالكَـا

أَمْ المحصن الزانى الـذى حلَّ قتلُه   فقـلتُ لها لابـدَّ من بعضِ ذلكَـا

التخـــريـــج :

شرح النهج : ٢١٥/١

(١٩)

قال السكونى :

تطـاولَ ليلى يالحُبِّ السّكَـاسِكِ   لقـولٍ أَتانـا عن جريـر ومـالكِ

أَجرَّ عليه ذيـلُ عمـروٍ عداوةً   وما هكـذا فعـل الرجـال الحوائِكِ

فأَعظِمْ بها حرّىً عليك مصيبةً   وهـل يُهلك الأقوامَ غيرُ التماحِكِ

فإنْ تبقيـا تبـقَ العـراقُ بغبطـة   وفى النـاس مأْوًى للرِّجـالِ الصّعـالكِ

وإلاّ فليتَ الأرض يومـاً بأَهلهـا   تميـل إذا ما أصبحـا فى الهوالكِ

فإنَّ جريـراً ناصح لإمامـه   حريصٌ على غَسْلِ الوجوه الحوالكِ

ولكنَّ أمرَ اللهِ فى النـاس بالـغٌ   يُحِلُّ منايـا بالنفـوس الشواركِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٦٢

(٢٠)

قال حجر بن قحطان الوادعى يخاطب سعيد بن قيس الهمدانى :

ألا يا ابنَ قَيسٍ قرّتِ العينُ إذْ رَأَتْ   فوارسَ هَمْدان بن زيد بن مالكِ

على عارفـاتٍ للقـاء عَوابسٍ   طِوالِ الهَوادِى مُشرِفـاتِ الحَوارِكِ

مُوقَّـرةٍ بالطعـن فى ثُغْـراتِها   يجُلْنَ ويَحطِمْنَ الحصى بالسَّنـابِكِ

عَبَاهـا عَلِىٌّ لابـن هنـدٍ وخيلِـه   فلـو لم يَفُتْها كان أوّلَ هالِكِ

وكانتْ لهُ فى يومه عنـدَ ظنـّه ... وفى كلِّ يومٍ كاسِفِ الشَّمْسِ حالِكِ
وكانت بحمد الله فى كل كُرْبَةٍ ... حُصونـًا وعزاً للرجال الصَّعـالِكِ
فقل لأمير المؤمنين أنْ ادْعنـا ... إذا شئتَ إنـّا عُرْضَةٌ للمهالكِ
ونحن حَطَمْنا السُّمْرَ فى حىّْ حِمْيَرٍ ... وكِندةَ والحىِّ الخفافِ السَّكاسِكِ
وعَكٍّ ولَخْمٍ شائِلين سِياطَهُم ... حِذارَ العَوالى كالإِمـاءِ العَوارِكِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٨

(٢١)

قال الأشتر :

قد دنـا الفَصْلُ فى الصباح ... وللسّلم رجال وللحروب رجـالُ
فرجـالُ الحروب كُلُّ خِدَبٍّ ... مُقْحِمٍ لاتهدّه الأهْـوالُ
يَضربُ الفارسَ المدجَّجَ بالسيف ... إذا فَلَّ فى الوَغَى الأَكْفالُ
ياابنَ هندٍ شُدَّ الحيازيمَ للموت ... ولايذهَبـنَّ بِكَ الآمالُ
إنّ فى الصبح إنْ بقِيتَ لأَمـرًا ... تَتفـادَى من هَوْلِـهِ الأَبطـالُ
فيه عِزُّ العراق أو ظَفَـرُ الشام ... بأهـل العـراق والزلـزالُ
فاصبروا للطعان بالأسل السمر ... وضربٍ تَجْرِى به الأَمْثـالُ
إنْ تكونوا قتلتمُ النَّفَرَ البيضَ ... وغـالتْ أولـئك الآجالُ
فلَنَا مثلُهُمْ وإنْ عظم الخطب ... قليـلٌ أمثـالُهم أبـدَ الُ
يَخضِبُون الوشيجَ طَعْنـًا إذا ... جُسِّرتْ من الموتِ بينهم أذيـالُ
طلبَ الفوزِ فى المعـادِ وفى ذا ... تُستهان النُّفـوسُ والأَمـوالُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٦٩

(٢٢)

وقال رجل من السكون من أهل الشام يعرف بالسليل بن عمرو :

إسمع اليوم مايقولُ السليلُ ... إنّ قولى قول له تأويلُ
إمنع الماء من صحاب عَلِيٍّ ... أنْ يذقوه والذليل ذليلُ
واقتل القوم مثل ما قتلوا ... الشيخ ظُلماً والقصاص أمر جميلُ
فوحق الذى يساق له البدن ... هدايا لنحرها تأجيلُ
لو عَلِيٌّ وصحبه وردوا الماء ... لما ذقتموه حتى تقولوا
قد رضينا بما حكمتم علينا ... بعد ذاك الرضا جلادٌ ثقيلُ
فامنعِ القومَ ماءكم ليس للقوم ... بقاء وان يكنْ فقليلُ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٦٢

(٢٣)

كتب جرير إلى شرحبيل :

شُرَحْبيل يا ابن السِّمط الا تتبع الهوى ... فمالك فى الدنيا من الدين من بدلْ
وقل لابن حرب مالك اليوم حرمه ... تروم بها مارمتَ، فاقطعْ له الأملْ
شرحبيل إنّ الحق قد جَدَّ جِدُّهُ ... وأنك مأمون الأديم من النَّغَلْ
فأَوْرِدْ ولا تفرط بشيء نخافه ... عليك،ولاتعجل فلا خير فى العجلْ
لأنك كالمجرِى إلى شر غاية ... فقد خُرِقَ السِّربالُ واستَنْوَقَ الجملْ
وقال ابن هند فى علي عضيهة ... ولله فى صدر ابن أبى طالب أجلْ
وما لعلي فى ابن عفان سقطة ... بأمر، ولا جلب عليه، ولا قتلْ
وما كان إلا لازماً قعر بيته ... إلى أَنْ أَتَى عثمانَ فى بيته الأجلْ
فمن قال قولاً غير هذا فحسبه ... من الزور والبهتان قول الذى احتملْ
وصى رسول الله من دون أهله ... وفارسه الأولى به يضرب المثلْ

التخريج :

★ وقعة صفين : ٤٨

(٢٤)

قال الأشتر :

انا إذا ما احتسبنا الوغى أدرنا الرحى بصنوف الحُلُلْ
وضرباً لها مَاتِهِمْ بالسيوف وطعناً لهم بالقَنا والأَسَلْ
عرانينُ من مَذْحِجٍ وسْطَها يخُوضُون أَغمارها بالهَبَلْ
ووائلُ تُسعِرُ نيرانها ينادونهم أمرنا قد كَمُلْ
أبو حسن صوتُ خيشومها بأسيافه كل حسام بطلْ
على الحق فينا له منهج على وضح القصد لا بالمَيَلْ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٩٣

(٢٥)

قال الأشتر :

وسار ابنُ حربٍ بالغَواية يَبْتَغِي قِتالَ عَلِيٍّ والجيوشُ مع الحفلِ
فسرنا اليهم جهرةً فى بلادِهم فصُلْنا عليهم بالسيوف وبالنَّبْلِ
فأهلكهم ربى وفَرَّقَ جمعَهم وكان لنا عوناً وذاقُوا رَدَى الحبلِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٧٦

(٢٦)

وقال مالك الأشتر :

نحن قتلنـــا حوشبـــا ... لما غدا قد أَعلَمـــــا
وذا الكَـــلاع قبلَـــه ... وَمعبـــدًا إذ أَقْدَمـــا
ان تقتلـــوا منـــا أبـــا ... اليَقْظـــان شَيخـــاً مُسْلِمـــا
فقـــد قتلنـــا منكـــمُ ... سبـــعين رأسا مجرمـــا
أضحـــوا بصِفِّينَ وقـــد ... لاقَـــوا نكـــالا مؤثما

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٦٤
* مروج الدهب: ١٣٧/٣

(٢٧)

قال الأشتر فيما كان من تخويف جرير اياه بعمرو ، وحوشب وذى ظليم ، وذى الكلاع :

لعمرك ياجريـرُ لَقَـولُ عمـــرو ... وصاحبـــه معاويـــةَ الشآمـــى
وذى كَلَـعٍ وحَـوْشب ذى ظُليمٍ ... أَخـــفُّ على من زِفِّ النعـــامِ
إذا اجتمعـوا عَلَىَّ فخـلْ عنهم ... وعـــن بازٍ مخالبُـــه دَوَامِ
فلستَ بخائـــف ما خوّفـــونى ... وكيـف أَخـاف أحـلامَ النيـامِ
وهمُّهـمُ الـذى حامَـوا عليـه ... من الدنيـا وهمِّى من أَمامِـــى
فإنْ أَسلَـم أَعمَّهـمُ بحرب ... يشيب لهولها رأسُ الغُـــلامِ
وإنْ أهلِك فقـد قدّمتُ أمـرًا ... أَفُـــوز بفَلْجِـــة يوم الخِصَامِ
وقـــد زأروا إلى وأوعـــدونى ... ومَـنْ ذا مات من خَوف الكلام

التخريج :

* وقعة صفين : ٦١
* شرح النهج : ٥٨٢/١

التحقيق :

١ - فى الشرح : (معاوى بالشام)
٢ - فى الشرح : (من ريش النعام)
٣ - تتفق الرواية
٤ - فى الشرح : (ولست بخائف)
٥ ، ٦ ، ٧ - تتفق الرواية
٨ - فى الشرح : (وقد زادوا على)

(٢٨)

قال جرير بن عبد الله البجلي :

أتانا كتابُ عَلِيٍّ فلم … نردَّ الكتاب ، بأرضِ العجمْ
ولم نَعْصِ ما فيه لمّا أتَى … ولمَّا نذمَّ ولما نَلُمْ
ونحن ولاة على ثغرها … نَضِيمُ العزيز ونَحْمِي الذِّمْ
نساقيهمُ الموتَ عند اللقاءِ … بكأس المنايا ونشفى القَرَمْ
طحناهم طحنة بالقنا … وضرب سيوف تُطير اللِّمَمْ
مضينا يقيناً على ديننا … ودينِ النبىِّ مُجلِّ الظُّلَمْ
أمينِ الآله وبرهانه … وعدل البرية والمُعْتَصَمْ
رسولِ المليك ، ومن بعده … خليفتُنا القائِمُ المدَّعَمْ
علياً عنيتُ وَصِىَّ النبيِّ … نُجالِدُ عنه غواةَ الأُمَمْ
له الفضلَ والسَّبقُ والمكرماتُ … وبيتُ النبوَّةِ لايهتَضَمْ

التخريج :

★ وقعة صفين : ١٨

(٢٩)

وفى سعيد بن قيس الهمدانى تقول أخت عمرو بن الحصين السكونى – وكان قتله سعيد ابن قيس يوم صفين دون على :

الا إنما تَبكِى العيـونُ التـى ترى ... مصيبةَ عمروٍ والدموعُ سُجُـومُ
أراد عليـاً بالتـى لاشوى لها ... فأثبتَـهُ عَبْـلُ الـذراعِ شتيمُ
سعيدُ بن قيس خيرُ هَمْدانَ واحداً ... له حادث فى قومـه وقـديمُ
فقـل لسعيـدٍ والحوادثُ جَمّةٌ ... جزتْـكَ الجـوازِى والمليم مَلِيـمُ

التخـريـج :

* الاكليـل : ٤٩/١٠

(٣٠)

وقال عبد الله بن الحارث السكونى :

مُعَاوِىَ أحيَيْتَ فينـا الأَحَـنْ ... وَأَحْـدَثْتَ فى الشام مالم يكُـنْ
عَقَـدْتَ لبُسْرٍ وأصحابِـه ... ومـا النـاسُ حولَكَ إلا اليَمَنْ
فلا تخلِطَـنَّ بنـا غيرَنـا ... كما شِيبَ بالماء مَحْضُ اللَّبَـنْ
والا فدعنـا على مالنـا ... وإنّـا وإنّـا إذا لم نُهَنْ
ستعلـم إنْ جاشَ بَحْرُ العـراقِ ... وأَبْـدَى نواجـذَه فى الفِتَـنْ
ونادَى عَلِىٌّ وأصحابُـه ... ونفسُك إذ ذاك عنـد الذَّقَـنْ
بأَنّـا شعـارُك دُونَ الدِّثـارِ ... وأَنّـا الرمـاح وأَنّـا الجُنَـنْ
وأَنّـا السُّيـوفُ وأَنّـا الحتـوفُ ... وأَنّـا الـدُّرُوعُ وأَنّـا المِجَنْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٢٥

(٣١)

يقول سعيد بن قيس الخارفى الهمدانى عند قتله عمرو بن الحصين السكونى فى صفين فى شعر طويل له :

فأَطْعَنُهُ وقلتُ له خُـذْنها ... مَسَمّومةً يَخِفُّ لها القَطِينُ
أقول له ورُمْحِى فى صِلَاهُ ... وقد قَرّتْ بمصرعِهِ العيونُ
الا ياعمرو عمرو بنى حُصَيْنٍ ... وكل فتىً ستدركُهُ المنونُ
أترجو أَنْ تناولَ دون رمحى ... أبا حسن وذاما لا يكونُ
لقد بكتْ السَّكُونُ عليك حتّى ... وَهَتْ منها النواظرُ والعيونُ

التخـريـج :

★ تفسير الدامغة : ١٠٥

(٣٢)

وقتل الأشتر الأجلح بن منصور الكندى وكان من شجعان العرب وفرسانها فقالت أخته ترثيه :

أَلا فابكِـى أخـا ثِقـةٍ ... فقـد واللهِ أُبْكِينـا
بقتـل الماجـد القمقـام ... لا مِثْـلَ له فينـا
أتانـا اليـوم مقتلـه ... فقـد جُزّتْ نَواصِينـا
كريم ماجـد الجدَّيْـنِ ... يَشْفِـى من أعادِينـا
وممن قاد جيشَهُـمُ ... علىٌّ والمُضِلُّونـا
شفانـا الله من أَهْـلِ ... العـراق فقـد أبادونـا
أمـا يخشون رّبهُمُ ... ولم يَرعَـوا له دينـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٨
* شرح النهج : ٧٢٨/١

(٣٣)

وقال سعيد بن قيس الهمدانى عند قتله عمرو بن الحصين السكونى ورجل من ذى رعين :

لقد فُجِعَتْ بفارسِها رُعَيْنُ كما فجعتْ بفارسها السَّكُونُ
غداةَ أَتَى أبا حسنٍ علياً وأم النقع مشبلة طحونُ
ليطعنه فقلت له خذنها مسومة يخف لها القطينُ
أقول له ورمحى فى صلاة وقد قرت بمصرعه العيونُ
ألا ياعمرو عمرو بني حصين وكل فتى ستدركه المنونُ
أترجو أَنْ تَنَالَ أَمَامَ صِدْقٍ أبا حسن وذا مالا يكونُ
لقد بكت السكون عليك حتى وهت منها النواظر والجفونُ
أَلا أَبْلِغْ معاويةَ بن حربٍ ورَجْمُ الغيبِ يكشفُه اليقينُ
بأَنّا لانـزالُ لكم عدوًا طوال الدهر ما سمع الحنينُ
أَلم ترَ أَنّا وَالينا علياً أَبٌ بَرٌ ونحن له بنينُ
وأَنّا لانريد سواه يوماً وذاك الرشد والحق المبينُ
وأنّ له العراقَ وكلّ كبش حديد القَرْنِ ترهبُه القرونُ

التخريج :

* الخزانة : ٤١٩/٣
* تفسير الدامغة : ١٠٥ - الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) مع اختلاف فى الرواية .

(٣٤)

قال المنذر الوادعى :

إنّ عكّا سَالُوا الفَرائِضَ والأَشْـ ـعَرَ سالُوا جوائزاً بَثَنِيَّهْ
تركُوا الدِّين للعطاء ولِلْفَرْ ض فكانوا بذاك شر البريَّهْ
وسأَلْنا حُسْنَ الثواب من الله صبراً على الجهادِ ونِيَّهْ

فلكـــل ما سَالَـــهُ ونَـــوَاهُ   كلُّنـــا يحسب الخِلَافَ خطِيـــهْ
وَلَأَهْلُ العـــراق أحسن فى الحرب   إذا ماتـــدَانتْ السّمْهريـــهْ
ولأهـــل العـــراق أحمل للثقـــل   إذا عَمَّتِ العبـــادَ بليـــهْ
ليس مِنّا مَنْ لم يكـــنْ لك فى   الله وَليّـــا ذا الـــوَلا والوَصيـــهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٦

الأراجيز

(١)

وارتجز الأشتر يوم الجمل :

إِنِّي إذا مـا الحربُ أَبدتْ نابَهَا   وأُغلِـقَتْ يومَ الوَغَـى أَبْـوابَهَا
ومُـزِّقتْ من حَنَـقٍ أثـوابَهَا   كُنَّـا قُدَّامَاهـا ولا أذنـابَهَا
ليس العـدو دوننـا أصحـابَهَا   من هابها اليـوم فَلَـنْ أهـابَهَا
لا طعنُها أخشَى ولا ضرابَهَا

التخـريـج :

* شرح النهج : ١/٢١٢

(٢)

قال الأشتر :

آليتُ لا أَرجعُ حتّى أَضربَـا   بسيفىَ المصقُولِ ضرباً مُعْجبـا
أَنَا ابـنُ خيرِ مَذْحِـجٍ مُركّبـا   من خيرهـا نفسًا وأمـاً وأَبـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٤
* شرح النهج : ١/٧٢٧

التحقيـق :

١ – فى الشرح : قدم البيت الثانى على الأول .

(٣)

وأقبل حوشب ذو ظليم وهو يومئذ سيد اليمن وصاحب لوئه يرتجز فيقول :

نحن اليمانُـــون ومنـــا حَوشَبُ   أَذَا ظُليمٍ أَيـــنَ مِنّـــا المهـــربُ
فينا الصَّفِيـــحُ والقَنـــا المعَـــلّبُ   والخيـــل أَمثَـــال الوَشِيـــج شُزَّبُ
إنَّ العـــراقَ حَبلُهـــا مذبـــذَبُ   إنَّ عليـــًّا فيكـــمُ محبَّبُ
فـى قتـلِ عُثْمَـانَ وكـلٌّ مذنِـبُ

التخـــريـــج :

* وقعـة صفـين : ٤٠٠

(٤)

وأقبل الأشتر يضرب بسيفه جمهور الناس حتى كشف أهل الشام عن الماء وهو يقول :

لا   تذكـروا ماقـد مَضَى وفاتـــا   واللهِ ربِّي باعث أمواتـــــــا
من بعـدِ ما صارُوا صَدًى رُفَاتـــا   لأُوردنَّ خيلىَ الفُراتـــــــا
شُعْثَ النواصى أو يقـالَ ماتـا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ١٧٩

(٥)

وتقدم الأشتر وهو يقول :

حربٌ بأَسباب الـــرَّدَى تَأَجَّـــجُ   يهلِكُ فيها البطـــلُ المُدَجَّـــجُ
يكفيكهـــا همدانُها ومَذْحِـــجُ   قومٌ إذا ماأَحمشُوهـــا أنضجُـــوا
رُوحُـــوا إلى اللهِ ولا تعرَّجُـــوا   ديـــنٌ قويمٌ وسبيـــلٌ مَنهَجُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٠٤

(٦)

فشد الأشتر على الأجلح وهو يقول :

بليتَ بالأَشْتَـرِ ذاك المَذْحِجى بفـارسٍ فى حَلَـقٍ مُدَجّـجِ
كالليثِ ليثِ الغابـةِ المهيَّجِ إذا دعـاه القِـرنُ لم يَعـرِّجِ

التعـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٧

(٧)

قال الأشعث بن قيس الكندى :

مِيعادُنـا اليـومَ بيـاض الصُّبْـحِ هل يَصلُـحُ الـزَّادُ بغير ملـح
لا لا ، ولا أَمرً بغير نَصْحِ دِبـّـوا إلى القـوم بطَعْـنٍ سَمحِ
مثـل الغـَزالى بطعـان نَفْـحِ لا صُلح للقوم وأين صُلْحِى
حسبى من الاقحام قـابُ رُمحِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٦
* المؤتلف والمختلف : ٥٥ (١ و٤ و٧)
* ابن عساكر : ٣/٧٦ (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧)

التحقيـق :

١ - تتفق الروايات فيه .
٢ - فى ابن عساكر (الأمر بغير نصح)

٣ – فى ابن عساكر (الزاد بغير ملح)
٤ – يتفق الآمدى ونصر فى الرواية ويختلف ابن عساكر (أدنو وكدح)
٥ –
تفرد بهما نصر بن مزاحم .
٦ –
٧ – يتفق نصر وابن عساكر ويخالف الآمدى بقوله (قيد الرمح)

(٨)

ارتجز الأشتر فقال :

نَعَمْ نَعَمْ أطلبُه شهيدَا   مَعِى حسامٌ يَقْصُمُ الحديدا
يترك هاماتِ العِدَى حَصِيدا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ١٧٦

(٩)

وارتجز شيخ من همدان فى صفين فقال :

يالَبكِيلِ لخَمُها وحَاشِدُ   نَفْسِى فِداكُم طاعِنُوا وجَالِدُوا
حتّى تَخِرَّ منكمُ القمَاجِدُ   وأَرجلٌ تتبعها سواعِدُ
بذاك أَوصَى جدكم والوالدُ   إِنِّى لقاضِى عصبتى ورائدُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٤
* شرح النهج : ٨٤٣/٢ (١ – ٥)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية ماعدا لفظة (تتبعها) فانها فى الشرح (يتبعها)
٢ - البيت السادس تفرد نصر بروايته

(١٠)

وارتجز حجر بن يزيد الكندى فى يوم صفين فقال :

أَنَـا الغـلامُ اليمنـيُّ الكِنـدِى   قد لبس الدِّيبـاجَ والإفرنْـدِى
أنـا الشريـف الأريحىُّ المهـدِى   ياحكـم بن أزهـر بن فهـدِ
لقـد أصبتَ غارتى وحَـدِّى   وكَـرَّتى وشَدَّتى وجِـدِّى
أَثبتْ أُقاتلْك الغداةَ وَحْدِى

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٤٤

(١١)

وقال عبد بن قلع الأحسى يرثى بن مكشوح :

لا يُبْعِـدِ اللهُ أبـا شدّادِ   حيثُ أجابَ دعـوةَ المنـادى
وشَدَّ بالسيـف على الأعادِى   نِعمَ الفتى كان لَدَى الطِّرَادِ
وفى طِعانِ الخيـلِ والجِـلادِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٥٩

(١٢)

وارتجز الأشتر عند لقائه بعمرو بن العاص فقال :

يالَيتَ شِعرِى كيف لى بعمرِو ذاك الذى أَوجَبْتُ فيه نَذْرِى
ذاك الذى أَطلُبُه بوتْرِى ذاك الذى فيه شِفَاءُ صَدرِى
ذاك الذى إنْ أَلقَه بعُمْرِى تغلى به عند اللِّقَاءِ قِدْرِى
أولا فربى عَاذِرِى بعُذْرِى

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٤٠

(١٣)

وحمل صاحب لواء ذى الكلاع - وهو رجل من عذره - فقال :

يا أعورَ العينِ - وما بى من عَوَرْ أثبُتْ فإنّى لستُ من فَرْعَىْ مُضَرْ
نحن اليمانون مافينا خَوَرْ كيف ترى وقع غُلامٍ من عُذَرْ
يَنْعَى ابنَ عفّانٍ وَيَلْحَى من غَدَرْ سِيَّانِ عندى مَن سَعَى ومَن أَمَرْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٤٧
* شرح النهج : ٨١٣/٢

(١٤)

حمل الأشتر وهو يقول :

أَكُلَّ يومٍ رجلٌ شيخٍ شَاغِرَهْ   وعورة وسط العَجاج ظاهِرَهْ
تُبرزُها طعنةُ كفٍّ وَاتِرَهْ   عمْرُو وبُسْرٌ رُمِيَا بالفَاقِرَهْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٦١

(١٥)

وقال الأشتر :

إِنِّى أَنَا الأَشْتَرُ معروفُ الشَّتَرْ   إِنِّى أَنا الأَفعَى العراقىُّ الذكَرْ
لستُ من الحىِّ رَبِيعِ أو مُضَرْ   لكنَّنى من مَذْحِجَ الغُرِّ الغُرَرْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٩٦
* شرح النهج : ٢١٥/١

التحقيق :

١ - ٢ - تتفق الرواية .
٣ - فى الشرح : (لست ربيعيا ولست من مضر)
٤ - فى الشرح : (الشم الغرر)

(١٦)

وقال رفاعة بن ظالم الحميرى :

أَنا ابنُ عمِّ الحكم بن أَزهـرْ ... الماجدِ القمقـام حين يذكـرْ
فى الذِّروتين من مُلـوك حِمْيَرْ ... يا حُجُـرَ الشَّرِّ تعـالَى فانظُـرْ
أنـا الغـلام الملك المحبَّرْ ... الـواضحُ الوجـهِ كريمُ العُـنصرْ
أَقـدمْ إذا شئتَ ولا تَأَخَّـرْ ... واللهِ لا ترجـعُ ولا تَـعَثَّرْ
فى قـاع صِفِّـينَ بـوادٍ مُعفَـرْ

التخـــريـــج :

وقعة صفين : ٢٤٤

(١٧)

ورجز الأشعث فقال :

إنِّى أَنـا الأشعثُ وابـنُ قيسِ ... فارسُ هيجـاء قَبِيـل دَرسِ
لستَ بشكّـاك ولا موسوسِ ... كِنْـدَةُ رُمْحِى وعلىَّ قوْسِى

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(١٨)

وارتجز من همدان رجل عداده فى أرحب فقال :

قد قتـل اللهُ رجَـالَ حِمْصِ ... حرصاً عَلَـى المـال وأَىَّ حِـرْصِ
غُرُّوا بقـول كذِب وخَـرْصِ ... قد نكَص القـومُ وأَىَّ نكصِ
عن طاعةِ الله وفَحوْىَ النَّصِّ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٧

(١٩)

وحمل شرحبيل بن السمط فقال :

أَنا شرحبيل أَنا ابن السِّمْطِ ... مبَيَّنُ الفِعْلِ بهذا الشَّطِ
بالطَّعْنِ سَمْحاً بقناةِ الخَطِّ ... أَطلبُ ثاراتِ قتيلَ القِبْطِ
جمَّعْتُ قومى باشتراط الشَّرْطِ ... على ابن هند وأنا الموَطِّى
حتى أناخوا بالمحامى الخطِّ ... جندٌ يمان ليس هم بخلْطِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨١

(٢٠)

وحمل الأشتر على أبى الأعور وهو يقول :

لستُ - وإنْ يُكرَهَ - ذا الخلاطِ ... ليس أخو الحرب بذى اختلاطِ
لكنْ عبوسٌ غيرُ مستشاطِ ... هذا علىٌّ جاء فى الأَسباطِ
وخلَّف النَّعيمُ بالإِفراطِ ... بعَرْضَةٍ فى وسط البَلاطِ
منحَّلُ الجِسمِ من الرِّباطِ ... يحكم حُكمَ الحقِّ لا اعتباطِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨١

(٢١)

وقال حوشب ذو ظليم :

يا أَيُّها الفــارِسُ ادْنُ لا تُرَعْ   أَنا أبو مرٍّ وهــذا ذُو كَلَــعْ
مسَوَّدٌ بالشَّامِ ما شاءَ صَنَــعْ   أَبلِغْ عَنِّى أَشترًا أخـا النَّخَعْ
والأَشعثَ الغَيثَ إذا الماءُ امتنَعْ   قد كثر الغَدْرُ لديكم لو نَفَـعْ

التخــريــج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٢)

فأجاب الأشعثُ ذا ظليم فقال :

أبلغ عنّى حَوْشَبًا وذا كَلَـعْ   وشُرَحبِيلَ ذاك أهـلك الطَّمَـعْ
قومٌ جُفَـاةٌ لاحيـًا ولاورعْ   يقودهـم ذاك الشقـىُّ المبتـدِعْ
إنِّى إذا القِـرْنُ لقِـرْنٍ يَختضعْ   وأَبرقوها فى عَجَـاجٍ قد سَطَـعْ
أَحمِـى ذِمَارِى منهمُ وأَمْتنِعْ

التخــريــج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٣)

وقال الأشتر :

يا حَوشَبُ الجِلْفُ ويا شيخَ كَلَعْ   أَيُّكُمـا أَرادَ أَشْتَـرَ النَّخَـعْ
ها أَنـا ذا وقـد يَهُولك الفَـزَعْ   فى حَومَـة وسطَ قرارٍ قد شَرَعْ
ثمَّ تلاقى بطـلاً غيرَ جَزِعْ   سائل بنا طلحةَ واصحابَ البِدَعْ
وسَلْ بنا ذاتَ البَعِير المضْطَجِعْ   كيف رأوا وقْع الليُّوثِ فى النَّقَعْ
تلقَى امرأً كذاك ما فيه خَلَعْ   وخالـف الحقَّ بدِيـنٍ وابتَـدَعْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٤)

قال العكى :

وَيـلٌ لأمِّ مَذْحِـجٍ من عَكِّ   لَنتركَـنَّ أُمَّهَـمْ تُبَكِّـى
نقـلتهم بالطَّعـن ثمَّ الصكِّ   فلا رجـالَ كرجـالِ عكِّ
لكـل قِـرنٍ باسِلٍ مِصَـكِّ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٠١

(٢٥)

وقال الأشتر :

لابُـدَّ من قتلِي أو مِنْ قتلكـا   قتلتُ منكمْ خمسةً مِنْ قبلكـا

وكلّهمْ كانوا حُماةً مثلكا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٧
* شرح النهج : ١/٧٢٧

التحقيـق :

١ - ٣ - تتفق الرواية .

٢ - فى الشرح : (أربعة)

(٢٦)

وتقدم رجل من عك وهو يقول :

يدعـون همدانَ ونَدعُـو عَكّـا   نفسى فِداكُمْ يالَ عكٍّ بَكّا

إنْ خدَّمَ القـومَ فبَرِّكا بَرْكَا   لا تُدخِلُوا نفسى عليكمْ شَكّا

قَدْ مَحَكَ القومُ فزِيدُوا مَحْكا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٤
* شرح النهج : ٢/٨٤٣

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية

٢ – فى الشرح : (بكو الرجال يالعك)

٣ – ٥ – تتفق الرواية

٤ – الرشح : (لايدخل اليوم)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية

٢ - فى الشرح : (بكو الرجال يالعك)

٣ - ٥ - تتفق الرواية

٤ - الرشح : (لايدخل اليوم)

(٢٧)

وقال ذو الكلاع يلحى معاوية :

إِنَّـا لنحـن الصُّبرُ الكِـرامْ   لاننثنـى عنـد الخصامْ
بنـو الملـوك العظـامْ   ذوو النُّهى والأَحـلامْ
لا يقـربُـوا الآثـامْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٩٦

(٢٨)

وقال قيس بن مكشوح المرادى :

إنَّ عليـاً ذو أُنَـاةٍ صارمُ   جَلْـدٌ إذا ما حضر العـزائمُ
لمَّا رأى ما تفعـل الأَشـائمُ   قام له الـذِّروةُ والأُكارمُ
الأشيبـان مـالـكٌ وهـاشـمُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٥٨

(٢٩)

قال الأشتر :

لا يُبْعِدِ اللهُ سوى عثمانا　　وأنزل الله بكم هوانا
ولا يسلِّ عنكمُ الأحزانا　　مخالفٌ قد خالفَ الرحمانا
نصرتموه عابداً شيطانا

التخريج :

* وقعة صفين : ١٧٨

(٣٠)

وقال سعيد بن قيس الهمدانى يوم الجمل :

أيّةُ حرب أُضرِمَتْ نيرانُها　　وكُسِّرتْ يومَ الوغى مُرّانُها
قلْ للوصِى أقبلتْ قحطانُها　　فادعُ بها تكفيكها همدانُها
همُ بنوها وهمُ أخوانُها

التخريج :

* شرح النهج : ١/١٢٩

(٣١)

وقال حجر بن عدى الكندى :

يا ربَّنا سلِّم لنا عليّا　　سلِّم لنا المهذَّبَ النقيّا
المؤمِن المستَرشَدَ المرضيّا　　واجعلْهُ هادِى أُمّةٍ مهديا
لا أخطَلَ الرّأى ولا غبِيّا　　واحفظْهُ ربِّى حفظَكَ النّبيّا
فإنّه كان لهُ وليّا　　ثم ارتضاهُ بعده وَصِيّا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٨١

(٣٢)

وحمل أهل حمص ورجل من كندة يقدمهم وهو يقول :

قد قتــل الله رجـــال العاليـــهْ   فى يومنــا هذا وغَـــدْواً ثانيـــهْ
حتـــى يكونـــوا كرِجَـــامٍ باليـــهْ   من عَهْـــدِ عادٍ وثمودَ الثّاوِيـــهْ
بالحِجْرِ أو يملكَهُمْ معاويهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٨

(٣٣)

وقال سعيد بن قيس الهمدانى :

يا لهفَ نفسى فاتنـــى معاوِيَـــهْ   فوقَ طِمِـــرٍّ كالعقـــابِ هاويَـــهْ
والـــرّاقصاتِ لايعـــودُ ثانيـــة   إلاّ على ذاتِ خَصِيـــلٍ طاوِيَـــهْ
إن يَعْدِ اليومَ فكفِّى عاليَهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٢٧

(٣٤)

أقبل الأشتر يضرب بسيفه وهو يقول :

أَضربُهُمْ ولا أَرَى مُعاوِيَــــــهْ الأَخْزَرَ العَيْنِ العظيمَ الحاوِيَـــهْ
هوَتْ به فى النَّـارِ أُمٌّ هاوِيَـــهْ جاوَرَهُ فيها كلابٌ عاوِيَـــــهْ
أَغْوَى طَغاماً لاهَدَتْهُ هادِيَهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٩٩

أشعار الشعراء المشهورين

شعر
امرئ القيس بن عابس الكندي

(١)

شعر امرئ القيس بن عابس الكندى

(١)

قال امرؤ القيس بن عابس الكندى :

تطاولَ ليلُك بالأَثْمُدِ ونام الخَليُّ ولم تَرقُدِ
وباتَ وباتتْ له ليلةٌ كليلةِ ذى العائرِ الأَرْمَدِ
وذلكَ من نبأٍ جاءنى وأُنْبِئْتُهُ عن أبى الأَسْوَدِ
ولو عن نثَا غيره جاءنى وجُرحُ اللسانِ كجُرح اليَدِ
لقلتُ من القولِ مالايزال يُؤثَّر عنِّى يدُ المُسنَدِ
بأىِّ علاقتِنا ترغبُون أعن دم عمرو على مَرْثَدِ
فإنْ تَدفِنُوا الداءَ لانُخفِه وإنْ تبعثوا الداءَ لانقعُدِ
وإنْ تقتلونا نقاتلكم وإنْ تقصدوا لدم نقصدِ
متى عهدنا بطعان الكُمَاة والمجد والحمد والسؤددِ
وبَنْى القِبَاب وملء الجِفَان والنارِ والحطبِ الموقدِ
وأَعددتُ للحرب وثّابةً جوادَ المحثةِ والمرودِ
سبوحاً جموحاً وإحضارها كمعمَعةِ السَّعَفِ الموقدِ
ومطّرداً كرشاءِ الجرو رمن خُلَّب النَّخلةِ الأَجْرَدِ
وذا شَطَبٍ غامضاً كَلْمُه إذا صاب بالعظم لم ينأدِ

ومشدودةَ السّكِ مَوْضُونـــــــــةً   تضاءلُ فى الطـــــــىِّ كالمبردِ
تَفـــــــيضُ على المرء أدرانُها   كفَـيض الأَتِىِّ على الجَدْجَـــدِ
كأَنَّ خضيعـــــةَ بَطْـــنِ الجوا   دِ وَعْوَعَــةُ الـــذِّئبِ بالفَدْفَـــدِ

التخــريــج :

* العينى : ٣١/٢ - ٣٢ (جميعها ماعدا ١٧)
* معاهدة التنصيص : ١٧١/١ (الأبيـــات من ١ - ١٠)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٢٦٦/٢ (الأبيات من ١ - ٨ ، ١١)
* شواهد المغنى : ٢٤٩ (١ و٢ و٣)
* السمط : ٥٣١/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* شرح شواهد المغنى للبغدادى : ٣٠٨/٥
* جمهرة اللغة : ٢٣٨/٢ (١٧)
* تاج العروس : ٣١٩/٥ (١٧)
* وفى كتب اللغة والمعاجم وردت بعض أبيات هذه القصيدة كشواهد .

التحقيــــق :

اختلف فى نسبة هذه القصيدة ففى الشعراء الستة لامرىء القيس بن حجر وفى المؤتلف والمختلف لامرىء القيس بن مالك الحميرى وينقل البكرى عن ابن حبيب عن ابن الكلبى أنها لعمرو بن معد يكرب الزبيدى . وفى هذه المصادر منسوبة إلى امرىء القيس بن عباس عن ابن دريد .

١ -
تتفق الرواية .
٢ -

٣ – شواهد البغدادى ومجمع البيان (خبرته عن) وبقية المصادر (أنبئته)

٤ – ٥ ، ٦ تتفق الرواية .

٧ – فى شواهد مجمع البيان (وان تبعثوا الحرب)

٨ – فى شواهد مجمع البيان (نقتلكم)

٩ – و١٠ – تتفق رواية العينى والعباسى .

١١ – يتفق فى الرواية العينى والقزوينى .

١٢ – و ١٦ – تفرد بهما العينى .

(٢)

وقال امرؤ القيس بن عابس :

شمتَ البَغايَا يوم أَعْلَنَ جَهْبَلُ ... بنعِىِّ أحمدَ النبىِّ المُهتَدِى

صلّى الإلهُ عليه من مستودع ... أَمسى بيثربَ ثاوِيًا فى مَلْحَدِ

ياراكبًا إمّا عرضتَ فبلّغَنْ ... عنى أبا بكرٍ خليفةَ أحمدِ

لا تتركَنّ عَواهِرًا سودَ الذُّرَى ... يزْعمْنَ أنّ محمداً لم يُفقدِ

أشفِ الغليلَ بقطعهن فإنّها ... كالجمر بين جَوانحى لم تَبردِ

التخريج :

* المحبر لابن حبيب : ١٨٦
* الاصابة : ٥١٨/١ البيت الأول

(٣)

وقال لما مرض فى الرياض وخاف أن يموت :

ألا ليتَ شعرِى هَلْ أَرى الوَرْدَ مرةً ... مطالبَ سربًا مُوكلاً بعرارِ

أمامَ رَعيل أَمْ بروضةِ مِنْصَحٍ ... يُغادرُ سِربًا برعيل صَبّارِ

وهل أشربن كأساً بلذةِ شاربٍ　　مشعشةً أومِن صَريعِ عقارِ
إذا ماجرتْ فى العظم خِلْتَ دَبيبَها　　دبيبَ بناتِ النَّملِ وهىَ سوارى

التخريج :

* تاريخ ابن عساكر : ٣/١١٥ - ١١٦ (جميعها)
* تاج العروس : (البيت الأول والثانى)
* معجم البلدان : ٤/٣٢٥ (جميعها) منسوبة إلى امرىء القيس ابن عابس السكونى

(٤)

قال امرؤ القيس بن عباس الكندى أو الكلبى :

أَعيتْ جُدودُ بنى لَأْمٍ مناوئهم　　حزماً وعزماً وعزّاغير تعذيرِ
فما تمل لهم كفٌ فتقبضها　　عما تريد سوى قبض المقاديرِ
جُدودُ قومٍ إذا ماساعدت أحدا　　سحّت عليه بفضل غير منزورِ

التخريج :

* الوحشيات : ٢٦٠

(٥)

قال امرؤ القيس بن عابس الكندى :

قِفْ بالديارِ وقوفَ حابسْ　　وتَأَنَّ إنّك غيرُ آيسْ
لعبتْ بِهِنَّ العاصفاتُ　　الرائحاتُ إلى الرَّوَامِسْ
ماذا عليكَ من الوقوفِ　　بهاتك الطّلَلينِ دَارِسْ
يارُبَّ باكيةٍ عَلَيَّ　　ومُنشِدٍ لى فى المجالسْ

أَوْ قائـــلِ يافـــارسًا ماذا رُزِئْتَ مِن الفـــوَارِسْ
لا تعجبـُـوا أَنْ تسمعُــوا هَلَكَ امــرؤُ القــيسِ بنُ عابش

التخـــريج :

* أسد الغابـــة : ١٤٤/١ (جميعها)
* معاهد التنصيص : ١٧٢/١ (جميعها)
* الاصابـــة : ١١٣/١ (١ و٢ و٤ و٦)
* الشعر والشعراء : ٤٨٦/٢ (١ و٣ و٢)
* المؤتلف والمختلف : ٥ (١ و ٣)

التحقيـــق :

١ – فى المؤتلف (وتأى انك) وكذلك فى الشعراء .
فى الاصابة (وتأن انه) . فى المؤتلف (يأئس)
٢ – فى الاصابة والشعراء (من الروامس)
٣ – فى معاهد التنصيص ، والمؤتلف والشعراء (بهامد الطللين)
٤ – تتفق الرواية .
٥ – تتفق الرواية .
٦ – فى معاهد التنصيص : (ابن عانس)

(٦)

وكان امرؤ القيس نازلا ببيسان من الشام فلما وقع طاعون عمواس اسرع فى كندة فقال امرؤ القيس :

حُرُقٌ مثـــل الهلال وبـــيضٌ لعـــوبٌ بالجزع مِن عُمْـــوَاسِ
قد لقـــوا الله غيرَ باغٍ عليهمْ فأَحلّـــوا بغيرِ دار أَساسَ
وصبرنـــا حقـــًا كما وعـــد الله وكُنّا فى الصبر قومـــًا تآسى

التخـــريـــج :

* تاريخ ابن عساكر : ١١٤/٣

* نفس المصدر : ١٤٢/٥ ونسبها لخشيش الكندى

(٧)

قال امرؤ القيس بن عابس :

أَربابُ «نَخْلَةَ» و«القُرَيْطِ» و«ساهمٍ» إِنِّى هنُـا لِكَ آلـفَ مألُـوفُ

التخـــريـــج :

* أنساب الخيل : ١٠٢

(٨)

وقال امرؤ القيس بن عابس :

أَيَـا تَملِكْ أيَـا تملى ذرينـى أوذرِى عَذْلى

ذرينـى وسلاحـى ثم شدى الكـف بالعـزْلِ

ونبلى وفُقَاهـا كعـرا قيبِ قَطـاً طُحْـلِ

وثوبـاىَ جديـدان وأَرخـى شرك النَّعْـلِ

ومِنـى نظـرةً خلفـى ومنـى نظـرة قبلى

فإمّـا مِتُّ يا تملى فمـوتى حُرة مثلى

وقـد أسبأُ للندمـان بالناقـة والرحـل

وقـد أختلس الطعنـة تنفـى سَنَنَ الرجـل

كجيبِ الدِّفْنِس الوَرْهَـا ءِرِيـعَتْ وهـى تَسْتَـفْلِى

التخـــريـــج :

* أخبار النحويين البصريين : ٢٣ (جميعها) لامرىء القيس
* ابن عساكر : ٦/٣ (ماعدا البيت الثامن) لامرىء القيس
* الشعر والشعراء : ٢٩/١ بدون عزو (من ١ – ٦)
* اللسان : ٨٤/٢ ، ٣٨٨/٧ (جميعها عدا ٧) لامرىء القيس أو الفند .
* تاج العروس : ٣٧٨/١ (من ١ – ٦) لامرىء القيس أو الفند .

التحقيـــــق :

هذه القصيدة تتردد نسبتها بين امرىء القيس وبين الفند الزمانى فى معظم المصادر . والسيرافى ينفرد بنسبتها بروايته عن المازنى عن الأصمعى عن أبى عمرو لرجل من اليمن وقال : سماه غيره فقال امرؤ القيس بن عابس . وقد أثبت اختلاف الروايات على النحو التالى :

١ – تتفق الرواية عدا الشعراء : (صلينى وذرى عذلى)
٢ – تتفق الرواية عدا التاج : (سدى اللف بالعزل)
٣ – و٤ و٥ – تتفق مع الرواية .
٦ – تتفق الرواية – عدا ابن عساكر : (فاما مت يابعلى)
٧ – فى ابن عساكر : (وقد أسبى إلى قدمين)
٨ – اللســـان : (وقد اختلس الضربة) وقد قدم هذا البيت على الذى بعده .
٩ – تتفق الرواية
١٠ –

(٩)

قال امرؤ القيس :

حـى الحمـــول بجانب العـــزل   اذلا يوافـــق شكلهـــــا شكلى
الله أنجـــح   ما طلبـــت بـــه   والـــبر خير حقيبـــة الرجـــل
إنى بحبـــلك واصـــل حبـــلى   وبـريش نبـلك رائـــش نبـــلى
وشمايلى ما قـــد علـــمت ومـــا   نبـحث كلابك طارقـــا قبـــلى
ما لم أجـدك على هـــدى أثـــر   يقـــرو مقصك قائـــف قبـــلى
إنى لأحـــرم من يصارحنـــى   وأجـد وصـل من ابتغى وصلى

التخـريـج :

* الأغانى : ٣/٩٤ (ساس) (١ و ٢ و ٣ و ٤)
* بهجة المجالس : ١/٧١٥ (٣ و ٤) و ١/٥٨٥ (الثانى)
* الحلل فى شرح أبيسات الجمل : ١١٢ (٣ و ٤ و ٥ و ٦)

التحقيـق :

هذه الأبيات نسبتها بين (ابن حجر وابن عابس) وبعض المصادر تذكرها : بـ قال : امرؤ القيس .

* بهجة المجالس : ١/٧١٥ (٣ و٤) و ٥٨٥/١ (الثانى)
* الحلل فى شرح أبيات الجمل : ١١٢ (٣ و٤ و٥ و٦)
* اللسان : ١٤٣/١٣ (البيت الثالث)
* الأساس : ١٣٥ (البيت الثانى)

التحقيـــــق :

١ - هذه الأبيات تتردد نسبتها بين (ابن حجر وابن عابس) وبعض المصادر تذكرها :
ب قال : امرؤ القيس .
٢ - راجع اخبار المراقسة : (لحسن السندوبى)

(١٠)

وقال :

أَلا أَبلِـغْ أبَـا بكـرٍ رسولاً | وخُصّ بها جميـعَ المسلمينـا
فلستُ مجاورًا أبـدًا قَبِيـلاً | بما قال الـرسولُ مكذبينـا
دعوتُ عشيرتى للسَّلْـمِ حتّـى | رَأَيتُهم أغَـاروا مُفسدِينـا
فلستُ مبـدلاً بالله ربـًا | ولا مُتبـدّلاً بالسِّلـمِ دِيْنَـا

التخـريـج :

* المؤتلف والمختلف : ٥ (جميعها)
* ابن عساكر : ١١٥/٣ (جميعها)
* الاصابة : ١١٣/١ (١ و٢)
* شواهد المغنى للبغداى : (جميعها) : ٣١٠/٥
* اللسان : مادة (سلم) البيت الرابع
* اللسان : مادة (سلم) البيت الثالث أخو كندة .
* الوحشيات : ٥٨ (١ و٢ و٤) منسوبة إلى ابن عامر الكندى .

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية. عدا الاصابة : (وبلغها جميع المسلمينا) وأبى تمام : (وأبلغها)

٢ – تتفق الرواية . عدا الاصابة وأبى تمام :

(فليس مجاورا بيتى بيوتا   بما قال النبى مكذبينا)

٣ –

٤ – تتفق الرواية .

(١١)

وقال فى أيام الردة :

دُعَـوْتُ عَشِيرتى لِلسَّلْمِ لمْـــا   رَأَيتهُمُ تولَّـــوا مُدبرِينـــا
فقـلتُ لهم أَنِيبُـوا يالَ قومِـى   إلى ما قد أَنَـابَ المسلمونـــا
فقـد وَلَّـوا أبـا بكـر جميعـًا   أُمورهــم هزيـــلاً أَوْ سمينـــا
ومـا عدلـوا به أحـداً ولـولا   أبـو بكـر لقـد أضحـوا عِزِينـا
وكونـــوا منهم أَنَّى اهتـديتمُ   وإلا فاقنعُـوا بالـذُّل فينـــا
فإنِّى آخـــذُ عنكـــم شمالاً   برجـلِ إنْ ضَلَـلتم أويمينـــا
فلمَّــا أَنْ عصوْنى لم أُطِعْهُــمْ   ولم أَطمَـــعْتهُم متحزبينـــا
أَخذتُ الفضلَ إِذْ جاروا وحسبى   بأَخذِ الـفضل دِينـًا مستبينـا
فلستُ بعـــادلٍ بالله ربـــًا   ولا مُستبـدلاً بالدِّيـن دِينـا
شَأَمتمْ قومَكـــم وشأمتمونـــا   وغابـــركم سيشأمُ غابرينـــا
وكان الأشعثُ الكِنـدِىُّ رأسًا   فقـد أَضحى بها عِلقـًا مَدِينـا
أَيجمـعُ غَدرتين معـًا جميعـًا   وفى شهريــن منكـوبين فينـا
فلا للمسلـمين وفـيتَ صبرًا   وقـــد صبروا ولا للمشركينـــا
وصحتَ بنـى معاويــةَ ولما   تنـال بذاك حُجْـرًا والسَّكُونـا
وكـنتَ بها أَخـا إفْكٍ وكَـرْبٍ   ولم تكُ فى فِعـالك مُستبينـا

التخــريــج :

* تهذيب ابن عساكر : ١١٦/٣
* الوحشيات : ٥٨ (البيت العاشر ضمن الأبيات التى يخاطب بها أبو بكر الصديق)

(١٢)

وكان امرؤ القيس فى أيام عثمان مغرما بامرأة من جند وكانت لاتباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جاءته تسلم عليه فى جماعة من نسائها فقال :

أَرِيتُكِ أَنْ مُرّتْ عليك جَنَــازتى   تَلِـحُ بها أَيْـدٍ طِوالٍ وترجــعُ
أما تتبعين النـاس حتى تُسلّمى   على رش قبرى كـل مَيْتٍ مودعُ

فبكت ودنت منه فقال :

دنتْ وظـلال الموت بينـى وبينها   وجادتْ بوصلٍ حينَ لاينفعُ الوَصلُ
أَلا لايضر المرءُ طالتْ ذيولُـــه   إذا أَوْجَبتْ حَوْبَاؤُهُ الخُلْفُ والمَطْلُ

فلما حشرج بكت عليه وأظهرت جزعا مجاوزا فقال :

أَلمتْ فَحيَّتْ ثم عاجتْ فسلّمتْ   عَلَى غُصةٍ بين الحَيَــازِمِ والنحــرِ
خليلىَّ إِنْ حانتْ وَفاتى فاحْفُــرا   برابيــــةٍ بين المحاضر والقفــــرِ

التخــريــج :

* ابن عساكر : ١١٧/٣

شعر
النَّجَاشِي الحَارِثي

٢ - شعر النجاشى الحارثى

(١)

قال النجاشى :

إِنَّ اللــعينَ وابنَــهُ غُرابَــا ... حسان لمّا وَدّعَ الشبابــا
ونقــدتْ أنيابُــه وشابــا ... وأَخطــأَ الحقَّ ومــا أصابــا
فعجّــل اللهُ له عذابــا ... وأَخّــر النــارَ له مآبــا
يا شاعِــرَىْ يَثرِبَ لا ترتابــا ... ولا معافــاةَ ولا عتابــا
إذ تَهجُــوَ انِ شاعــرًا عضّابــا ... لِلشعــراءِ واتِــرًا غلّابــا
لا مُفحِــمَ القــولِ ولا هيّابــا ... كاللّيث يَحْمِى جزعــه الذئابــا
وأنتَ قَينَّ ينــحتُ الأَقْتَابَــا ... لِشرِّ أمــرٍ إنْ دُعِــى أَجابــا

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٢)

وقال :

أَبلغْ شِهاباً أخـا خَوْلانَ مأْلكَـةً ... إنَّ الكتـائبَ لأيهزِمْـنَ بالكُـتُبِ
تُهدِى الوعيدَ برأسِ السَّرو متكئاً ... فإنْ أَردتَ مصاعَ القومِ فاقْتــربِ
فإنْ تَغِبْ فى جُمادَى عن وقائعِنا ... فسوف نَلْقاكَ فى شعبان أو رجبِ

التخـــريـــج :

* حماسة البحترى : ٤٣
* الحماسة البصرية : ١٠٤
* محاضرات الأدباء : ١٥٤/٣ (البيت الأول)

التحقيـــق :

١ – البصرية : (وخير القول أصدقه) وفى المحاضرات : (أبلغ شجاعا أبا خولان)
٢ – البصرية : (بأعلى الرمل من اضم)
٣ – تتفق الرواية .

(٣)

وقال النجاشي يبكى عمرو بن محصن وقتل بصفين :

لَنعمَ فتَى الحيين عمرو بنُ محصنٍ ... إذا صائح الحى المصبّح ثوّبـا
إذا الخيلُ جالتْ بينها قصد القَنـا ... يُثِرنَ عَجَاجـاً ساطعـاً متنصبـا
لقـد فُجِعَ الأنصارُ طُرّاً بسيـّدٍ ... أخـى ثقـة فى الصالحات مجربـا
فيـارُبَّ خيرٍ قد أفـدتَ وجَفْنـةٍ ... ملأْتَ وقِـرْنٍ قد تركتَ مخيبـا
ويـارب خَصمٍ قد رددتَ بغيظِـهِ ... فآبَ ذليـلاً بعدمـا كان مغضبـا
ورايـةِ مجدٍ قد حملتَ وغَـزْوَةٍ ... شهدتَ إذا النّكْسُ الجبانُ تهيّبـا
حُوُوطـاً عَلَى جُلِّ العشيرةِ ماجداً ... ولم يكُ فى الأنصارِ نِكساً مؤنبـا
طويـلَ عمـودِ المجدِ رَحْباً فنـاؤُهُ ... خَصيباً إذا ما رائدُ الحىِّ أَجْدَبا
عظيمَ رمـادِ النـار لم يكُ فاحشاً ... ولا فشلاً يوم اللقـاء مغلبـا
وكنـتَ ربيعـاً ينفـعُ النـاسَ سيبُه ... وسيفـاً جَرازاً باتكَ الحدِّ مقضبـا
فَمَنْ يكُ مسروراً بقتلِ ابنِ محصنٍ ... فعـاش شقيـاً ثم مات معذّبـا
وغُـودر منكبـاً لفيـه ووجهِـهِ ... يعـالج رمحًا ذا سِنـانٍ وثعلبـا
فإنْ تقتلوا الحرَّ الكريمَ ابنَ محصنٍ ... فنحـن قتلْنا ذا الكَلاع وحَوْشَبا
وإنْ تقتلوا ابنى بَديلٍ وهـاشماً ... فنحن تركنا منكـم القِرنَ أَعضَبـا
ونحن تركنـا حِمْيَراً فى صفوفكـم ... لَدَى الموت صَرْعَى كالنخيل مُشذَّبا
وأَفلتَنـا تحتَ الأَسنـةِ مَرثَـدُ ... وكان قديماً فى الفـرار مجرَّبـا
ونحن تركنـا عنـد مختلف القَنـا ... أَخـاكم عبيدَ اللهِ لحمـاً مُلَحَّبـا
بصِفِّينَ لمّا ارفَضّ عنه صفوفكـمْ ... ووجـهُ ابـن عتّـابٍ تركنـاهُ ملغبـا

وطلحةَ من بعد الزبير ولم نَدعْ لِضَبَّةَ فى الهيْجَا عريفاً ومنكِبَا
ونحن أَحطنَا بالبَعِيرِ وأَهلِه ونحن سقيناكم سِماماً مقشّبَا

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٥٧ - ٣٥٩
* شرح النهج : ٢٧٨/٢

(٤)

وقال النجاشى :

وأَحلِفُ ماشتمِى لكم إنْ شتمتكُمْ بسرٍولا مشيى لكم بدَبِيبِ
ولا وِدّكمُ عندى بعِلْقِ مَظَنّةٍ ولا سُخْطكم عندى بجدٍّ مُهِيبِ

التخريج :

* البصائر والذخائر : ٢٠١/٤

(٥)

وقال النجاشى يجيب فتى جذام من أهل الشام وقد قال شعرا يذم فيه أهل العراق فقال القوم للنجاشى انت شاعر اهل العراق وفارسهم فاجب الرجل فتنحى ساعة ثم اقبل يهدر مزبدا ويقول :

معاوىَ إنْ تَأْتِنَا مُزبِداً بخضريّةٍ تَلْقَ رَجْراجَهْ
أَسنّتَها من دماءِ الرجالِ إذا جالت الخيلُ مجّاجَهْ
فوارسها كأُسودِ الضرابِ إلى اللهِ فى القتلِ محتاجَهْ
وليستْ لَدَى الموتِ وَقّافَةً وليستْ لَدَى الخوفِ فَجْفاجَهْ

وليس بهم عند جِدِّ اللقاءِ إلى طولِ أَسيافِهم حاجَةْ
خطاهم مقدم أَسيافهم وأذرعُهم غير اخداجَةْ
وعندك من وقعهم مصدق وقد أُخرجتْ أمس إخراجَةْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٥٤

(٦)

وقال النجاشي :

فلم أَهجُكم إلا لأَنِّى حسبتكم كَرَهْطِ ابن بدرٍ أَوْ كرهط ابنِ معبدِ
فلمّا سألتُ الناس عنكم وجدتُكم براذين شقرًا رُبِّطتْ حولَ مذودِ
فلستم بنى النَّجارِ أَكفَاءَ مثلنا فأَبعَدَكم عمّا هنالك أبعدِ
فإنْ شئتمُ نافرتكم عن أَبيكمُ إلى من أَردتم من تِهامٍ ومُنْجِدِ
ألم يكُ قينًا ينضح الكِيرَ باستِهِ كأَنَّ بشدقيه نُفَاضةَ إِثْمِدِ
وما كنتُ أدرِى ماحُسامٌ ولا ابنُه ولا أُمُّ ذاك اليثربِىِّ المولَّدِ
فلمّا أَتَانِى ما يقولُ ودونَه مسيرةُ شهرٍ للبريد المبردِ

التخريج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGLIV (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار) (جمعها)
* الحلل فى شرح الجمل : ٢٣١ (٣ و٤ و٥)
* شرح شواهد أبيات المغنى : ٨٥/٢ (٣ و٤ و٥)
* الخزانة للبغدادى : ٧٤/٤

التحقيـــق :

٣ - فى الشرح والحلل والخزانة : (لستم) و (فأبعد بكم عنا)

٤ - تتفق الرواية فى كل المصادر .

٥ - فى الحلل : (ألم يك قينا) وفى الشرح (ألم يك فيكم)

(٧)

وقال يهجو عتبة بن ابى سفيان :

لقد امعنتَ ياعتبُ الفرارا ... واورثك الوغَى خِزياً وعارا

فلا يحمدْ خِصاك سِوى طِمِرٍّ ... إذا أجريتَه انهمَر انهمارا

التخـريـج :

وقعة صفين : ٤٠٩

(٨)

وقال النجاشى :

غداةَ أتَى بدرًا وحرُّ جِلادِهِمْ ... وكان جليساً بالعريش مُؤَزَّرا

التخـريـج :

* العثمانية : ١١١

(٩)

وقال النجاشى :

ألا أيُّها الناس الذين تجمَّعُوا ... بعكَّا أُناسٌ أنتمُ أمْ أباعِرُ

أيترك قيساً آمنين بدارِهم ... ونركبُ ظهرَ البحرِ والبحرُ زاخِرُ

فو الله ما أدرِى وأنىِّ لسائلٌ ... أهَمْدانُ تحَمِى ضيمَها أم يحابرُ

أم الشرفُ الأعلَى من اولادِ حِمْيَرَ ... بنو مالكٍ أنْ تستمرَّ المرائرُ

أأوصَى أبوهم بينهم أنْ تواصَلوا ... وأوصَى أبوكم بينكم أنْ تدابَرُوا

التخـريـج :

* الخزانة : ٤٦٧/١

وحملت ربيعة على سرادق معاوية فخلى معاوية عن سرادقه وخرج فارا عنه لائذا إلى بعض مضارب العسكر فدخل فيه وبعث معاوية إلى خالد بن المعمر انك قد ظفرت ولك امرة خراسان ان لم تتم فطمع خالد فى ذلك ولم يتم فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل اليها وفى ذلك قال النجاشى :

ولو شهِدتْ هندُ لعمرى مقامنا ... بصِفِّينَ قَدّتنا بكعبِ بنِ عامرْ
فيالــيتَ أنّ الأرضَ تنشر عنهمُ ... فيخبرَهم أبناءَنـا كلُّ خابـر
بصِفّين إذ قمنا كأنا سحابــةٌ ... سحــابُ وَلِيٍّ صوبُـه متبـادر
فاقسم لو لاقيت عمرو بن وائل ... بصفين القـانى بعهــده غادر
فولّــوا سِراعــًا مُوجِــفِينَ كأنّهم ... نعــام تَلاقَى خلفَهــنّ زَوَاجِـر
وفرّ ابنُ حربٍ عفّر الله وجهَه ... وأرْداهُ خِزيـــًا إنَّ ربّىَ قادر
معــاوىَ لولا أنْ فقدنــاكَ فيهمُ ... لغُودرتَ مطروحا بها مَعْ معاشر
معــاشرَ قومٍ ضلّــل اللهُ سعيَهم ... وأخزاهُمُ ربِّى كخِزْىِ السَّواحـر

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٠٧

(١١)

وقال النجاشى الحارثى حين عزل على الأشعث بن قيس عن رياسة كندة وربيعة وولى مكانه حسان بن مخدوج فتكلم فى ذلك رجال من اليمن فغضبت ربيعة :

رضينــا بما يَرضَى علىٌّ لنـا بهِ ... وإنْ كان فيما يأْتِ جدعُ المناخرِ
وصىٌّ رسولِ الله من دون أهلــه ... ووارثُه بعــد العُمــوم الأكابــرِ
رضى بابن مخدوجٍ فقلنا الرضى به ... رضاك وحَسّانُ الـرِّضا للعشائـرِ

وللأَشعثِ الكِندِى فى الناس فضلُه تَوارثه من كابرٍ بعد كابر
متوَّج آبـاءٍ كرامٍ أعـزّةٍ إذِ الملك فى أولاد عمرو بن عامر
فلولا أمير المؤمنين وحقُّه علينا لأَشْجَينَا حُرَيثَ بن جابر
فلا تطلبنَّا يا حريثُ فإنّنا لقومك رِدْءٌ فى الأُمور الغوامر
وما بابن مخدوجٍ بن ذُهْلٍ نقيصةٌ ولا قومنا فى وائلٍ بعوائر
وليس لنا إلا الرضا بابن حرّةٍ أشمَّ طويلِ الساعدين مهاجر
عَلَى أنّ فى تلك النفوس حزازةً وصَدْعًا يؤتّيه أكُفُّ الجوابر

التخريج :

* وقعة صفين : ١٣٧

(١٢)

قال النجاشى :

ظهر النبىِّ وما قريشٌ وسطَنا إلا كمثل قلامة الظُفُرِ
فعسى قريش أَنْ تَزِلَّ بها نَعْل فنقسمها على ظَهْرِ

التخريج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٣)

وقال :

ولو كان غدرٌ مُهلِكاً أهلَ قريةٍ من الناس أَفْنَى باقى الخَزْرجِ الغدرُ

التخريج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ,ZDMGLIV (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٤)

قال النجاشى :

إذا دعـــوت مذحجـــا وحميرا والـعصب اليمانيـــات الأُدفـــرا
فمـــا أعـز ناصرى واكـثرا

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٥)

قال النجاشى يهجو أهل الكوفة :

إذا سقَى اللهُ قوماً صوبَ غاديـةٍ فلا سقى الله أهلَ الكوفةِ المطرا
وأَرسل الـريحَ تسفِى فى عيـونِهم حتى إذا لاتـرى ماءً ولاشجـرا
أَلـقِ العـداوةَ والبـغضاءَ بينهمُ حتى يكونـوا لمن عاداهـمُ جُزُرا
السارقين إذا ماجَـنَّ ليلُهـــم والدارسين إذا ما أصبحوا السورا
التـــاركين على طُهْـرٍ نساءَهـم والناكـحين بشطّىْ دِجْلَةَ البقـرا

التخـــريـــج :

* البصائر والذخائر : ٤٦٩/٢ (جميعها)
* الخـــزانـــة : ٣٦٨/٤ (١ و ٥)
* الشعر والشعراء : ٢٤٧/١ (١ و ٥ و ٤)
* معجم البلدان الكوفة : ٤٩٣/٤ (١ و ٥ و ٤ و ٣)
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (١ و ٤)
* سمط اللآلى : ٨٩٠/٢ (١ و ٥ و ٤)

التحقيـــق :

١ – فى جميع المصادر : (إذا سقى الله قوما) وفى جمهرة الأمثال (إذا سقى الله أرضا) وكذلك فى السمط .

٢ – تفرد بروايته صاحب البصائر .

٣ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٤ – فى جميع المصادر : (والدارسين إذا ما أصبحوا السور) وفى جمهرة الأمثال : (النائكين بشطى دجلة البقرا) وهو شطر البيت الخامس .

٥ – فى البصائر والسمط والخزانة (الناكحين)

وفى معجم البلدان (النائكين)

(١٦)

وقال النجاشى يوم صفين وكتب بها إلى معاوية وقد بلغه انه يتهدده :

يا أَيُّها الرَّجلُ المُبْدِى عداوتَه ... روِّى لنفسك أَىَّ الأَمْر تأْتمرُ

لا تحسَبنِّى كأَقوامٍ ملكتَهمُ ... طَوْعَ الأَعِنَّةِ لمّا ترشَح العُذُرُ

وما شعرتَ بما أَضمرتَ من حَنَقٍ ... حتى أَتتنِى به الأنباءُ والنُّذُرُ

فإنّ نفستَ عَلَى الأقوام مجدَ هُمُ ... فابسُطْ يديك فإنّ المجدَ مُبتَدَرُ

واعلمْ بأَنّ عِلِيّ الخيرِ مِنْ بَشَرٍ ... شُمِّ العَرانين لايعلوهُمُ بشرُ

لا يرتقِى الحاسدُ الغضبانُ مجدَهم ... مادام بالحَزْنِ من صَمَّائِها حَجَرُ

نعم الفَتَى أَنتَ إِلّا أَنَّ بينكما ... كما تفاضل نورُ الشمس والقمرُ

وما إِخالُكَ إِلا لستَ منتهيًا ... حتّى يَمَسَّكَ مِنْ أَظفارِهمْ ظُفُرُ

لاتحمَدَنَّ امرأً حتّى تُجرِّبَهُ ... ولاتذمّنَّ مَنْ لم يَبْلُهُ الخَبَرُ

إِنِّى امرؤٌ قَلّما أُثنِى عَلَى أَحدٍ ... حتّى أَرى بعضَ مايأْتِى ومايَذَرُ

إِنّى إذا معشرٌ كانتْ عداوتُهمْ ... فى الصَّدْرِ أَوْ كان فى أبصارِهم خزرُ

جمَّعتُ صبرًا جَراميزِى بقافيةٍ ... لايبرحُ الدَّهرَ منها فيهمُ أَثَرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٧٢
* الشعر والشعراء : ٢٤٩/١ (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠)
* الخـــزانـــة : ٣٦٨/٤ (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠)
* العقد الفريد : ٣٤٤/٤ (١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٧ و ٨)
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (٥ و ٧)
* حماسة البحترى : ١٩ البيت (١٢) وأنشد قبله :

أمشى الضراء لأقوام أحاربهم حتى إذا اظهرت لى منهم الفقر

* حماسة البحترى : ٢٣٣ (٩ و ١٠)
* عيون الأخبار : ١٧٠/٣ (٩)
* بهجة المجالس : ٥١٧/٢ (٩ و ١٠)
* البصائر والذخائر : ٤٧٠/٢ (١ و٥ و٤ و٧ و١٠ و٩)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى كل المصادر عدا ابن عبد ربه (أنظر لنفسك)
٢ - تفرد بروايته نصر بن مزاحم .
٣ - يتفق نصر والبغدادى فى روايته ويخالف ابن قتيبة : (حتى أتتنى به الأخبار)
٤ - نصر والبغدادى : (فان المجد يبتدر)
ابن عبد ربه وابن قتيبة : (فان الخير)
٥ - نصر والبغدادى : (من بشر)
وابن عبد ربه وابن قتيبة : (من نفر) وكذلك فى جمهرة الأمثال و(ضوء الشمس)
٦ - تفرد بروايته نصر بن مزاحم .
٧ - فى البغدادى (نعم الفتى هو) وبقية المصادر (نعم الفتى أنت)
نصر والبغدادى : (نور الشمس)
والعقد والشعراء : (ضوء الشمس)
وفى جمهرة الأمثال (قرن الشمس)

٨ - البغدادى : (وما أظنك) وبقية المصادر (وما أخالك)
في العقد : (حتى ينالك من أظفاره)
في الشعراء : (حتى يمسك من أظفاره)
وفي صفين والخزانة : (من أظفارهم)
٩ - في الشعراء : (لا تمدحن) وبقية المصادر (لا تحمدن)
١٠ - حماسة البحترى : (حتى أبين) وبقية المصادر (حتى أرى بعض)
١١ - تفرد به نصر .
١٢ - في البحترى : (جمعت ضبرا ... بداهية) و(مثل المنية لاتبقى ولاتذر)

(١٧)

وقال يهجو قوما :

قومٌ تَوارثَ بيتَ اللُّـــؤْمِ أَوَّلُهُمْ كما توارث رقـمَ الأَذْرُعِ الحمـرُ
تجنّبَ المجدَ والمعـــروفَ أوّلُهُمْ كما تجنّب بطنَ الراحـةِ الشعـرُ

التخـريـج :

* حماسة ابن الشجرى : ٤٢٥/١

(١٨)

وقال :

ضربـُـونى ثم قالـــوا قَدَرٌ قدّر اللهُ لهمْ شَرَّ القــدرْ

التخـريـج :

* الشعر والشعراء : ٢٤٧/١
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١

(١٩)

وقال فيما قال خالد بن المعمر :

وفتْ لِعليٍّ من ربيعةَ عُصبةٌ — بصُمِّ العوالى والصفيح المذكَّرِ
شقيقٌ وكردوسُ ابن سيد تَغْلبٍ — وقد قام فيها خالد بن المعمَّرِ
وقارع بالشورى حُريثُ بن جابرٍ — وفاز بها لولا حُضَين بن منذرِ
لأَنَّ حُضَيناً قام فينا بخُطبةٍ — من الحق فيها منية المتجبِّرِ
أُمرنا بمُرِّ الحقِّ حتَّى كأَنَّنا — خشاشٌ تفادَى من قطامٍ بقَرقَرِ
وكان أبوه خيرَ بكرِ بن وائلٍ — إذا خِيفَ من يومٍ أَغرَّ مشهَّرِ
نماه إلى عُليَا عُكابةَ عُصبةٌ — وآبٍ أبيٍّ للدنيَّة أزهرُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٨٧

(٢٠)

وقال النجاشى :

ولما رأَينا اللّواءَ العقابَ — يُقحِّمه الشانئُ الأَخْزَرُ
كليثِ العرينِ خلالَ العَجَاجِ — وأقبل فى خَيْلِه الأَبتَرُ
دعونا له الكبشَ كبشَ العراقِ — وقد خالَطَ العسكَرَ العسكَرُ
فردَّ اللواءَ عَلَى عَقْبِه — وفازَ بحُظْوَتِها الأَشْتَرُ
كما كان يفعل فى مثلها — إذا ناب معصوصِبٌ مُنكَرُ
فإنَّ يدفع الله عن نَفْسِه — فحظ العراق بها الأوفر
إذا الأشتر الخير خلى العراق — فقد ذهب العُرْفُ والمنكرُ
وتلك العراقُ ومن قد عرفتَ — كفَقْفَعٍ تَنَبَّتَهُ القَرقَرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٩٦
* شرح النهج : ٢/٢٨٥
* الأخبار الطوال : ١٨٥ (١ و ٣ و٤)

(٢١)

وقال النجاشى :

رأَتْ ناقتى ماءَ الفُرات وذَوْقَــهُ ... أمرّ من السُّم الذُّعَافِ وأَمقَــرا
وريّعَتْ من العاقُــولِ لمّا رأتْ بهِ ... صيــاحَ النّبِيــطِ والسّفِينِ المقيّرا
وحَنّتْ حنيناً مُوجِعاً هيّجَتْ به ... فؤاداً إلى أنْ يُدرِكَ الربــو أَصوَرا
فقــلتُ لها بعضُ الحنينِ فإنّ لى ... كوجْدِك إلا أننّــى كنتُ أَصبَرا

التخـــريـــج :

* النصف الأول من كتاب الزهرة : ٢٥٤

(٢٢)

قال النجاشى :

أَلحّ فؤادى اليــوم فيمــا تذكّــرا ... وشطّتْ نَوَى من حلّ جوّاً ومحضرا
من الحى إذا كانوا هناك وإذ ترَى ... لك العينُ فيهم مستــراداً ومنظرا
ومـا القـلبُ إلا ذكــره حارثيّــةً ... خواريــة يحيــى لها أهــل أَبهرا

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ١/٨٢

(٢٣)

وبعث النجاشى بن الحارث إلى شرحبيل بن السمط وكان صديقا له :

شُرَحْبيلُ ما للدِّين فارقتَ أمرَنا ... ولكنْ لبُغْضِ المالكيِّ جرير
وشحناءَ دبتْ بين سعدٍ وبينَه ... فأَصبحتَ كالحادى بغير بعيرِ
وما أنت إذ كانت بَجِيلة عاتبت ... قريشا فيا لله بُعْدَ نصيرِ
أتفصل أمرًا غبت عنه بشبهةٍ ... وقد حار فيها عقل كل بصيرِ
يقول رجال لم يكونوا أئمةً ... ولا بالتى لقَّوكَها بحضورِ
وما قول قوم غائبين تقاذفوا ... من الغيب مادلَّاهُمُ بغرورِ
وتترك أنَّ الناس أعطوا عهودَهم ... عليًّا على أُنسٍ به وسرورِ
إذا قيل هاتوا واحدا تقتدونه ... نظيرا له لم يُفصِحُوا بنظيرِ
لعلك أنْ تشقى الغداة بحربه ... شرحبيل ما ماجئته بصغيرِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥١
* شرح النهج : ١/٥٥٩

(٢٤)

قال النجاشى لأم كثير ابنة الصلت :

ولستُ بهندىٍّ ولكنَّ ضيعةً ... عَلَى رجلٍ لو تعلمين مزيرِ
وأَعجبتنى للسوط والنوط والعصا ... ولم تُعجبينى خِلّةً لأميرِ

التخريج :

* البيان والتبيين : ٣/٤٣١

(٢٥)

قال النجاشى :

أَنـــا النَّجـَــاشِى عَلَى جَمَّازِ   فَرَّ ابــــنُ حسانٍ بذى المجازِ
وراغَ لمـّـا سمــع ارتجــازى   روغَ الحُبَارَى من خُواتِ البَازى

التخــريــج :

* الموفقيات : (البيتان)
* البيت الأول فى اللسان ١٨٨/٧ مادة (جمز)

وجمهرة اللغــة : ١٩/٢

والصحـــاح : ٨٦٩/٣ (جمز)

وتاج العروس : ١٨/٤ (جمز)

وروايتـــه : (حاد ابن حسان عن ارتجازى)

(٢٦)

وقال النجاشى يشير إلى خطبة كردوس بن هانى البكرى ويذكر بلاء ربيعة :

إنَّ الأَراقــم لايغشاهــمُ بُـوسُ   ما دافـع الله عن حَوْبَاءِ كُرْدوسِ
نَمَتْهُ من تَغلِبَ الغَلْبَا فوارسُهـا   تلك الـرُّؤُوسُ وأَبنــاءُ المرائـيسِ
ما بالُ كلِّ أَميرٍ يُستــرابُ به   دينٌ صحيح ورأْىٌ غير ملبوسِ
وَالَى عَلِيًّا بغـدرٍ بذَّ منـه إذا   ما صرَّحَ الغدرُ عن رَدِّ الضَّغابيسِ
نعم النصيرُ لأَهلِ الحقِّ قد علمتْ   عُلْيَا معـدٍ عَلَى أَنصار إبلـيسِ
قُلْ للذيــن ترقَّـوا فى تعنُّتِــه   إنَّ البكــارةَ ليستْ كالقَناعِـيسِ
لن تُدرِكُوا الدَّهـرَ كُرْدوساً وأُسرتَـه   أَبناءَ ثعلبـة الحادى وذو العيس

التخــريــج :

* وقعة صفين : ٤٨٦

(٢٧)

حمل عمرو العكى من أصحاب معاوية يوم صفين وهو يقول :

أبرز الى ذا الكبش يا نَجَاشِي ... اسمى عمرو وابو خِراشِ
وفارس الهيجاءِ بانكماشِ ... تُخْبَرُ عن بأْسىَ واحْرِ نفاشِ

فشد عليه النجاشى وهو يقول :

أَرْوِدْ قليلاً فأنا النجاشى ... من سَرْوِ كعبٍ ليس بالرَّقاشى
أخو حُروب فى رباط الجاشِ ... ولا أبيع اللهو بالمعاشِ
أَنصُر خير راكب وماشى ... أعنى عليّاً بَيِّنَ الرِّياشِ
من خير خلق الله فى نَشنَاشِ ... مبرّأً من نَزَقِ الطيَّاشِ
بيت قريش لا من الحواشى ... ليث عرين للكباش غاشِ
يقتل كبش القوم بالهِرَاشِ ... وذى حروب بطل وناشِ
خَفَّ له أَخطَفَ بالبِطاشِ ... مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ وليث شَاشِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٨٠

(٢٨)

وهو القائل فى المغيرة يصفه بالقصر :

وأَقسُمُ لو خرَّتْ مِن استِك بيضةٌ ... لما انكسرتْ من قُرْبِ بعضِك من بعضِ

التخـريـج :

* الاصابة : ٦/٤٩٣

(٢٩)

فلما بلغ النجاشى أنَّ حسانا قد هجاه رجز فقال :

يا أيُّها الـــراكبُ ذو المتـــاعِ	ذو الرحْـل والبُرديـن والأقطـاعِ
آذنْ بنــى النجّــارِ بالوقـــاعِ	من شاعـــرٍ ليس بمستطـــاعِ
ليس من الهرْمَــــى ولا الجذّاعِ	لا يقتــلُ الأقــوامَ بالخداعِ
إلاّ صميم النقـــــر والمصاعِ	يسبــقُ شأوَ النُّـجْبِ السراعِ
جاء عَلَى بُخْتيَّـــــةٍ وساعِ	فى مَركَبٍ عَرَمْـــــرمٍ قضاعِ
مثـل أتِىِّ السيـل ذو الدفـاعِ	إنِّى امـــرؤ أوْفَى عَلَى يَفـــاعِ

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGILV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٣٠)

وقال فى قريش :

إنَّ قريشا والإمامـــةَ كالـــذى	وَفَى طرفاه بعد أنْ كان أجْدَعا
وحقّ لمن كانتْ سَخِينَةُ قومَـــهُ	إذا ذُكِـرَ الأقــوامُ أنْ يَتقنّعـــا

التخـــريـــج :

* الشعر والشعراء : ٢٤٩/١
* السمـــــط : ٨٦٤/٢

(٣١)

وقال النجاشى :

وكذَّبتُ طَرْفِى فيك والطرفُ صادقٌ	وأسمعتُ أُذْنِى عنك ماليس تَسمعُ
ولم أَسكُـن الأرضَ التى تسكنينها	لـئلا يقولــوا صابــرٌ ليس يَجزعُ
فلا كَمَدِى يَفْنَى ولا لك رِقّةٌ	ولا عَنْك إِقْصَارٌ ولا فيك مَطْمعُ

التخـــريـــج :

* الحماسة البصرية : ١١٤

(٣٢)

وقال :

أَيَا راكباً أما عرضتَ فبلغــنْ بنى عامرٍ عنى وأَبنـاءَ صَعْصَعِ
نبتم نبـاتَ الخيـــزرانى فى الثَّرى حديثاً متَى ما يأْتِك الخيرُ ينفـعِ

التخـــريـــج :

* تفسير الدامغة : ٦٦
* العقـــــد : ٣٩١/٥
* الخـــزانـة : ٥٦٤/٤
* العينـــــى : ٣٤٤/٤

(٣٣)

وقال النجاشى :

وهـــل أنتمُ إلا كأَبنـــاءِ نَهْشَلٍ وآلِ فُقَيمٍ قُتِّلُـــــوا ومجاشعُ
بذَنبِ سُوَيـدٍ وهـو من آلِ دارمٍ لزيـدِ بنِ عبـد الله والأَمـرُ جامـعُ

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIVE, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(٣٤)

وقال يخاطب عليا حين لحق بمعاوية :

أَلا مَنْ مُبلِغٌ عنّى عليّاً ... بأنى قد أَمِنْتُ فلا أَخَافُ
عمَدتُ لمستقَرِّ الحق لما ... رأيتُ أُمورَكم فيها اختلافُ

التخريج :

* شرح النهج : ١/٨٠٠

(٣٥)

قال النجاشى :

مازلتَ تنظر فى عِطفيك أُبَّهةً ... لا يرفع الطرفَ منك التيهُ والصلفُ
لما رأيتَهمُ صبحاً حسبتَهمُ ... أُسدَ العرينِ حَمَى أشبالَها القرفُ
ناديتَ خيلَك إذ عضّ السيوف بها ... عُوجِى إلىّ فما عاجوا وماوقفوا
هلاّ عطفتَ إلى قتلَى مصرَعةٍ ... منها السَّكُونُ ومنها الأَزْدُ والصَّدَفُ
قد كنتَ فى مَنظرٍ عن ذا ومُستَمعٍ ... يا عُتْبُ لولا سفاهُ الرأْىِ والترفُ

التخريج :

* الأخبار الطوال : ١٧٤

(٣٦)

وقال النجاشى يمدح الأشعث بن قيس الكندى :

يا ابن قيسٍ وحارثٍ ويزيدٍ ... انت والله رأسُ أهلِ العراقِ
انت والله حيةٌ تنفثُ السُّم ... مَ قليلٌ منها غناءُ الرّاقى
انت كالشمس والرجال نجوم ... لايرى ضوؤها مع الاشراقِ

قد حميتَ العراق بالأَسَلِ السمـ ـروبالبـيض كالبرق الرقـاقِ
واجنباك إذا دعـوت إلى الشا م على القُبِّ كالسَّحُوق العِتَاقِ
وسعرنـا القتال فى الشام بالبيض م المواضى وبالرمـاح الدقـاقِ
لا ترى غير أَذرعٍ وأَكُـفٍّ ورؤوسٍ بهامهـا أَفْـلَاقِ
كلما قلتُ قد تصَرَّمت الهيجاء م سَقَّيتَهم بكـأْسٍ دِهـاقِ
قد قضيتَ الذى عليك من الحقِّ وسارتْ به القِـلاصُ المَنَـاقى
وبَقِى حَقُّكَ العظيمُ على الناس م وحـقُّ المليـكِ صعبُ المراقى
أَنت حلـو لمن تَقَـرَّبَ بالـوُدِّ م وللشانـئين مُرُّ المذاقِ
لابسٌ تاجَ جدِّه وأَبيـه لو وَقـاه رَدَى المنيـة واقِ
بئس ما ظنَّه ابنُ هندٍ ومن مثلُكَ فى الناس عند ضيق الخِناقِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٠٩
* شرح النهج : ٢/٢٨٨

(٣٧)

وقال النجاشى الحارثى :

معاوىَ قد كنتَ رخوَ الخِنَـاقِ فسعرتَ حرباً تضيـق الخناقـا
فان يكـن الشام قد أَصفَـقَتْ عليك ابـن حرب فإنَّ العراقـا
أَجـابتْ عليـَّـا إلى دعـوةٍ تَعِـزُّ الهُدَى وتَـذِلُّ النفاقـا

التخـريـج :

* انساب الأشراف : ٤٩٩ ، وجرم باريس ٦٠٦٨ (مخطوط)

(٣٨)

وكان نجاشي بنى الحارث بن كعب صديقا لابى موسى الأشعرى فبعث اليه :

يؤمل أهل الشام عمرًا وإنّنى لآملُ عبدَ الله عند الحقائقِ
وإنّ أبا موسى سيُدرك حقّنا إذا مارمى عمرًا بإحدى الصواعقِ
وحنقه حتّى يديرّ وريدهُ ونحن على ذاكم كأحنق حانقِ
على أنّ عمرًا لايَشقّ غُبارهُ إذا ماجرى بالجهد أهلُ السوابقِ
فلِلّهِ مايُرمَى العراقُ وأهلُه به منه إنْ لم يَرمِه بالبوائقِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٥٣٥
* شرح النهج [٢] ٤٤٦/١

(٣٩)

وقال يمدح بنى عمرو بن مالك بن ربيعة الغطريف

إذا كنتَ مرتادَ السماحةِ والنّدَى فدونك هذا الحى عمرو بن مالكِ
أُولئك فرسان الهَزاهِزِ والوَغَى إذا ما مشوا بالمرهفات البواتكِ
ونعم كماةُ الحيّ فى حمس الوغى إذا مامشوا بالباذخات السوامكِ

التخـريـج :

* الحماسة الشجرية : ٣٦٦

(٤٠)

وقال النجاشي يرثى الحسن :

جعدةُ بكيه ولاتسأمى بعدُ. بكاء المعول الثاكل
عَلَى ابن بنت الطاهر المصطفى وابن ابن عم المصطفى الفاضل

لـم يسـل إذا شبـت لـه نـاره يرفعهـــا بالسيـــد القاتـــل
كما يراهــــا بائس مرمــــــل أو فــرد قــوم ليس بـالآهــل
يغلى بنــىء اللحــم حتــى إذا أنضج لم يغـــــل على آكل
أعنـى الــذى أسلمنـــا هلكـــه للزمـــن المستحـــرج الماحـــل

التخـــريـــج :

* مروج الذهب : ٦٢٠/١ ط. الشعب

* نسب قريش : ٤١/ (١ و٢ و٣)

التحقيــــق :

٢ – فى مروج الذهب : (لم يسبل السنز)
٣ – فى مروج الذهب : (بالسند)
٤ – فى مروج الذهب : (وفرد قوم)
٥ – فى مروج الذهب : (أنضجه) (من آكل)

(٤١)

وهجا النجاشى بنى العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ماقال فيكم فانشدوه :

إذا الله عــادَى أهـلَ لـؤم ودقـةٍ فعادَى بنى العجلان رَهْطَ ابن مُقْبِلِ

فقال عمر إنما دعا فان كان مظلوما استجيب له وان كان ظالما لم يستجب .
قالوا وقد أيضاً :

قُبَيِّلـــةٌ لايغــــدرون بذمّــــةٍ   ولا يظلمون النـاس حبَّـة خَرْدَلِ

فقال عمر ليت آل الخطاب هكذا . قالوا وقد قال أيضاً :

ولا يردون الماء إلا عشيـــــةً   إذا صدر الوُرادُ عن كلّ مَنْهلِ

فقال عمر ذلك أقل للحكاك . قالوا وقد قال أيضاً :

تعاف الكلابُ الضارياتُ لحومَهـمْ   وتـأكلُ من كعبٍ وعـوفٍ وَنَهْشَلِ

فقال عمر أجن القوم موتاهم فلم يضيعوهم . قالوا وقد قال :

ومـاسُمّيَ العَجْـلان إلا لقَيْلِهـــمْ   خذ القعبَ واحْلُبْ أيُّها العبدُ واعجلِ

فقال عمر كلنا عبد وخير القوم خادمهم قالوا فسله ياأمير المؤمنين عن قوله :

أُولئك إخوانُ اللعينِ وأُسرةُ الـ   هَجِين وَرَهْطُ الواهِـنِ المتذلـــلِ

فقال عمر أما هذا فلا أعذرك عليه فحبسه وقيل جلده .

التخـــريـــج :

* الشعراء : ٢٤٨/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* زهرة الآداب : ٢٠/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* العمـدة : ٥٢/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* الخـزانة : ١١٣/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦)
* جمهرة الأمثال : ٨١/١ (١ و٢ و٣)
* الأشباه والنظائر للخالدين (١ و٢ و٣)
* البيان والتبين : ٣٧/٤ (١ و٢ و٣)
* النقائض : ٨٧/١ أو ٣٢٤ (البيت الثالث)
* المعانى : (البيت الثالث)
* العقد الفريد : ٣١٨/٥ (١ و٢ و٣ و٥) و١٧/٣ (٢ و٣)
* السمط : ٧٨٩/٢ (البيت الثالث)
* شرح نهج البلاغة : ١١٣/٢ (١ و٢ و٣ و٤)
* اللســـان : ١٦٦/١١ (البيت الرابع)

* شرح أبيات المغنى للبغدادى : ٨٢/٢ (البيت الثانى)
* الاصابـــة : ٣٧٨/١
* الوحشيـــات : ٢١٥

التحقيـــــق :

١ – فى الاصابة والخزانة : (إذا الله جازى ... فجازى)
فى جمهرة الأمثال والأشباه : (ودقة)
فى العمدة ، والشعراء ، وزهرة الآداب ، والعقد ، والاصابة (رقة)
فى الخزانة (بذمة) وفى شرح النهج : (وقلة)

٢ – (قبيلة) : بلفظ التصغير : الشعراء ، والعمدة ، وزهرة الآداب ، وشرح النهج ، وجمهرة الأمثال ، والبيان والتبيين ، والأشباه ، وشرح أبيات المغنى .
(قبيلته) : العقد ، والخزانة ، والاصابة .

٣ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٤ – فى زهرة الآداب (ابن عوف بن نهشل)
فى الخزانة واللسان : (من كعب لابن عوف)
فى العمدة والشعراء (وكعب وعوف)

٥ – (لقيلهم) الشعراء و(لقولهم) العمدة وشرح النهج والعقد (لقوله) زهر الآداب ، والخزانة ، والاصابة .
فى الشرح (فاحلب)

٦ – فى الاصابة : (ورهط العاجز)

(٤٢)

وقال النجاشى :

وماءٍ كلَوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجنًا قليلٍ به الأصوات فى بلــدٍ محلِ
وجدتُ عليه الذئبَ يَعْوِى كأنَّهُ خَلِيعٌ خَلا من كل مالٍ ومن أهلِ

فقلتُ له ياذئبُ هَلْ لك فى فتى   يواسى بلا مَنٍّ علـــيك ولابخلِ
فقـــال هدَاكَ اللهُ للــــرشدِ إنَّما   دعوتَ لما لم يأتــِهِ سبــعٌ قبلِى
فلستُ بآتيــهِ ولا أَستطيعُــه   ولاكِ اسقِنى إنْ كان ماؤُكَ ذا فضلِ
فقلتُ عليكَ الحوضَ إنِّى تركتُهُ   وفى صَفْوِهِ فضلُ القلوصِ من السَّجْلِ
فطـرَّب يَستَعْـوِى ذئابــًا كثيرةً   وعدَّيتُ كل من هواه على شغلِ

التخـــريـــج :

* الحماسة البصرية : ٢٥٠ (جميعها)
* المعانى : ٢٠٧ (جميعها)
* محاضرات الأدباء : ٦٦٨/٤ (جميعها)
* الخزانة : ٣٦٧/٤ (جميعها)
* أمالى المرتضى : ٢١١/٢ (جميعها)
* شرح أبيات المغنى : ١٩٥/٥ (جميعها)
* الحماسة الشجرية : ٧١٧ (جميعها) وقد زاد فى أولها هذين البيتين :

وركب يجبـون الرقــاد بعــثتهم   على لاحب يعلو الأُحزة كالسحل
وقمت إلى حرف كأن قتودهـــا   إذا دق أعناق المطى على فحل

التحقيـــق :

١ - المعانى : (ذى كلأً فحلى)
المحاضرات (جاوزته محل)
٢ - المعانى (لقيت)
٣ - المعانى (فى أخ) (بلا أثر)
محاضرات (نحل)
٤ - المعانى (انك)
٥ - محاضرات (هاك)

٦ – محاضرات (صوره) (لسخل)
٧ – محاضرات (فاستعوى) (عدت كلانا)
البصرية (وعدت وكل)

(٤٣)

قال النجاشي وذكر طبيا :

إذا الشمس ضحت قتنها يستعده   لحد الضحى أحوى الشراسيف أكحل

التخـــريـــج :

* المعانــى الكبير : ٨٤ ، ٧٥٠ ، ٧٨٨

(٤٤)

قال النجاشي :

متَى نَلْقَكمْ عاماً يكُنْ عامَ عِلّةٍ   وينظرْ بنا عامٌ من الدهر مقبلُ
فـوالله مـا ندرِي أَمَا عندكم لنـا   يَريثُ على الموعود أَمْ نحنُ نعجلُ

التخـــريـــج :

* حماسة البحترى : ٦١

(٤٥)

قال النجاشي :

بَنَى اللـؤمُ بيتـاً فاستقـرتْ عِمـادُه   عليكـمْ بَنِـي النَّجَـار ضربـةَ لازمِ

التخـــريـــج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGILV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٤٦)

وقال يمدح هند بن عاصم :

إذا الله حيّا صالحاً من عبادِه كريماً فحيّا الله هندَ بنِ عاصمِ
وكل سَلُولىٍّ إذا مالقيتَهُ سريعٌ إلى داعِى النَّدَى والمكارمِ
هُمُ البيض أَخلاقاً وديباجَ أَوْجهٍ كِرامٌ إذا اغبرتْ وجوه الألائمِ
ولا يأكلُ الكلبُ السروقُ نعالَهمْ ولن ينتعوا المخ الذى فى الجَماجمِ

التخريج :

* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (١ و٢ و٣ و٤)
* البيان والتبيين : ١٠٩/٣ (١ و٢ و٤)
* المعانى : (البيت الرابع)
* شرح المنهج : ٨٠٠ (١ و٢ و٣ و٤) ، ٨٧١/٥ (٤)
* اللسان : ٨٧/٣ (البيت الثالث)
* التاج : ٣٧/٢ (البيت الثالث)
* جمهرة اللغة : ٧١/١ (البيت الرابع)

التحقيق :

١ - جمهرة الأمثال : (خلة عن خليله) (فحيا مليك الناس)
النهج : (تقيا) البيان (كريما)
٢ - جمهرة الأمثال : (فكل) (بنى العلا)
النهج : (دعوته) (داعى العلا)

(٤٧)

وقال حين اغتال ابن ملجم عليا رضوان الله عليه :

إذا حية اعيا الرقاة دواءها بعثنا لها تحت الظلام ابن ملجم

* القالى : ٢٨٤/٢

(٤٨)

وقال النجاشي يمدح عليا :

إنّي إخالُ عَليّا غير مرتدعٍ حتّى يُؤدّى كتابُ اللهِ والذِّمَمُ
أمَا ترى النَّقْعَ معصوباً بلمّتِه نَقْعَ القبائل في عرنينه شممُ
غضبانُ يحرق نابيه بجرّتِه كما يَغُطُّ الفَنيقَ المعصبُ القَطِمُ
حتّى يُزيل ابن حرب عن إمارته كما تنكّب تيس الحُبلة الحُلَمُ
أو أنْ تروه كمثل الصقر مرتبئاً يخفقْنَ من فوقه العِقبانُ والرَّخَمُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٧٢ (جميعها)
* شرح بن أبي حديد : ٢/٢٨٢ (١ و٢ و٣ و٤)

(٤٩)

وقال النجاشي فيما كان من شتم عتبة لجعدة :

إنّ شَتمَ الكريمِ ياعُتْبَ خطْبٌ فاعلمَنْهُ من الخطوب عظيمُ
أُمّهُ أُمّ هانئٍ وأبوه من معدٍّ ومن لُؤَيٍّ صميمُ
ذاك منها هبيرةُ بن أبي وهْبٍ أقرّتْ بفضله مخزومُ
كان في حربكمْ يُعَدُّ بألْفٍ حين تلقَى بها القُرومَ القرومُ
وابنه جعدة الخليفة منه هكذا يخلف الفروع الأُرومُ
كل شيء تريده فهو فيه حسب ثاقب ودين قويمُ
وخطيب إذا تمعّرت الأوجه يشجَى به الألَدُّ الخصيمُ
وحليمٌ إذا الحُبَى حلّها الجهل وخفّتْ من الرجال الحلُومُ

وشكيم الحروب قد علم الناس إذا حل فى الحروب الشكيمُ
وصحيح الأديم من نَغَل العيْـ ـبِ إذا كان لا يصحُّ الأَديمُ
حامل للعظيم فى طلب الحمـ ـد إذا أَعظم الصغير اللئيمُ
ما عسى أَنْ تقول للذهب الأحمـ ـر عيباً هيهاتَ منك النجومُ
كل هذا بحمد ربك فيه وسوى ذاك كان وهو فطيمُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٦٥
* شح النهج : ٣٠٢/١
* الأخبار الطوال : ١٧٣ (١ - ٣)

(٥٠)

قال النجاشى :

ستأتى اليهود بين حسان وابنه قصائد لم يختم عليهن روشم
لعين رسول الله مالك ذمة ومالك من دين ومالك محرم
أبوك أبو سوء وعمك مثله وخالك شر من أبيك والأم

التخريج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(٥١)

وقال :

سَخِينةُ حيٌّ يعرف الناسُ لؤمَهم قديمًا ولم تُعرفْ بمجدٍ ولاكرمْ
فياضَيعةَ الدنيا وياضيعةَ أَهلِها إذا وَلِىَ الملك التنابلةُ الفدمْ
وعهدى بهم فى الناس ناس ومالهم من الحظّ إلا رعية الشاء والنعمْ

التخريج :

* الشعر والشعراء : ٢٥٠/١

(٥٢)

وقال :

بالله لو نحن أَجَرْنــا القَشْعَمَــا مابَـلَّ شدادٌ دريسيـهِ دمــا

التخـــريـــج :

* الاشتقاق : ٤٠٢

(٥٣)

يقول النجاشي هاجيا بني نمير وبني تميم :

ولايـرضى الفقــاح بنــى نُمَيرٍ ولا الـريحان من حيــى تميمِ
أولـئك معشر كبنــات نعشٍ جوائـرَ لايغـرنَ مع النجــومِ

التخـــريـــج :

* الدامغـــة : ٥٥٤

(٥٤)

وقال النجاشي :

ونجَّى ابنَ حربٍ سابحٌ ذو عُلالةٍ أَجَشُّ هزيمٌ والرمـــاحُ دَوَانِي
سليمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا أَقبُّ الحشَى مستطلـع الرَّدَيَــانِ
إذا قلتُ أَطرافَ العوالى ينلنـه مَرَتْـهُ به السَّاقــانِ والقَدَمَــانِ
حسبتمْ طِعانَ الأَشعَرِيـنَ وَمَذْحِجٍ وهَمْدَانَ أَكْلَ الزُّبْـدِ بالصَّرَفَــانِ
فمــا قُتِـلتْ عَكٌّ ولخمٌ وحِمْيَرٌ وعَيــلان إلَّا يومَ حربٍ عَوانِ
ومـا دُفِـنَتْ قَتْلَى قريشٍ وعامــرٍ بصِفِّينَ حتَّى حُكِّمَ الحكَمَــانِ
غَشِيناهُـمْ يومَ الهرِيـرِ بعُصْبـةٍ يَمانيـةٍ كالسَّيـلِ سَيـلِ عِرانِ
فأَصبحَ أَهلُ الشَّامِ قد رَفَعُوا القَنا عليها كتــابُ اللهِ خيرُ قُرآنِ
ونـادَوا عليًّا ياابـنَ عمِّ محمــدٍ أمــا تتقِـى أَنْ يَهلِكَ الثَّقَــلانِ

فمَنْ للذَّرارِى بعدَهـا ونِسائِنـا ... ومَـنْ للحـريم أيها الفتيَـانِ
أبكِّـى عُبيـدًا إذْ يَنـوءُ بصَدرِهِ ... غداةَ الوَغَى يوم التقَى الجَبَلانِ
وبِتنا نُبكِّى ذا الكَلَاع وحَوشَبا ... إذا ما أَتَى أَنْ يُذكَـرَ القمَـرانِ
ومالكَ واللَّجلاجَ والصَّخْرَ والفتى ... محمـدَ قد ذلَّتْ له الصُّدُفـانِ
فلا تبعـدوا لَقـَّاكُمُ اللهُ حَبْرَةً ... وبَشَّرَكم من نصره بجنـانِ
ومازالَ من هَمدانَ خيلٌ تدوسُهم ... سِمانٌ وأُخْـرَى غير جِدِّ سمانِ
فقاموا ثلاثاً يأكلُ الـطَّيرُ منهمُ ... على غير نِصْفٍ والأُنـوفُ دوانِ
وما ظنَّ أولادُ الإِ ماءِ بنواستِها ... بكـل فتىً رَخْـوِ النِّجاد يمانِ
فمَنْ يرَ خَيْلَيْنـا غداةَ تلاقيـا ... يَقُلْ جبَلا جِيـلانَ ينتطحـانِ
كأَنهُمـا نارانِ فى جوف غمْـرَةٍ ... بلا حَطَبٍ حد الضُّحَى تقِدَانِ
وعـارِضَةٍ برَّاقـةٍ صَوْبُها دَمٌ ... تكشَّفَ عن بَرْقٍ لها الأُفُقـانِ
تجودُ إذا جادَتْ وتجلو إذا انجَلَتْ ... بليـلٍ ولايَجْلُـو لها كَريـانِ
قتَلنا وأَبقينا ومـا كلُّ ماتـرَى ... بكـف المَذرِّى يأكل الرَّحيـانِ
وفَـرَّتْ ثَقيـفُ فرَّقَ اللهُ جمْعَهـا ... إلى جَبَـلِ الزيتـون والقَطِـرانِ
كأَنِّى أَراهـم يَطرَحـونَ ثِيـابَهُمْ ... من الـرَّوْعِ والخَيْـلانِ يَطـرِدانِ
فيـا حَزَنـاً أَلاَّ أَكُونَ شهدتُهم ... فأُدهُـنَ من شحـمِ الثِماد سِنَـانى
وَأمَّا بنو نصْرٍ ففـرَّ شريدُهـم ... إلى الصَّلتـانِ الخور والعجـلانِ
وفـرَّتْ تميمٌ سعدُهـا وربـابُها ... إلى حيث يضفو الحَمْضُ والشَّبَهانِ
فاضحَى ضحىً من ذى صباحٍ كأَنَّه ... وإيـَّاهُ رامـا حفـرة قلقـانِ
إذا ابتـلَّ بالماءِ الجميمَ رأيتَـه ... كقادمتـى شؤبـوب ذى نفيـانِ
كأَنَّ جَنـابَىْ سَرجـه ولجامـهِ ... إذا ابتـلَّ ثوْبـاً ماتـح خَضِلانِ
جَزاهُ بنعمَـى كان قدَّمهـا له ... وكان لدى الاسطيل غيرَ مُهـانِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٥٢٤ - ٥٢٦ (جميعها) .

* الشعراء : ٢٤٨/١ (البيت الأول) والأغانى : ٧٣/١٢
* حماسة البحترى : ٥٤ (١ و٣ و٢٩ و٣٠ و٣١) وزاد فيها :

من الأعوجيات الطوال كأنه | على شرف التقريب شاة أران
شديد على فاس اللجام شكيمه | يفرج عنه الربو بالعسلان
كأن عقابا كاسرا تحت سرجه | تحاول قرب الوكر بالطيران
من الورد أو أحوى كأن سراته | بعيد جلاء ضرجت بدهان

* الوحشيات : ١١٣ (٢٥ بيتا)
* مروج الذهب : ١٣٨/٣ (٨ و٩)
* فى شرح الدامغة : ٣٨٥ و٣٨٧ (٧ و٨ و٤ و١) وزاد فيها :

وأما تميم فاستقامت وصابرت | فلم يبق فيها عابرا رجلان
وولى أبو بحر شريدا لما رأى | بقلب كدف النسر ذى الخفقان
وأدركهم رجلان رجل صحيحة | ورجل بها ريب من الحدثان

* الحماسة الشجرية : ١٢٦/١ - ١٢٩ (٥ و١ و٣ و٢٥ و٤)
وزاد فيها :

أيا راكبا أما عرضت فبلغن | تميما وهذا الحى من غطفان
فما لكم لو لم تكونوا فخرتم | بادراك مسعاة الكرام يدان
وكنتم كذى رجلين رجل سوية | ورجل بها ريب من الحدثان
فاما التى شلت فأزد شنوءة | وأما التى صحت فازد عمان

* شرح النهج : ٨٠٠/١ (١ و ٣)
* المعانى الكبير : ١٣ البيت (٣٠) وأورد :

مكر مفر مدبر معا | كتيس ظباء الحلب الغذوان
(ص ٤١)

كأن بمنهى سرجه وقطاته | ملاعب ولدان على صفوان
(ص ١٤٧)

* البيت الأول : فى اللسان والتاج وجمهرة اللغة مادة (علل) و(أجش)
* البيت الرابع : فى اللسان والتاج مادة (صرف)
* البلدان : ٥٠/١

وصدت بنو ود صدودا عن القنا | إلى آبل فى ذلة وهوان

(٥٥)

وكان النجاشي قد عاهد ازد شنوءة وازد عمان فثبتت ازد شنوءة على عهده دون ازد عمان فقال :

وكنتَ كذِي رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجــلٍ رَمَتْ فيها يد الحدثــانِ
فأمّا التــى صحّتْ فأزدُ شنــوءةٍ وأمّا التــى شلّتْ فأزد عمــان

التخـــريـــج :

* الخزانة : ٣٧٨/٢
* اللسان : ٣٨/٤ (أزد)
* تاج العروس : ٢٨٩/٢ (أزد)
* الصحاح : ٤٤٠/٢ (أزد)
* النوادر فى اللغة : ١٠ وقد ضبط البيت الأول بالرفع والصحيح الكسر .
* الحلل فى شرح الجمل : ٢٨

(٥٦)

وقال النجاشي :

فإنْ تعاوفــوا العــدلَ والايمانــا فإنّـــا فى إيماننـِـا نيرانـــا

التخـــريـــج :

* اللسان : ١٦٦/١١

(٥٧)

وقال النجاشي :

دعَنْ يامعاويَ مالن يكونا — فقد حقق الله ماتحذرونا
أتاكم عَلِيٌّ بأهل الحجاز — وأهل العراق فما تصفونا
على كل جَرداء خَيفانة — وأشْعَثَ نَهْدٍ يسر العيونا
عليهم فوارسُ تحسبهم — كأُسد العرين حَمَين العرينا
يرون الطّعانَ خِلال العَجَاجِ — وضربَ الفوارسِ في النَّقْع دِينا
همُ هزموا الجمعَ جمعَ الزُّبيرِ — وطَلحَةَ والمعشر الناكثينا
وآلوا يميناً على حَلفةٍ — لَنُهدِي إلى الشام حرباً زَبُونا
تُشيب النَّوَاصِيَ قبل المشيب — وتُلقِي الحواملُ منها الجَنينا
فإنْ تكرهوا الملك ملك العراق — فقد رضى القوم ماتكرهونا
فقل للمضلَّل من وائلٍ — ومن جعل الغَثَّ يوماً سمينا
جعلتم عليّاً وأشياعَه — نظيرَ ابن هندٍ ألا تستَحُونا
إلى أوَّل الناس بعد الرسول — وصِنْوِ الرسول من العالمينا
وصهرِ الرسول ومَنْ مثلُه — إذا كان يوم يشيب القرونا

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٨
* شرح النهج : ١/٥٤٦
* الأخبار الطوال : ١٦٠ و١٦١ (١ و٢ و٥ و٦ و٩ و١٠ و١١)

(٥٨)

شرك الناس عليا فى الرأى فجزع النجاشي من ذلك وقال :

كفى حَزناً أنّا عَصينا إمَامَنا عَلِيّاً وأنْ القوم طَاعُوا معاويه
وإنَّ لأهل الشام فى ذاك فَضْلَهم علينا بما قالوه فالعينُ باكيه
فسبحان من أرسَى ثَبِيرا مكانَه ومن أمْسَكَ السَّبع الطِّباقِ كماهيه
أيُعصى إمامٌ أوْجَبَ الله حقَّهُ علينا وأهل الشام طَوْعَ لطاغيه

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٥٣

(٥٩)

وقال يمدح ربعى بن عامر :

أَلَا ربّ من يُدعَى فتىً ليس بالفتَى أَلَا إنَّ رَبْعِيَّ ابنَ كأسٍ هو الفتى
طويلٌ قعود القوم فى قَعْرِ بيتهِ إذا شبعوا من ثقل جفنته سمى

التخريج :

* تاريخ الطبرى : ١٨٦/٤

شعر
وَضَّاح اليَمَن

٣ - شعر وضاح اليمن

(١)

قال وضاح اليمن :

صدَع البَينُ والتفرُّقُ قلبى ... وتولَّت أمُّ البنين بِلُبِّى
ثَوتِ النفسُ فى الحُمول لديها ... وتولَّى بالجسم منّىَ صَحْبِى
ولقد قلتُ والمدَامعُ تَجرِى ... بدموعٍ كأنَّها فَيْضُ غَرْبِ
جَزَعاً للفراقِ يومَ تولّتْ ... حَسْبِىَ الله ذو المعَارِجِ حسبى

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٧

(٢)

قال وضاح اليمن :

أَبَتْ بالشّام نفسى أَنْ تَطيبَا ... تذكّرتُ المنازلَ والحبيبَا
تذكّرتُ المنازلَ من شَعُوب ... وحَيّاً أَصبحوا قُطِعُوا شعوبا
سَبَوا قلبى فَحلّ بحيث حَلُّوا ... ويُعظم إن دَعَوا أَلاّ يُجيبا
أَلاَ ليت الرياحَ لنا رسولٌ ... إليكم إنْ شَمالاً أو جَنُوبا
فتأْتيكم بما قلنا سريعاً ... ويبلُغنَا الذى قلتم قريبا
أَلا ياروْضُ قد عَذّبتِ قلبى ... فأصبح من تذكُّركم كئيبا
ورقّقنى هواكِ وكنتُ جَلْداً ... وأَبْدَى فى مَفَارِقَ المَشِيبا
أمَا يُنسيكَ روضةَ شحطُ دارٍ ... ولا قربٌ إذا كانتْ قريبا

التخريج :

* ٦/٢١٧

(٣)

قال وضاح اليمن :

حيِّ التى أَقصَى فؤادِكَ حلتِ ... علـــمتْ بأَنَّكَ عاشقٌ فأَدلَّتِ
وإذا رأَتْكَ تَقَلْقَلَتْ أَحشاؤُهــا ... شوقـاً إِلـيك فأَكثرتْ وأَقَـلَّتِ
وإذا دخلتَ فأُغلِقَتْ أَبـوَابُها ... عَزَمَ الغيـور حجـابَها فاعْتَـلَّتِ
وإذا خرجتَ بكَتْ عليكَ صَبابةً ... حتَّى تَبُـلَّ دموعُهـا مابَـلَّتِ
إِنْ كنتَ ياوَضَّاحُ زرتَ فمرحبـاً ... رَحُبَتْ عليكَ بلادُنـا وأَظَـلَّتِ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٢٣٣/٦

(٤)

وقال وضاح اليمن :

كُلُّ كَرْبٍ أَنتَ لاقٍ ... بعـــدَ بلـــواهُ انفراجَـــا

التخـــريـــج :

* حماسة البحترى : ٢٢٣

(٥)

قال وضاح اليمن :

أَغـدوتَ أَمْ فى الرائـحين تَروحُ ... أَمْ أَنتَ من ذِكْرِ الحِسَانِ صحيحُ
إِذْ قالتِ الحسناءُ ما لصديقنا ... رثُّ الثِّيَـابِ وإنَّـهُ لَمليـحُ

لا تَسألنّ عن الثياب فإنّنى ... يومَ اللقاء على الكُماة مُشيحُ
أَرمِى وأَطعَنُ ثم أُتبِعُ ضَربةً ... تَدَعُ النساءَ عَلَى الرجالِ تنوحُ

التخريج :

الأغانى : ٦/٢٣٩

(٦)

قال وضاح اليمن :

ياأيُّها القلبُ بعضَ ماتجدُ ... قد يعشَقُ القلبُ ثم يَتّئِدُ
قد يكتُمُ المرءُ حبَّه حِقَبًا ... وهو عَميدٌ وقلبُه كَمِدُ
ماذا تُراعون من فتًى غَزِلٍ ... قد تيَّمَتْهُ خَمْصانةٌ رُؤدُ
يُهدّدونى كيما أَخافَهمُ ... هيهاتَ أَنَّى يُهدَّد الأسدُ

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٦

(٧)

قال وضاح اليمن :

أَغنّى على بيضاءَ تَنْكَلُّ عن بَرَدْ ... وتمشى على هَوْنٍ كَمَشيةِ ذى الحَرَدْ
وتلبَسُ مِنْ بَزِّ العراق مَناصِفًا ... وأَبرادَ عَصْب من مُهَلْهَلَةِ الجَنَد
إذا قُلتُ يومًا نَوِّلينى تبسَّمَتْ ... وقالتْ لعمرُ اللهِ لو أَنَهُ اقْتصد
سموتُ إِليها بعدَ ما نَامَ بعلُها ... وقد وَسّدتْه الكفَّ فى ليلةِ الصَّرَد
أَشارتْ بطَرْفِ العين أَهلاً ومرحبًا ... ستُعطَى الذى تهوَى على رغم مَنْ حَسَد

ألستَ ترَى مَنْ حولنا مِنْ عدوِّنا　　وكل غلام شامخ الأنف قد مَرد
فقلتُ لها إنِّى امرؤٌ فاعْلمِنَّهُ　　إذا ما أَخذتُ السيفَ لم أَحفِل العَدَد
بَنَى لىَ إسماعيلُ مجداً مُؤثّلاً　　وعبدُ كُلالٍ قبله وأبو جَمَد
تُطِيف علينا قَهْوةٌ فى زجاجةٍ　　تُرِيكَ جَبانَ القوم أَمضَى مِن الأُسَد

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٦

(٨)

قال وضاح اليمن :

ياروضُ جِيرانكم الباكِرُ　　فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابرُ
قالتْ أَلَا لا تَلِجَنْ دارَنا　　إنَّ أَبانا رجلٌ غائر
قلتُ فإنِّى طالبٌ غِرَّةً　　منه وسَيفِى صارمٌ باتر
قالتْ فإنَّ القَصْرَ مِنْ دُوننا　　قلتُ فإنِّى فوقه ظاهر
قالتْ فإنَّ البحر من دوننا　　قلتُ فإنِّى سابحٌ ماهر
قالتْ فحَوْلى إخوةٌ سبعةٌ　　قلتُ فإنِّى غالبٌ قاهر
قالتْ فلَيْثٌ رابضٌ بيننا　　قلتُ فإنِّى أَسَدٌ عاقر
قالتْ فإنَّ الله من فوقنا　　قلتُ فربِّى راحمٌ غافر
قالتْ لقد أعييتَنا حُجّةً　　فَأْتِ إذا ماهَجَعَ السامر
فاسقُط علينا كسقوطِ النَّدَى　　ليلةَ لا ناهٍ ولا زاجر

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢١٦ (الأبيات جميعها)
* البصائر والذخائر : م/٣/٥٠٦ (الأبيات ٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)

* ابن عساكر : ٢٩٩/٧ (١ و٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)
* نهاية الأرب : ٢٦٥/٢ (٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)
* ديوان المعانى : (٢ و٤ و٥ و٨ و٩)
* وقد انفرد العسكرى والنويرى وابن عساكر بروية هذا البيت :

أما رأيت الباب من دوننا   قلت فانى واثب ظافر

* الحماسة البصرية : ١١٢/٢ (٩ و١٠)
* العمدة : ٢٦٣/١ (البيت العاشر) لعمر بن أبى ربيعة أو لوضاح اليمن .

التحقيـــق :

١ - فى الأغانى : (ياروض) ابن عساكر : (ياعمرو)
٢ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٣ - رواية الأغانى .
٤ - تتفق المصادر وفى البصائر : (نعم وان القصر) و (فوقه طائر)
٥ - العسكرى والنويرى : (فهذا البحر مابيننا) وبقية المصادر (فان البحر من دوننا)
٦ - رواية الأغانى .
٧ - فى الأغانى : (فليث رابض) و (فانى أسد عاقر) .
فى النويرى : (فان الليث عال) و (فسيفى مرهف باتر)
فى المعانى : (فان الليث عاد) و (فسيفى مرهف باتر)
فى البصائر : (فان الليث من دوننا) و (فسيفى مرهف باتر)
وفى ابن عساكر : (فان الكلب) و (بكفى مرهف)
٨ - لأغانى : (فان الله) وبقية المصادر (أليس الله)
الأغانى : (فربى راحم غافر)
العسكرى والنويرى : (بلى وهو لنا غافر)
البصائر : (فربى قادر غافر) وابن عساكر (وربى قادر غافر)
٩ - الأغانى : (لقد أعييتنا حجة) وكذلك فى الحماسة البصرية
وفى النويرى والبصائر والمعانى : (فاما كنت أعتنا)

وفى ابن عساكر : (فان كنت ...)

١٠ - البصائر : (ليلة لا واش) وبقية المصادر : (ليلة لا ناه)

(٩)

قال وضاح اليمن :

طَرِبَ الفؤادُ لطَيْفِ رَوْضَةَ غاشِي ... والقومُ بين أَباطِحٍ وعِشَاشِ

أَنَّى اهتديتِ ودون أرضِك سَبْسَبٌ ... قفْرٌ وحَزْنٌ فى دُجًى ورشاش

قالتْ تكاليفُ المحبّ كَلِفْتُها ... إنَّ المحُبَّ إذا أُخِيفَ لَماشِي

أَدعُوكِ روضة رحب واسمك غيرُه ... شَفَقاً وأَخشَى أَنْ يَشِي بِكِ وَاشِي

قالتْ فَزُرنا قلتُ كيف أَزورُكم ... وأَنا امرؤٌ لخَرُوجِ سِرّك خَاشِي

قالتْ فكُنْ لعُمومَتِى سِلْماً معاً ... والْطُفْ لإِخوتىَ الذين تُماشى

فتزُورنا معهمْ زيارةَ آمِنٍ ... والسرُّ ياوضّاحُ ليس بفاشى

ولَقِيتُها تمشى بأَبطَحَ مَرّةً ... بخلاخل وبحُلّةٍ أَكْبَاش

فظلِلْتُ معموداً وبِتُّ مُسهَّداً ... ودموع عينى فى الرّداء غَوَاشى

ياروضُ حُبُّكِ سَلَّ جسمى وانتَحَى ... فى العظم حتى قد بَلَغتِ مُشَاشى

التخـريـج :

* الأغانى : ٢١٧/٦

(١٠)

قال وضاح اليمن :

دَعاكَ من شوقك الدّوَاعِى ... وَأَنتَ وَضَّاحُ ذو اتباعِ

دعتْك مَيّالةُ لَعُوبُ ... أَسيلةُ الخَدّ باللّماع

دلالُكِ الحُلْوُ والمشهّى ... وليس سريك بالمُضاع

لا أَمنعُ النفسَ عن هوَاها ... وكلّ شىء إلى انقطاع

التخـريـج :

* الأغانى : ٢٣٨/٦

وقال وضاح اليمن :

بَانَ الخَلِيطُ بِمَنْ عُلِّقْتَ فانصَدَعُوا ... فدمعُ عينِك واهٍ واكِفٌ هَمِعُ
كيف اللقاء وقد أضحت ومسكنها ... بطن المحلة من صنعاء أو ضِلَعُ
كم دونها من فيافٍ لا أنيسَ بها ... إلاّ الظليم وإلا الظبى والسَّبُعُ
ومنهلٍ صخب الأصداء واردهُ ... طيرُ السماء تحوم الحين أوتقعُ
لا ماؤه ماء إحساءٍ تقرظَّهُ ... أيد السقاة ولا صادٍ ولا كَرَعُ
إلاّ ترشح علبا دونه رهب ... من عرمض فأباه فهى مُنتقَعُ
تقول عاذلتى مهلاً فقلتُ لها ... عنّى إليكِ فهل تدرين مَنْ أَدعُ
وكيف أتركُ شخصاً فى رَوَاجِبِه ... وفى الأنامل من حنائه لُمَعُ
وأنتِ لو كنتِ بى جِدّ الخبيرة لم ... يُطمِعْكِ فى طَمَعٍ من شيمتى طَمَعُ
إنى ليعوزنى جَدِّى فأتركُهُ ... عمداً وأُخْدَعُ أحياناً فأنخَدِعُ
وأكتمُ السرَّ فى صدرى وأخزنه ... حتى يكونَ لهم مُلحٍ ومستمعُ
وأترك القول إلاّ فى مراجعةٍ ... حتى تكون لذاك القول مُطلعُ
لا قُوّتى قوة الراعى ركائبُه ... يأوى فيأوى إليه الكلب والرُّبَعُ
ولا العَسِيفُ الذى يُشتَدّ عُقْبَتهُ ... حتّى يبيتَ وباقى نعلِه قِطَعُ
لا يحمل العبد منّا فوق طاقتهِ ... ونحن نحمل مَالاّ تحمل القِلَعُ
منّا الأُناةُ وبعض القوم يحسبنا ... أنّا بطاءٌ وفى إبطائنا سَرَعُ

التخـريـج :

* العينى : ٢/٢١٦ - ٢١٨ (جميعها)
* محاضرات الأدباء : ٣/١٤٠ (١٣) بدون عزو

(١٢)

قال وضاح اليمن :

طَرق الخيـالُ فمرحبـًا أَلفَـا بالشاغفـاتِ قالوبَنـا شَغْفَـا
ولقـد يقـول لىَ الطبـيبُ ومـا نَبَّأْتُـهُ مِن شأنِنـا حَرْفَـا
إنّـى لأحسـب أنّ داءَك ذا من ذى دَمَـالِجَ يَخضِب الكفّـا
إنّى أنَـا الـوضّاح انْ تَصِلِى أُحْسِنْ بك التشبيبَ والوَصْفـا
شَطتْ فَشفّ القـلبَ ذِكْرُكَهـا وَدنتْ فمـا بَذَلَتْ لنـا عُرْفَـا

التخـريـج :

* الأغانـى : ٦/٢٣٤

(١٣)

قال وضاح اليمن :

يا مرحبـًا أَلفـًا وألفَـا بالكـاسراتِ إلـىّ طَرْفَـا
رُجُـح الـرّوَادفِ كالظّبَـا تعـرّضتْ حُوًّا ووُطْفَـا
أنكـرنَ مركبـىَ الحِمـا رَوكَـنَّ لايُنكـرنَ طِرفَـا
وسألننِـى أيـن الشبـابُ فقلـتُ بَانَ وكان حِلْفـا
أَفنَـى شبـابى فانْـقَضَى حِلْـفَ النساء تَبِعـنَ حِلفـا
أعطـيتُهنّ مودّتى فجزيننَـى كذبـًا وخُلْفـا
وقصائـدُ مثـلُ الـرُّقَى أرسلتُهن فكـنّ شَغْفـا
أوجعـن كلَّ مغـازِلٍ وعَصَفْـن بالـغَيْران عَصْفَـا
من كل لذّات الفتـى قد نلتُ نائلـةً وعُرْفـا
صِدت الأوانسَ كالدُّمَـى وسقَـيتُهنّ الخمـرَ صِرْفـا

التخـريـج :

* الأغانى : ٦/٢٣٥ ، وتروى لبشار

قال وضاح اليمن :

أَراعكَ طائرٌ بعد الخُفُوقِ ... بفاجعةٍ مُشنعّةِ الطُّروقِ
نعمْ وَلَهاً على رجل عَميدٍ ... أَظَلُّ كأَننى شَرِقٌ بريقِى
كأَنِّى إِذْ علمتُ بها هُدُواً ... هَوَتْ بى عاصفٌ من رأس نِيقِ
أُعلُّ بزفرةٍ من بَعْد أُخْرَى ... لها فى القلب حَرٌّ كالحريقِ
وتَردُف عَبْرةٌ تهتانَ أُخرى ... كفائض غَرْب نَضّاح فتيقِ
كأَنّى إِذْ أُكَفْكِفُ دمعَ عينى ... وأَنْهاهَا أَقُول لها هَريقِى

أَلاَ تلك الحوادث غِبْتُ عنها ... بأَرض الشام كالفرد الغريقِ
فما أَنفكُّ أنظر فى كتابٍ ... تُدَارِى النفسُ عنه هوًى زَهُوقِ
يُخبِّرُ عن وفاة أَخٍ كريمٍ ... بعيدِ الغَورِ نَفّاع طَليقِ
وَقَرْمٍ يُعرِض الخُصَمَانُ عنه ... كما حاد البِكّارُ عَنِ الفَنِيقِ
كريم يملأُ الشِّيزَى ويَقْرِى ... إذا ما قلّ إِيماضُ البُروقِ
وأَعظم مارُمِيتُ به فَجُوعاً ... كتابٌ جاء من فَجٍّ عميقِ
يُخبِّرُ عن وفاة أَخٍ فصبرًا ... تَنجَّزْ وعدَ مَنّان صَدوقِ
سأَصبرُ للقَضاءِ فكلُّ حىٍّ ... سيلقَى سَكْرةَ الموت المَذُوقِ
فما الدنيا بقائمةٍ وفيها ... مِن الأَحياءِ ذو عَيْن رَمُوقِ
وللأَحياء أَيامٌ تَقضَّى ... يَلُفّ ختامُها سُوقًا بسوقِ
فأَغناهمْ كأَعدمهم إذا ما ... تقضّتْ مُدّةُ العيش الرقيقِ
كذلك يُبعثون وهم فُرَادَى ... ليوم فيه تَوْفِيَةُ الحُقوقِ
أَبعدَ هُمام قومك ذى الأَيَادِى ... أَبِى الوضّاح رَتّاق الفُتوقِ
وبعد عُبيدةَ المحمودِ فيهمْ ... وبَعدَ سَماعَة العَوْد العَتيقِ
وبعد ابن المفضّل وابن كافٍ ... هما أَخواك فى الزمن الأَنيقِ

تُؤمّــل أنْ تعــيش قريــرَ عينٍ   وأيـــن أمـــامَ طَلاّبٍ لَحُوقِ
ودنيـــاك التـــى أَمسيتَ فيها   مزايلــة الشقيــق عن الشقيـــقِ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٢٢٨/٦
* المنازل والديار : ٢٨٠/٢ (٦ و١٤ و١٥ و١٧ و١٨)

التحقيـــــق :

٦ - تتفق الرواية .
١٤ - تتفق الرواية .
١٥ - فى المنازل والديار : (من عين رموق)
١٧ -
تتفق الرواية :
١٨ -

(١٥)

وقال وضاح اليمن :

قد كنتُ أُشفِقُ مما قد فُجِعْتُ بهِ   إِنْ كان يَدفعُ عن ذى اللَّوْعةِ الشفقُ

التخـــريـــج :

* جمهرة الأمثال : ٧١/١

(١٦)

قال وضاح اليمن :

يا مَنْ لقبٍ لا يُطيـــــــــ   ـــعُ الزاجريـــن ولا يُفيـــقْ
تَسلُـــو قلـــوبُ ذوِى الهوَى   وهـــو المكلَّـــفُ والمَشُوقْ

تبـَـلـَتْ حَبابـــةُ قلبـَـــهُ   بالـــدَّلّ والشكـــل الأَنِيـــقْ
وبـــعينٍ أَحْـــوَرَ يرتعِـــى   سَقْـط الكثِـيب من العقيــقْ
مكحُولـــةً بالسحـــرِ تُنْشِى م   نَشْوَةَ الخمـــر العَتيـــقْ
هيفـــاء إنْ هِى أقبـَـلَتْ   لاحَتْ كطالعـــةِ الشّروقْ
والـردفُ مثـلُ نقـَـا تلبـّـ   ـد فهـو زُحلُـوق زَلُــوقْ
فى دُرّة الأَصداف معـــ   ـتنقـــاً بها رَدْع الخَلُـــوقْ
داوِى هوايَ وأطْفِئِـــى   ما فى الفــؤادِ من الحريـــقْ
وتَرفَّقِـــى أَمِلِى فقـــد   كلّفتِنِـــى مَالا أُطِيـــقْ
فى القـــلب منك جوَى المُحـ   ـبّ وراحـةُ الصبّ الشفيـــقْ
هذا يقـــود برُمّتِـــى   قودًا إلـــيك وذا يسوقْ
يا نفسُ قد كلّفتِنِـــى   تَعـبَ الهـوَى منهـا فـذوقْ
إنْ كنتِ تائِقـــةً لحرّ م   صبابـــةٍ منها فتُـــوقْ

التخـــريـــج :

الأغـانـي : ٦/٢٣٠

(١٧)

قال وضاح اليمن :

يالَقومـــى لِكَثرةِ العُـــذّالِ   ولطيـــفٍ سَرَى مليـــح الـــدّلالِ
زائـــر فى قُصُورِ صنعـــاءَ يَسرِى   كلّ أَرضٍ مخوفـــةٍ وجبـــالِ
يقطـــعُ الحَزْنَ والمَهَامِـــهَ والبيـــ   ـــدَ ومِـــنْ دونـــه ثمانُ ليـــالِى
عاتبٌ فى المنام أَحْـــبِبْ بعُتْبـــا   إلينـــا وقولِـــهِ مِنْ مَقَـــالِ
قلتَ أَهـلاً ومرحباً عَددَ القَطْـــ   ـــرِ وسهـلاً بطَيفِ هذا الخَيَـــالِ
حبّـــذا مَنْ إذا خَلَونـــا نَجِيـّــا   قال : أَهلى لك الفِـدَاءُ ومـــالِى

وهى الهمُّ والمُنَى وهَوَى النفْـ ـس إذا اعتلّ ذو هوًى باعْتلالِ
قِسْتُ ما كان قبلنا من هوى الناس فما قِسْتُ حبَّها بمثالِ
لم أَجِدْ حبَّها يشاكله الحبُّ ولا وجدنا كوجدِ الرجالِ
كل حبٍّ إذا استطالَ سيَبْلَى وهوَى روضةِ المُنَى غيرُ بالى
لم يَزِدْهُ تقادُمُ العهد إلاّ جِدّةً عندنا وحسنَ احتلالِ
أيُّها العاذلون كيف عتابى بعد ما شاب مَفْرِقِى وقَذالى
كيف عَذْلِى عَلَى التى هى مِنّى بمكان اليمين أُختِ الشِّمالِ
والذى أحرموا له وأحَلّوا بمنًى صُبْحَ عاشرات الليالى
ما مَلكْتُ الهوى ولا النفسَ منّى منذُ عُلِّقتُها فكيف احتيالى
إنْ نأَتْ كان نأْيُها الموتَ صِرْفاً أوْدَنَتْ لى فثَمَّ يبدو خبالى
يا بنةَ المالكىِّ يابَهْجَةَ النفْـ ـسِ أَفِى حُبّكم يَحِلُّ اقتتالى
أىُّ ذَنْبٍ عَلَىَّ إنْ قلتُ إنّى لأُحِبُّ الحجازَ حُبَّ الزُّلالِ
لأُحِبُّ الحجازَ مِنْ حبِّ مَنْ فيـ ـه وأَهوَى حِلالَهُ مِنْ حِلالِ

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣١

(١٨)

قال وضاح اليمن :

طَرَقَ الخيالُ فمرحباً سهلَا بخيالِ مَنْ أَهْدَى لنا الوَصْلا
وسَرَى إلىّ ودون منزله خمسٌ دوائمُ تُعمِلُ الإِبْلا
يا حبّذا مَنْ زار مُعتسِفاً حَزْنَ البلادِ إلىّ والسَّهْلا
حتّى أَلَمّ بنا فبِتُّ به أَغْنَى الخلائقِ كلِّهم شَمْلا
يا حبذا هى حسبك قدك فى والله ما أبقيت لى عقلا

والله ما لي عنك منصرف ... إلا إليك فأجملي الفعلا

التخريج :

* الأغاني : ٢١٨/٦

(١٩)

قال وضاح اليمن :

أيها الناعبُ ماذا تقولُ ... فكلانا سائلٌ ومسولُ
لاكساكَ الله ما عشتَ ريشاً ... وبخوفٍ بتَّ ثمَّ تقيلُ
ثمَّ لا أنقفتَ في العُشِّ فرخاً ... أبداً إلّا عليك دليلُ
حين تُنبي أنَّ هنداً قريبٌ ... يبلغ الحاجاتِ منها الرسولُ
ونأتْ هند فخبَّرتَ عنها ... أنَّ عهد الودّ سوف يزولُ

التخريج :

* الأغاني : ٢٣٣

(٢٠)

قال وضاح اليمن :

أيا روضةَ الوضّاح ياخيرَ روضةٍ ... لأهلكِ لو جادوا علينا بمنزلِ
رهينُك وضّاحٌ ذهبتِ بعقله ... فإنْ شئتِ فاحييه وإنْ شئت فاقتلي
وتُوقِد حيناً باليلنجوج نارها ... وتوقِد أحياناً بمسكٍ ومندلِ

التخريج :

* الأغاني : ٢١٤/٦

قال وضاح اليمن :

مالكَ وَضّاحُ دائمَ الغَــــــزلِ ... ألستَ تخشى تقــاربَ الأجَــلِ
صلِّ لذِى العــرْشِ واتَّخِذْ قدمــاً ... تُنجيكَ يومَ العِثــار والزَّلــلِ
يا موتُ ما إنْ تزال معتــرضاً ... لآملٍ دون مُنتهى الأمَــــلِ
لو كان مَنْ فرَّ منك مُنفلتــاً ... إذاً لأسرعتُ رحلــةَ الجَمَــلِ
لكــنَّ كفَّيْكَ نالَ طولُهمــا ... ما كَلَّ عنــه نجائبُ الإبــلِ
تنــال كفّــاك كلَّ مُسْهِلــةٍ ... وحُــوتَ بحرٍ ومَعْقِــلَ الوَعِــلِ
لولا حِذَارِى من الحُتُــوف فقــد ... أصبحتُ مِن خَوْفِها عَلَى وَجَلِ
لكنتُ للقــلبِ فى الهوى تَبَعــاً ... إنَّ هواه ربـــائبُ الحَجَــلِ
حِرْميّــة تسكــن الحجــازَ لها ... شيــخٌ غَيُــورٌ يعتــلُّ بالعِلــلِ
عُلِّق قلبى ربيبَ بيت ملـــو ... كٍ ذاتَ قُرْطَين وَعْثة الكَفَلِ
تَفْتَــرُّ عن مَنطِــقٍ تضنّ بهِ ... يَجرِى رُضابــاً كذائب العَسَلِ

التخــريــج :

* الأغــانى : ٢٢٩/٦
* عيون الأخبار : ٣٧٤/٢ (١ و٣ و٦ و٢)
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧
* حماسة البحترى : ١٠٥ (٣ و٦ و٤)

التحقيــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٣ - البحترى : (يا دهر ما ان تزال) وبقية المصادر : (ياموت)

البحترى : (قبل منتهى) وبقية المصادر : (دون منتهى)
٤ – الأغانى : (إذا لأسرعت) والبحترى : (ياموت أسرعت)
٦ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ – عيون الأخبار : (بعد العثار) والأغانى وابن عساكر : (يوم العثار)

(٢٢)

قال وضاح :

بنتُ الخَليفةِ والخليفةَ جَدُّها أُختُ الخليفة والخليفة بعلُها
فَرِحتْ قَوابلُها بها وتَباشرتْ وكذاك كانوا فى المَسَرَّةِ أَهلُها

التخريج :

* الأغانى : ٢٢٧/٦
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧

التحقيق :

١ – ابن عساكر : (أخت الخلائف)
٢ – تتفق الرواية .

(٢٣)

قال وضاح اليمن :

ما بالُ عينكَ لا تنام كأَنَّما طلبَ الطبيبُ بها قَذًى فأَضلَّهُ
بل ما لقلبِكَ لا يزال كأَنَّهُ نَشوَانُ أَنْهلهُ النديمُ وعَلَّهُ
ما كنتُ أَحسَبُ أَنْ أَبيتَ ببلدةٍ وأَخِى بأُخرَى لا أُحُلُّ مَحلَّهُ

كُنّا لعَمْرِك ناعمين بغِبطةٍ	مَعْ ما نحبُّ مَبيتَهُ ومَظَلَّهُ
فأرَى الذى كُنّا وكانَ بغِرّةٍ	نَلهُو بغِرَّتِه ونَهوَى دَلَّهُ
كالطَّيفِ وافقَ ذا هوًى فَلَهَا بِهِ	حتّى إذا ذهب الرُّقادُ أَضَلَّهُ
قُلْ للذى شعَف البَلاءَ فؤادَهُ	لا تَهلِكَنَّ أخاً فربَّ أخٍ له
والْقَ ابنَ مروانَ الذى قد هَزَّهُ	عِرقُ المكارم والنَّدَى فأقلَّهُ
واشْكُ الذى لاقيتَهُ من دونه	وانشرْ إليه داءَ قلبِك كُلَّهُ
فعلى ابنِ مروانَ السلامُ مِن امرِئٍ	أمسَى يذوق من الرقادِ أقلَّهُ
شوقاً إليكَ فما تنالك حالُه	وإذا يَحِلُّ البابَ لم يُؤْذَنْ له
فإليك أَعمَلتُ المطايا ضُمَّراً	وقطعتُ أَرْوَاحَ الشتاء وظِلَّهُ
ولياليًا لو أنَّ حاضرَ بَثِّها	طرف القضيب أصابَه لأشلَّهُ

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٢٣

(٢٤)

قال وضاح اليمن :

صَبا قلبى ومال إليك مَيْلا	وأرّقنى خيالُكِ يا أُثَيْلا
يَمانيّةً تُلِمُّ بنا فتُبْدِى	دقيقَ محاسنٍ وتُكِنّ غَيْلا
دَعِينا ما أَمَّتْ بناتِ نَعْشٍ	من الطَّيفِ الذى يَنتاب ليلا
ولكنْ إنْ أرَدْتِ فَصبِّحينا	إذا أَمَّتْ ركائبُنا سُهَيلا
فإنّك لو رَأَيْتِ الخيلَ تعدو	سِراعاً يتخذن النَّقعَ ذَيْلا
إذاً لرأيتِ فوقَ الخيلِ أُسْدًا	تُفيد مغانماً وتُفِيتُ نَيْلا
إذا سار الوليدُ بنا وسِرْنا	إلى خيلٍ نَلُفُّ بهنَّ خَيْلا
ونَدخُل بالسرور ديارَ قومٍ	ونُعقِبُ آخرين أذًى ووَيْلا

التخــــريــــج :

* الأغـــانى : ٢٢٢/٦ (جميعها)
* الأمالى : ١١٣/٣ (١ و ٢)
* الحماسة : ١٩٢/٢ (١ – ٦)
* تاج العروس : ٢٠٣/٧ (البيت الأول)

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ – فى الأمالى : (رفيق) وبقية المصادر (دقيق)
٣ – فى الحماسة : (ذرينى)
٤ – فى الحماسة : (فهيجينا) و (إذا رمقت بأعيننا)
٥ – فى الحماسة : (عوابس يتخذن)
٦ – فى الحماسة : (رأيت على متون الخيل جنا) و(تفيد نيلا)

(٢٥)

قال وضاح اليمن :

حتّـــامَ نَكْتُمُ حُزنَنَـــا حتّامَـــا ... وَعَلَامَ نَستبقِى الدموعَ علامَـــا
إنَّ الـذى بِى قد تَفاقَمَ واعْتَلَى ... ونَما وزاد وأَوْرَثَ الأَسْقَامَـــا
قد أَصبحتْ أُمُّ البَــنين مريضةً ... نخشى ونُشفق أَنْ يكون حِمامَـــا
يارَبِّ أَمْتِعْنِـــى بطـولِ بقائِهـــا ... واجبُرْ بها الأَرمَـــالَ والأَيتامَـــا
واجبُرْ بها الرجلَ الغريبَ بأرضِها ... قد فارقَ الأَخـــوَالَ والأَعمَامَـــا
كم راغـبين وراهـبين وبُـــؤَّسٍ ... عُصموا بقربِ جَنابِها إعصَامَـــا
بجنابِ ظاهـرة الثَّنَـا محمـودةٍ ... لا يُستطاع كلامُهـــا إعظامَـــا

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٢٦ (جميعها)
* ابن عساكر : ٧/٣٠٠ (١ و٤ و٥ و٣)

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية .
٤ – فى ابن عساكر : (يارب متعنا)
٥ – نفس الرواية .
٣ – فى ابن عساكر : (أخشى وأشفق أن تذوق حماما)

(٢٦)

يابنــةَ الوَاحــد جُودِى فمــا ... إنْ تَصْرمينـــى رَبما أَوْلِمَا
جودى علينا اليــومَ أَوْ بَيِّنــى ... فِيمَ قتـلتِ الرجـلَ المُسلمَـا
إنِّى وأَيــدِى قُلصٍ ضُمَّــرٍ ... وكــلِّ خِـرْقٍ وَرَد المَـوْسمـا
ما عُلِّـق القـلبُ كتعليقهـا ... واضعـةً كفًّـا عَلَتْ مِعْصمـا
رَبـَّـــةُ محرابٍ إذا جئتُها ... لم ألقَهـا أو أَرتَقِـى سُلَّمـا
لِإخــوتُها أربعـــةٌ كلُّهـم ... ينفـون عنها الفـارسَ المُعلَمـا
كيــف أُرَجِّيها ومِــنْ دونها ... بَوابُ سوء يُعجِــل المَشْتَما
أسودُ هتّـــاك لأعــراضِ مَنْ ... مرّ عَلَى الأَبـواب أو سَلّمـا
لا مِنــّـةً أَعْلَـمُ كانتْ لها ... عندى ولا تطلُبَ فينا دَمَـا
بل هى لما أَنْ رَأَتْ عاشقـًا ... صبـًّا رمتْه اليومَ فيمـن رَمَـى
لمّا ارتمينــــا ورأت أَنّها ... قد أُثبـتَتْ فى قلبــه أَسْهُمَـا
أعــجبَها ذاك فأَبْــدَتْ له ... سنتَّها البــيضاءَ والمِعْصَمـا
قامتْ تراءَى لى على قَصْرِهـا ... بين جَوارٍ خُرَّدٍ كالدُّمَــى
وَتعقِــد المِرْطَ على جَسْرَةٍ ... مثل كَثِيب الرمـلِ أو أَعْظَمـا

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٢٣٧/٦ (جميعها)
* جمهرة اللغة : ٢١٩/١ (الخامس)
* تاج العروس : ٢٠٦/١ (الخامس)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٢٩٧/٢ (الخامس)
* اللسان : ٢٩٦/١ (حرب) (الخامس)
* الصحاح : ١٠٨/١ (حرب) (الخامس)

(٢٧)

قال وضاح اليمن :

تَرجَّـل وَضَّاحٌ وأَسْبَـل بعدَمـا ... تَكَهّل حيناً فى الكُهُولِ وما احْتَلَمْ
وعُلِّـقَ بيضاءَ العَـوَارضِ طَفْلَـةً ... مُخَضَّبةَ الأَطْرَافِ طَيِّبَـةَ النَّـسَمْ
إذا قلتُ يوماً نَوِّلينِـى تبَسَّمَتْ ... وقالتْ مَعَاذَ اللهِ مِنْ فِعْلِ ما حَرُمْ
فما نَوَّلتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندها ... وأَعلَمْتُها ما رَخّص اللهُ فى اللَّمَمْ

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٢٢٧/٦ (جميعها)
* عيون الأخبار : ١٠٠/٤ (٣ و ٤)
* بهجة المجالس : ٢٧٦/١ (٣ و ٤)
* محاضرات الأدباء : ٢١٠/١ (٣ و٤)
* وفيات الأعيان : ٦٩/٧ (٣ و ٤)
* ثمار القلوب : ١١٠ (٣ و ٤)
* المعارف : ٤٨٦ (٣ و ٤)
* شرح النهج : ٨٩٢/٥ (٣ و ٤)
* اللسان : ٢٠٧/١٤ (٣ و ٤)
* الصحاح : ١٨٣٧/٥ وتاج العروس : ٦٣/٩ واللسان : ٢٣/١٦ (البيت الرابع)

(٢٨)

قال وضاح اليمن :

أَيَا نَخْلَتَىْ وادِى بُوابــةَ حبــّذا إذا نام حُراسُ النخيــلِ جنــاكما
وحُسنا كما زادَا عَلَى كلِّ بَهْجَــةٍ وزاد على طيب الغنــاءَ غنــاكما

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ١/٥٠٦ (١ و٢) ، ٢/٢٩٣ : (١)
* تاج العروس : ٩/١٤٦ : (البيت الأول)

(٢٩)

قال وضاح اليمانى :

عَجِبَ النـــاسُ وقالـــوا شعـــــــــــر وضاح اليمانى
إِنَّما شعـــرىَ قَنـْــدٌ قد خُلِـــطْ بالجُلجُـــلان

التخـــريـــج :

* العقد الفريد : ٦/١٧٦
* الضرائـر : ٨٧
* ما يجوز للشاعر فى الضرورة : ١٠٥
* عبث الوليد : ١٤٨
* ثمار القلوب : ١١٠
* اللسان : ١٣/١٣٠
* ابن عساكر : ٧/٣٠٠

التحقيـــق :

١ - اللسان وثمار القلوب (ضحك الناس) وبقية المصادر (عجب الناس)

فى اللسان : (وضاح لكانى) وبقية المصادر (وضاح اليمن)

٢ - فى اللسان : (انما شعرى ملح) وبقية المصادر (قند)

فى ثمار القلوب : (خلطت) ولا ضرورة هنا فى رواية البيت .

ابن عساكر : (انما شعره)

(٣٠)

قال وضاح :

أَلَا يالَقومِى أَطْلِقُوا غُلَّ مُرْتَهَنْ   وَمُنّوا على مُستَشعِرِ الهمِّ والحَزَنْ
تذكَّر سَلْمَى وَهْىَ نازحةٌ فَحَنّ   وهل تَنفعُ الذكرى إذا اغْترب الوَطَنْ
أَلم تَرَها صفراءَ رُؤْداً شبابُها   أَسيلةَ مَجرَى الدمع كالشّادِنِ الأَغَنْ
وأَبصرتُ سَلْمَى بين بُرْدَىْ مَراجِلٍ   وأَبْرادِ عَصْب من مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ
فقلتَ لها لاترتقى السطح إنّنى   أَخافُ عليكم كل ذى لِمَّةٍ حَسَنْ

التخريج :

* الأغانى : ٢٣٨/٧٦
* اللسان : ١٤٥/١٤ بدون عزو
* تاج العروس : ٣١٠/٤ ، ١١٥/٨ بدون عزو

التحقيق :

رواية اللسان والتاج (وأخياش عصب)

(٣١)

قال وضاح اليمن :

يا روضةَ الوَضّاح قد   عَنَّيْتِ وَضّاحَ اليمنْ
فاسْقِى خليلَكِ مِنْ شرا   بٍ لم يُكَدِّره الدَّرَنْ

الـــتَّـــريحُ ريح سَفَرْجَـــــلٍ والطعـــمُ طعـــم سُلَافٍ دَنْ
إنّى تُهَيِّجُنِـــــى إليـــــــ ـــــك حمامتـــان عَلَى فَنَـــنْ
الـــزوج يدعـــو إلفَـــــهُ فتطاعمـــا حُبَّ السكـــنْ
لا خـــيرَ فى نَثِّ الحديـــ ـــث ولا الجليس إذا فَطَـــنْ
فاعْصِى الـــــوُشاةَ فإنما قول الـــوشاةِ هو الغبَـــنْ
إنَّ الـــوُشاةَ إذا أتـــو كِ تَنَصَّحُـــوا ونَهَوْكِ عَنْ
دَسَّتْ حُبَيِّبـــةُ مَوْهِنـــاً إنّى وعـــيشِك يا سَكَـــنْ
أبلِـــغْتُ عنكِ تبـــدُّلاً وأتَـــى بذلـــك مُؤْتَمَـــنْ
وظنـــنتُ أنَّكِ قد فعلـــ ـــتِ فكِدْتُ من حَزَنٍ أجَـــنْ
ذَرَفَتْ دُموعِـــى ثم قلـــ ـــتُ بِمَنْ يُبادلنـــــى بِمَنْ
أسْكُتْ فلستَ مُصَدَّقـــاً ما كان يفعـــل ذا أظـــنْ
إنّى وجَـــدِّكَ لو رَأيـــ ـــت خليلَنـــا ذَاكَ الحسنْ
يَجفُـــوه ثم يُجبنـــا واللهِ مِـــتُّ مـــن الحَـــزَنْ
أخْـــبِرْهُ إمّـــا جِئتَـــهُ أنَّ الفـــؤادَ به يَجَنْ
أبـــغَضْتُ فيـــه أحبَّتِـــى وقَلَـــيْتُ أهلى والوَطَـــنْ
أتركتَنـــى حتـــى إذا عُلِّـــقْتُ أبْـــيَضَ كالشَّطَـــنْ
أنشأتَ تطـــلبُ وَصْلَنـــا فى الصيـــف ضَيَّـــعت اللبَـــنْ

التخـــريـــج :

* الأغـانى : ٢١٤/٦
* المحاسن والأضداد : ١٣٣ (١٨ و ١٩) منسوبان للقتول بنت عبده .

(٣٢)

قال وضاح اليمن :

إنَّ قَلْبِـــى مُعَلَّـــقٌ بنساءٍ واضحـــاتِ الخدود لَسْنَ بُهجْـــنِ

مِنْ بناتِ الكريمِ دَاذَوِى كِنْـ ـدةَ يَنْسَبْنَ مِنْ أُباةِ اللّعْـنِ

التخـــريــج :

* الأغـانـى : ٢١٠/٦

(٣٣)

قال وضاح اليمن برواية الأغانى :

أتعـرِفُ أَطـلالاً بمَيْسَرةِ اللّـوَى إلى أَرْعَبٍ قد حالفَتْكَ به الصَّبا
فأهـلاً وسَهْلاً بالتـى حَلَّ حُبُّها فؤادى وحلّتْ دارَ شَحْط من النَّوَى
أُبـادرُ دُرْنـوكَ الأَميرِ وقُرْبَـهُ لأُذْكَرَ فى أَهْلِ الكرامـةِ والنُّهَى
وأَتْبَـعِ الـقُصّاصَ كُلَّ عشيّـةٍ رجاءَ ثواب الله فى عَددِ الخُطَـا
وأَمستْ بقصْرٍ يضرب الماءُ سُورَهُ وأَصبحتُ فى صنعاءَ أَلتمس النَّدَى
فمَنْ مُبلِغٌ عنّى سَماعةَ ناهيـًا فإنْ شِئتَ فاقطعنا كما يُقطَعُ السَّلَى
وإنْ شئتَ وصلَ الرَّحْمِ فى غير حِيلَةٍ فعلنا وقُلْنـا للـذى تَشْتَهِى بَلَى
وإنْ شئـتَ صُرْمًا للتفرّق والنَّوَى فبُعْدًا ، أدام الله تفرقةَ النّوَى

التخـــريــج :

* الأغـانـى : ٢٣٤/٦

وقال برواية أبى تمام :

مَنْ مُبلغُ الحجّاج عنّى رسالـةً فإنْ شئتَ فاقْطَعْنِى كما قُطِعَ السَّلَى
وان شئت فاقتلنـا بموسى رَميضَـةٍ جميعـا فقطّعنـا بها عُقَـد العـرا
وإن قلت لا إلا التفرق والنوى فبعـدا أدام الله تفرقـة النـوى
فإنّى أَرى فى عينك الجِذْعَ مُعْرِضًا وتعجب أنْ أبصرتَ فى عينىَ القَذَى

* حماسة أبى تمام : ٦٤/٤

* اللسان : ٩/٢٣ (البيت الثانى) و ٢٠/٢٧١ (١ - ٢)

* المستقصى : ١/٣٩٧ (البيت الأول) و٢/٢٣٩ (البيت الرابع)

التحقيـــــق :

تتفق الرواية فى هذه المصادر الثلاثة عدا (يقطع) فى رواية الزمخشرى بدل (قطع)

شعر
المقَنَّع الكِنْدِي

٤ - شعر المقنع الكندى

(١)

قال المقنع الكندى :

يُعاتبُنى فى الدَّيْن قومى وإنَّما ... دُيونىَ فى أشياءَ تكْسِبهمْ حَمْدَا
أَسُدُّ به ماقد أَخَلّوا وضيّعوا ... ثغورَ حقوق ما أَطاقوا لها سَدّا
فما زادنى الإقتارُ إلّا تقرباً ... وما زادنى فضلُ الغِنَى منّهم بُعدا
وفى جَفْنَةٍ مايُغلَق البابُ دونها ... مُكَلَّلةً لحماً مُدفّقة ثَرْدا
وفى فرسٍ نَهْدٍ عتيقٍ جعلتُهُ ... حِجَاباً لبيتى ثم أَخدَمتُهُ عبدا
وإنَّ الذى بينى وبين بنى أَبِى ... وبين بنى عمّى لمختلِفٌ جدا
أَراهم إلى نصرى بطاءً وإنْ هُمُ ... دَعَوْنى إلى نصرٍ أَتَيْتهمُ شدا
فإنْ أَكلُوا لحمى وفَرْتُ لحومَهمْ ... وإنْ هدَموا مجدِى بنيتُ لهم مجدا
وإنْ ضيّعوا غيبى حَفِظْتُ غيوبَهمْ ... وإنْ هُمْ هَووا غَيِّى هَوِيتُ لهم رُشدا
وإنْ زَجروا طيراً بنحْسٍ تَمُرُّ بى ... زجرتُ لهم طيراً تمر بهم سعدا
ولا أَحمِلُ الحِقدَ القديمَ عليهمُ ... وليس رئيسُ القومِ مَنْ يحمل الحقدا
لهمْ جُلُّ مالى إنْ تَتابعَ لى غِنَى ... وإنْ قل مالى لم أُكلّفهم رِفْدا
وإنّى لعبدُ الضيفِ ما دامَ ثَاوِياً ... وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا
عَلَى أَنَّ قومى ماتَرَى عينُ ناظرٍ ... كشيبِهِمُ شيْباً ولامردِهِمْ مُرْدا
بفضْلٍ وأَحلَامٍ وجودٍ وسؤْدَدٍ ... وقومى رَبيعٌ فى الزمان إذا شدا

التخـريـج :

* الحماسة البصرية : ٣٠/٢ (جميعها)
* حماسة أبى تمام : ١٧٣/٣ (١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)
* حماسة البحترى : ٢٤٠ (١ و٦ و٨ و١٠ و١١) وانفرد برواية الأبيات التالية :

وإنْ هَبَطوا غَوْرًا لأَمرٍ يَسُؤنى ... طَلَعتُ لهم فى مايَسُرُّهُمُ نَجْدا
فإنْ قَدَحُوا لى نارَ زِنْدٍ تُشيننى ... قَدَحْتُ لهم فى نارِ مُكْرُمَةٍ زِنْدَا
وإنْ بادهُونى بالعدواةِ لم أَكُنْ ... أُبادهم إلاّ بما يبعث الرشدا
وإنْ قطعوا منّى الأَواصر ضِلَّةً ... وَصَلْتُ لهم منى المحبةَ والودا
فذلك دَأْبِى فى الحياةِ ودَأْبهمْ ... سَجِيسَ الليّالى أويزيروننى اللّحْدا

* الأمالى : ٣٣٢/١ (١ و٣ و٢ و٤ و ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣) وانفرد بهذا البيت .
* بهجة المجالس : ٧٨٢/١ (١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و٧ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)
* الشعر والشعراء : ٦٢٥/٢ (١١ و٧ و٨ و١)
* الأغانى : ١٠٧/١٧ (٦ و١١ و٧ و٨ و١)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٣/٣ (١١ و٧ و٨ و١)
* الوافى بالوفيات : ١٧٩/٣ (٦ و١١ و٧ و٨ و١)
* جمهرة الأمثال : ٢٠٦/٢ (١ و٨ و١١)
* عيون الأخبار : ٢٢٦/١ (١١ و٧ و٨ و١)
* العقد الفريد : ٣٦٨/٢ (١ و٨)
* شرح النهج : ٧٤٨/٤ (٦ و٨ و١٠ و١١) بدون عزو
* المثل السائر : ١٧٤/٢ (٦ و٨ و٩) وفى ص ٢٨٩ : البيت الـ ١٢ .
* السمط : ٦١٥/١ ، ٦١٦ (١ و٥) وفى ٧٠٩/٢ : الـ ١٢

التحقيـــق :

١ - (يعاتبنى) : البصرية ، وأبو تمام ، والبحترى ، والأمالى ، والأغانى ، والصفدى ، وبهجة المجالس ، والسمط ، والعقد ، (يعيبوننى)
(يعيرنى) : الشعراء ، والعيون ، والجمهرة ، وشرح الأبيات
(ديونى) : كل المصادر (تدينت) الجمهرة والأغانى وفى السمط والعقد (تداينت) .

٢ - (ثغور حقوق) البصرية ، وأبو تمام ، والقالى . وفى بهجة المجالس (حقوق ثغور)
٣ - ورد البيت فى البصرية والأمالى بزاوية واحدة .
٤ - (وفى جفنة) البصرية ، والأمالى ، والحماسة ، وفى البهجة (ولى جفنة)
٥ - (وفى فرس) البصرية ، والأمالى ، والحماسة والسمط . وفى البهجة (ولى فرس) .
٦ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٧ - (أراهم إلى نصرى بطاء) البصرية والأمالى (وليسوا إلى نصرى سراعا) بقية المصادر الأخرى .
٨ - (فان أكلوا) البصرية ، الحماسة لأبى تمام وحماسة البحترى (فان يأكلوا) الأمالى ، جمهرة الأمثال . (وان أكلوا) الصفدى (إذا أكلوا) الأغانى ، بهجة المجالس ، العيون ، والمثل السائر ، والشعراء (وان يهدموا) الأمالى . وبقية المصادر : (وان هدموا) .
٩ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
١٠ - (وان زجروا طيرا بنحس تمر بى) فى جميع المصادر .
(وان زجروا طيرا بنحس يمر بى) فى بهجة المجالس .
فى جميع المصادر (تمر بهم) وفى بهجة المجالس (يمر بهم) .
١١ - (فما أحمل) الأغانى ، والصفدى ، (ولا أحمل) بقية المصادر الأخرى ، (وليس كريم القوم) حماسة البحترى (وليس رئيس القوم)
بقية المصادر الأخرى .
١٢ ، ١٣ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
١٤ ، ١٥ - انفرد بروايتهما صاحب الحماسة البصرية .

(٢)

قال المقنع :

ولى نثرة ما أَبصرتْ عينُ ناظرٍ ... كصنع لها صنعا ولاسردها سردا
تلاحم منها سردها فكأنما ... عيون الدَّبَا فى الأَرض تجردها جردا

التخـــريـــج :

* الحيـــوان : ٥١٦/٥ ويبدو أنها من القصيدة السابقة

(٣)

وقال :

أبلِ الرجـال إذا أَردتَ إِخاءهـم وتَـــوَسّمَنّ فعـــالهم وتفقـــدِ
فاذا ظفـرتَ بذى الأَمانـةِ والتُّقَـــى فبه اليديـــن قريـــر عين فاشْددِ
وإذا رأَيتَ ولا محالـــةَ زلـــةً فعلّى أَخِيك بفضل حِلمك فارددِ

التخـــريـــج :

* لباب الآداب : ٢٤
* الأمالى : ٢٢٦/٢
* بهجة المجالس : ٦٥٠/١ بدون عزو (١ و ٢) وفى ٢٥٣/٢
* حماسة البحترى : ٧٨ منسوبة إلى عبد الله بن معاوية الجعفرى (١ و ٢)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية عدا بهجة المجالس (توسمن أمورهم)
٢ - فى اللباب والبهجة (بذى الأمانة) وفى الأمالى : (بذى اللبانة)
ورواية البحترى (أخا العفافة والنهى)
٣ - تتفق رواية البيت فى اللباب والأمالى . وفى البحترى وبهجة المجالس يروى بيتاً آخر بدلاً منه :

ودع التذلـــل والتـــخشع تبتغـــى قرب الـذى ان تدن منه يبعـــد

(٤)

وقال المقنع أظنه :

وذادت عن هواه البيض بيض لها فى مفـــرق الـــرأس انـــتشار

جديد واللبيس أعز منه ... وأحرى أن ينافسه التجار

التخريج :

* ديوان المعانى : ٢/١٥٦

(٥)

وقال المقنع :

لا تَضجَرَنَّ ولا تدخلك مَعْجَزَةٌ ... فالنُّجْحُ يُهلَك بين العجْزِ والضَّجَرِ

التخريج :

* الصناعتين : ٣٥٦

(٦)

وقال :

إنِّى أُحرِّض أهلَ البُخلِ كلَّهمُ ... لو كان ينفع أهل البخل تحريضى
ما قلّ ما لىَ إلّا زادنى كَرمًا ... حتى يكونَ برزق الله تَعْوِيضى
والمالُ يرفعُ من لولا دَراهمُهُ ... أَمسَى يقلبُ فينا طَرْفَ مَخْفُوض
لن تَخرجَ البيضُ عَفْوًا من أَكفِّهمُ ... إلّا على وَجَعٍ مِنْهمْ وتَمْرِيض
كأنَّها من جُلود الباخلين بها ... عند النوائب تُحذَى بالمقَارِيض

التخريج :

* الأغانى : ١٧/١٠٩ (جميعها)
* الوافى بالوفيات : ٣/١٧٩ (جميعها)
* كتاب الأوائل : ٢٠٣ (جميعها)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ٣/١٠٤ (جميعها)

التحقيـــق :

١ - ٢ - تتفق الرواية .

٣ - جميع المصادر : (والمال) وفى الأوائل : (فالمال)

٤ - تتفق الرواية .

٥ - فى جميع المصادر : (تحذى) وفى الأوائل : (تجدى)

(٧)

وقال :

أَرَى الموتَ لا يأتيك إلّا فُجَاْةً فلا موعدٌ مِن قبل ذلك يُعْرَفُ

التخـــريـــج :

* كتاب مضاهات أمثال كليلة ودمنه بما أشببها من أشعار العرب ص ١٢ .

(٨)

وقال المقنع الكندى :

إذا قامتْ تَنُـوءُ بمُرجَحَـــنٍّ كدِعْصِ الرمـل يَنْهَال انهيـــالا

التخـــريـــج :

* الموازنة : ٣٨٩/١

(٩)

وقال :

ولا تجعل الأَرضَ العريضَ محلَّها علـيك سبيـــلاً وَغمّــة المُتنقّــلِ

وإنْ خِفتَ من دارٍ هَوَاناً فوّلها سواك وعـن دار الأَذَى فتحـــولِ

وما المرءُ إلاّ حيث يجعل نفسه ففى صالحِ الأخلاق نفسك فاجعلِ

التخـــريـــج :

* الحماسة البصرية : ٣/٢

(١٠)

وقال :

نزل المشيب فأين تذهب بعـدَهُ وقـد ارعـوَيْتَ وحـان منك رحيلُ
كان الشبـابُ خفيفـةٌ أيامـهُ والشيب مَحمَلَـهُ عَلَيَّ ثقيـل
ليس العطاءُ من الفضول سماحةً حتى تجودَ ومـا لدَيْك قليـل

التخـــريـــج :

* حماسة أبى تمام : ٢٥٤/٤ (جميعها)
* نوادر المخطوطات : ١٤٠ (البيت الثالث)
* شواهد المغنى : ٣٧٢/١ (جميعها)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٢/٣ (جميعها)
* الخزانة : ٢٩/٢ (البيت الثالث) بدون عزو .

التحقيـــق :

١ – تتفق رواية أبى تمام والبغدادى وفى السيوطى : (ذهب المشيب) و (ذهب المشيب وحان منك رحيل .

٢ – فى الحماسة : (والشيب محمله على)
فى السيوطى : (محمله عليك)
والبغدادى : (تحمله عليك)

٣ – فى نوادر المخطوطات (من الكريم) و(مالديه) وفى باقى المصادر : (من الفضول) و(وما لديك)

(١١)

قال المقنع :

وإذا رُزِقْتَ من النوافـــلِ ثروة   فامنحْ عشيرتَك الأَداني فضلَهـــا
واستبقهـــا لدفـــاع كل ملمَّـــة   وارفق بناشئها وَطَاوِغْ كهلَهـــا
واحْلُم إذا جَهِلَتْ عليك غُواتُها   حتى ترد بفضل حلمِك جهلَها
واعلـــم بأنك لاتكـــون فتاهـــمُ   حتى ترى دَمِثَ الخلائـق سهلَها

التخـــريـــج :

* حماسة ابن الشجرى : ٤٨٨/١ (جميعها)
* الحماسة البصرية : ٤/٢ (جميعها)
* البصائر والذخائر : ٦٠ – ط. أولى (١ و٢ و٤)

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ – البصائر : (واستبقهم) البصرية والشجرية : (واستبقها)
٣ – فى البصرية : (بفضل علمك)
٤ – فى الشجرية : (لاتكون فتاهم)
فى البصرية : (لا تسود عشيرة)
فى البصائر : (لن تسود فيهم)

(١٢)

« ومما قالوا فى الخط ما انشدنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال : قال المقنع الكندى فى قصيدة له . مدح فيها الوليد بن يزيد :

كالخَطِّ فى كُتُب الغلام أَجَـــاده   بمداده وأسد من أقلامِـــــــهِ
قَلَمٌ كخُرطُوم الحَمَامـــةِ مائـــلٌ   مُستَحْفَـــظٌ للعلـــم من علاَّمـــهِ
يَسِمُ الحروف إذا يَشاء بناءَهـــا   لبيـــانها بالنقْـــط من أَرْسَامِـــهِ

من صُوفَةٍ نَفَثَ المدادَ سُخَامُهُ حتّــى تغيّرَ لونُها بسخامِــهِ
يخفى فيقصم من شعيرة أَنْفِــهِ كقلامــةِ الأُظفُــور من قلّامــه
وبأنفــه شق تلاءم فاستــوى سُقِىَ المداد ، فزاد فى تِلْآمه
مستعجم وهو الفصيح بكل ما نطق اللسان به على استعجامه
ولــه تراجمةٌ بألْسنــــةٍ لهمْ تِبيــان ماينــوون من ترجامــه
ما خط من شيء به كُتّابــُـه ما إنّ يبوح به على استِكْتامــه
وهجــاؤه قافٌ ولَامٌ بعدهــا ميمٌ معلّقــة بأَسفــل لَامــه

ثم قال :

قالت لجارتها الغَزَيّــلَ إذ رأَتْ وَجهَ المُقَنّــع من وراء لِثامــهِ
قد كان أَبيضَ فاعتــراه أُدمــة فالــعين تنكــره من ادْهِيْمامــه
كم من بُوَيْــزِلٍ عامِهــا مَهْرِيّــة سَرْح اليدين ومن بُوَيْزِلِ عامه
وهب الوليـد برحلهــا وزمامهــا وكــذاك ذاك برحلــه وزمامــه
وقُوَيْــرحٍ عَتَــدٍ أُعــدّ لنيتــه لبن اللّقُوح فعاد ملءَ حزامــه
وهب الوليـد بسَرْجِهــا ولجامهــا وكذاك ذاك بسرجه ، ولجامه
أَهــدَى المقنع للوليــد قصيــدةً كالسيف أُرهِف حدّه بحسامــه
ولــه المآثــر فى قريش كلّهــا ولــه الخلافة بعد موت هشامــه

التخـريـج :

١ - الحيوان للجاحظ : ١/٦٥
٢ - الاقتضاب : ٨٦ (البيت الخامس)
٣ - فى الاقتضاب : (يخفى) و(فيقضم) و(فى تقلامه)

(١٣)

وقال فى على ابن أبى طالب :

ان عليــا ساد بالتكــرم والحلــم عنــد غايــة التحلــم

هداه ربى للصراط الأقـــــوم بأخـــــذه الحل وتـــرك المحرم
كالليــيث بين اللبـــوات الضغيم يرضعـــن أشبـــالاً ولما تفطـــم

التخـــريـــج :

* الوافى بالوفيات : ۱۷۹/۳
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ۱۰٤/۳

(١٤)

وقال المقنع :

وفى الظعائنِ والأَحْدَاج أملح مَنْ حَلّ العراقَ وحل الشّام واليمنـــا
جِنّيةٌ مِنْ نساء الإنس أحسن مِنْ شمس النهار وبدْر الليل لو قُرِنا
مَكتُومةُ الذّكر عندى ما حَييتُ لها وقد لَعَمْرِى مَلَلْتُ الصَّرْم والحَزَنا

التخـــريـــج :

* الحيـــوان : ١٨٧/٦ (١ و٢ و٣)
* عيون الأخبار : ٢٧/٤ (١ و٢)
* الشعر والشعراء : ٦٢٥/٢ (١ و٢)
* الجمان فى تشبيهات القرآن : ٣٥

التحقيـــق :

١ - تفرد بالبيت الثالث الجاحظ .
٢ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

(١٥)

وقال :

وصاحبُ السوءِ كالدّاء العَيَاءِ إذا ما ارفَضّ فى الجسم يجرى هاهنا وهنا
يُنبِى ويُخبِر عن عَوْراتِ صاحبه وما رأى عنده من صالحٍ دَفَنا

كمُهْر سوء إذا رَفَّعْتَ سيرتَــهُ   رَامَ الجِمَاحَ وإنْ خفَّضْتَهُ حَرَنا
إنْ يحيَى ذاكَ فكنْ مِنه بمعزَلَةٍ   أومات ذاك فلا تعرف له جَنَنا

التخـــريــج :

* الحيوان : ١٣٨/٣ (جميعها)
* الشعر والشعراء : ٦٢٦/٢ (١ و٢ و٤)
* بهجة المجالس : ٧٢٢/١ (جميعها) للمثقب العبدى
* الأمالى : ٢٠٣/٢ (جميعها) لرافع بن هريم اليربوعى .

التحقيـــق :

١ - فى الامالى : (كالداء الغميض) ، وبقية المصادر (كالداء العياء)
فى الامالى : (يرفض فى الجوف) ، وبهجة المجالس (ما ارفض)
فى الشعراء : (فى الجلد) ، والحيوان (فى الجسم)
٢ - فى الحيوان : (ينبى ويخبر) وكذلك فى بهجة المجالس .
فى الأمالى : (يبدى ويظهر) ، وفى الشعراء : (يبدى ويخبرى)
فى الأمالى : (وما رأى من فعال) ، والبهجة والحيوان (وما رأى عنده من صالح)
وفى الشعراء : (وما يرى عندم)
٣ - فى الأمالى : (إذا أسكنته) وفى البهجة والحيوان (إذا رفعت)
فى الأمالى : (وان رفعته سكنا) وفى الحيوان : (وان خفضته) وفى بهجة المجالس : (وان أخفضته)
٤ - فى الأمالى : (ان عاش ذاك فابعد عنك منزله) وبقية المصادر (ان يحى ذاك فكن منه بمعزل)
فى الحيوان : فلا تعرف له)
وفى الأمالى ، وبهجة المجالس : (فلا تقرب له)
وفى الشعراء : (فلا تشهد)

شعر

جَعفر بن عُلْبه الحارِثي

٥ - شعر جعفر بن علبة الحارثى

(١)

قال :

لا يكشف الغَمّاءَ إلا ابنُ حُرّةٍ يَرى غَمَراتِ الموت ثم يزورها
نُقاسمهم أسيافَنا شر قسمةٍ ففينا غَواشيها وفيهمْ صدورها

التخـــريـــج :

* الحماسة لأبى تمام : ١/٥٠ (١ و ٢)
* اللسان : ١٩/٣٦٣ والتاج : ١٠/٢٦٦ (البيت الثانى)
* السمط : ٢/٩٠٥ (١ و ٢)
* شرح النهج : ١/٦٩٤ (البيت الأول) بدون عزو
« الأشباه والنظائر : ١/٩٧ (البيت الثانى) بدون عزو
* الحماسة البصرية : ١/٤٦ (١ و ٢)

(٢)

وقال :

أَلَا هَــلْ إلى فتيانِ لَهْـوٍ ولذّةٍ سبيلٌ وتَهْتافِ الحمامِ المطَوّقِ
وشَربةِ ماءٍ مِن خَدُ وَراءَ باردٍ جرَى تحتَ أظلالِ الأراكِ المُسَوَّقِ
وسيرى مع الفتيان كلَّ عشيّةٍ أُبَارِى مَطاياهم بصَهْباءَ سَيْلَقِ
إذا كَلَحَتْ عن نابِها مَجَّ شِدْقُها لُغامًا كَمَجِّ البيضةِ المُتَرقْرِقِ
وأَصهبَ جَوْنِيٍّ كأَنَّ بُغَامَـــه تَبَغُّمُ مطرودٍ من الوَحْشِ مُرْهَقِ
بَرى لحمَ دَفَّيْهِ وأَدْمى أَظَله اجْـ ـتِيَابى الفيافى سَمْلَقًا بعدَ سَمْلَقِ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٥/١٣
* معجم البلدان : ١١٤/٢ و٣٤٨ (١ و٢ و٣)
* تاج العروس : ٥٧٣/٣ (١ و ٣)

التحقيـــــق :

١ – فى معجم البلدان والتاج : (ألا هل الى ظل النظارات بالضحى) و(تهتاف)
٢ – تتفق الرواية .

(٣)

وقال جعفر وهو محبوس :

هَوَايَ مع الرَّكْبِ اليمانِينَ مُصْعِدُ جَنـيبٌ وجُثْمانى بمكّـةَ مُوْثَـقُ
عَجِـبتُ لمسراهـا وأَنَّى تَخلّصتْ إلىّ وبابُ السجن بالقفل مُغْلَقُ
أَلَمّتْ فحـيّتْ ثم قامت فودّعتْ فلمّا تَوَلّتْ كادت النـفس تزهَقُ
فلا تحسبى أَنِّى تَخشّعتُ بعدكمْ لشىء ولَا أنّى من الموتِ أَفـرَقُ
وكيف وفى كفى حسامٌ مُذَلَّـقٌ يَعضُّ بِهَا مَاتِ الرجـال ويعلَـقُ
ولا أَنَّ قلبى يَزْدهيه وعيدُهـم ولا أَننى بالمشى فى القيد أخرقُ
ولكـنْ عَرَتْنِى من هَواكِ صبابـةٌ كما كنتُ أَلْقَى منك إذ أنا مُطْلَقُ
فأمّـا الهوَى والـوِدُّ منّـى فطـامحٌ إلـيكِ وجُثْمانى بمكـةَ مُوثَـقُ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥١/١٣ (٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨)
* حماسة أبى تمام : ٥٢/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧)
* معاهد التنصيص : ١٢٠/١ (١ و٢ و٣ و٦ و٧)
* الخزانة : ٣٢١/٤ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧) وانفرد برواية هذا البيت :

عجبت لمسراهـــا وسرب أتت به ‏ بعيد الكرى كادت له الأرض تشرق

* شرح النهج : ٦٩٤/١ (٤ و٦) بدون عزو
* اللسان : ١٣٠/١٧ والتاج : ٢٦٦/٩ (البيت السابع)
* الحماسة البصرية : ١٢٥/٢ (البيت الأول)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٣٥٣/٢ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧)

التحقيـــــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - الأغانى والمعاهد : (بالقفل مغلق) وبقية المصادر : (دونى مغلق)
٣ - شرح الشواهد : (أتتنا فحيث) وبقية المصادر : (ألمت فحيث) .
٤ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٥ - انفرد بروايته صاحب الأغانى .
٦ - فى الأغانى والمعاهد : (ولا أن قلبى يزدهيه) وبقية المصادر : (ولا أن نفسى يزدهيها) .
٧ - فى الأغانى والحماسة والشرح (صبابة) وفى بقية المصادر (ضمانة)
٨ - انفرد بروايته صاحب الأغانى .

(٤)

وقال :

إذا بـابُ دورانٍ تَرَنَّمَ فى الدُّجَى ‏ وشُدَّ بأَغْـلاقٍ علينـا وأَقْفَـالِ
وأَظلمَ ليلٌ قام عِلْـجٌ بِجُلْجُـلٍ ‏ يدورُ به حتّى الصباح بإعمَـالِ
وحُـرّاسُ سَوْءٍ ماينامـون حَوْلَـهُ ‏ فكيـفَ لمظلُـومٍ بحيلَـةِ مُحْتَـالِ
ويَصبِرُ فيه ذو الشجَاعةِ والنَّدَى ‏ على الذّلِّ للمأمور والعِلْجِ والوَالى

التخـــريـج :

* الأغانى : ٤٦/١٣

وقال :

وسائلـــةٍ عنّـــا بغَـــيْبٍ وسائـــلٍ ... بمَصْدَقِنا فى الحرب كيـــف نُحاولُ
عشيةَ قُرَىْ سَحْبَلٍ إذ تَعَطَّفَتْ ... علينا السَرايَا والعـــدوُّ المُبَـــاسِل
ففرّج عنا الله مَرْحَـــى عدوِّنـــا ... وضربٌ ببيض المَشْرفِيَّـــةِ خابِـــل
إذا ماقَرَى هامَ الرؤس اعترامُهـــا ... تَعَاوَرَهـــا منهم أكُـــفٌ وكاهِــــل
إذا مارُصِدْنـا مَرْصداً فرجتْ لنا ... بأيماننـــا بيضٌ جَلتْها الصياقِـــل
ولما أَبَـــوا إلاَّ المُضِيَّ وقـــد رَأَوا ... بأَنْ ليس منا خشيةَ الموتِ ناكل
حلـــفتُ يمينـــاً بَرَّةً لم أُرِدْ بها ... مقالةَ تَسْميعٍ وَلَا قَوْلَ باطـــلِ
لِيَخْتَضِمَـــنَّ الهُنْـــدُوانِى منهم ... معَاقِدَ يخشاهـــا الطبـــيبُ المزاولُ
وقالـوا لنا ثِنتـــان لابـــدَّ منهمـــا ... صُدور رِماحٍ أُشْرِعتْ أَوْ سلاسل
فقلنـــا لهم تِلْكُمْ إذاً بعــــدَ كَرَّةٍ ... تُغَـادِرُ صَرْعَى نَهْضُهَـا مُتَخَـــاذِل
وقَتْلى نفـوسٍ فى الحياةِ زهيـــدةٍ ... إذا اشتجر الخَطِّىُّ والموت نازل
نُراجِعُهُـــمْ فى قالــــة بدء وابها ... كما راجع الخصمَ البذىَّ المُنَاقِل
لهم صدرُ سيفى يوم بَطْحَاءَ سحبلٍ ... ولى منه ماضَمَّتْ عليه الأَنَامِل

التخـــريـــج :

* القصيدة رواية الأغانى : ٤٨/١٣
* ورواية أبى تمام فى الحماسة : ٤٣/١

ألهفاً بقرى سحبل حين أحلبت ... علينـا الولايـــا والعـــدو المبـــاسل
فقالـوا لنـا ثنتان لابـــد منهمـــا ... صدرو رماح أشرعت أو سلاسل
فقلنـا لهم تلكم إذا بعـــد كرة ... تغادر صرعى نوؤهـــا متخـــاذل
ولم ندر أن جضنا من الموت جيضة ... كم العمـــر باق والمدى متطـــاول

إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا   بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفى يوم بطحاء سحبل   ولى منه ماضمت عليه الأنامل

* شرح أبيات مغنى اللبيب : ٦٠/٢ (الأبيات برواية أبى تمام)
* شرح النهج : ٦٩٤/١ (البيت الرابع برواية أبى تمام) بدون عزو
* السمط : ٩٠٥/٢ (٥ و٦ برواية أبى تمام - ٥ و١٣ برواية الأغانى) مع اختلاف فى اللفظ فى رواية الشطر الأول من البيت الخامس) .
* شرح شواهد المغنى : ٣٠٢/١ (١ و٢ و٣ برواية أبى تمام - ٢ و٩ و١٠ برواية الأغانى . مع اختلاف بعض الألفاظ).
* الأشباه والنظائر للخالدين : ٩٦/١ (١٠ و١٣ و٥ برواية الأغانى - ٢ و٥ و٦ برواية أبى تمام ، مع أختلاف الرواية) بدون عزو .
* تاج العروس : ٣٧٣/٧ (١ و٦ برواية أبى تمام - ٢ و١٣ برواية الأغانى) .
* تاج العروس : ١٢٩/١ (٣ برواية أبى تمام - ١٠ برواية الأغانى) قال الحارثى .
* التاج : ٣٩٦/٥ (برواية أبى تمام - ٩ برواية الأغانى)
* التاج : ٢٧٨/٦ (٥ برواية أبى تمام - ٥ برواية الأغانى)
* اللسان : ٣٥٢/١٣ - ٣٥٣ (١ و٦ برواية أبى تمام - ٢ و١٣ برواية الأغانى) .
* الصحاح : ١٠٦٩/٣ ، والتاج : ١٧/٥ (مادة جبض) (البيت الرابع برواية أبى تمام.

(٦)

وقال :

وقد قلتُ يوماً للفريقين عرّجا   عَلَيَّ وشُدّا عَلَى جملى رَحلِى
ولا تَعْجَلا بى بارك الله فيكما   فقد كنتُ وقّافاً على ذى هَوًى مثلى

التخـــريـــج :

* الأشباه والنظائر للخالدين : ١٢٥/١ - ط. القاهرة لجنة التأليف والنشر .

(٧)

وقال جعفر بن علبة لأخيه ماعز يحرضه :

وقُــلْ لأبى عَوْنٍ إذا مالقيتَــهُ ومـن دونــه عرْضُ الفَــلَاةِ يَحُولُ
تَعَلَّمْ وَعَدِّ الشَّكَّ أَنِّى يَشُفُّنِى ثلاثــةُ أحراسٍ معــًا وكُبُــولُ
إذا رُمتُ مَشياً أوْ تبوَّأتُ مَضجعاً يَبيتُ لها فوقَ الكِعابِ صَليــلُ
وَلَوْ بِكَ كانتْ لابتعثتُ مَطِيَّتِى يَعُــودُ الحَفَــا أَخْفَافَهــا وتَجُولُ
إلى العدلِ حتّى يَصْدُرَ الأمرُ مَصْدَراً وتبرأَ منكــمْ قَالــةٌ وعُــدُولُ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ١٣/٥١

* معاهد التنصيص: ١/١٢٣ وقد نسبها لاياس بن يزيد الحارثى وكان ممن حبس مع جعفر.

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية .

٢ – فى المعاهد : (انى تشفنى)

٣ – فى المعاهد : (تبيت)

٤ – فى المعاهد : (ويجول)

٥ – تتفق الرواية .

(٨)

وقال جعفر بن علبه :

أَشارتْ لنـا بالكـفِّ وهـىَ حَزِينةٌ تُودّعنــا إذ لم يُودِعْ سلامُهــا
وما أَنسَ مِم الأَشياءِ ما أَنسَ قولَها وقـد زلَّ عن غرِّ الثَّنَايَا لِثامُهــا
أَمَا من فُراقِ اليومَ بُدٌّ ولا النَّوَى بمجتمع إلّا لِشحْــطٍ لمامُهــا
فَلَوْ كنتُ أَبكى مِنْ فُراقٍ صبابةً لأذريتُ عينى دمعةً لا أُلَامُهـا
ولكنَّ لى عيناً كتومــاً بمائِهــا جموداً بماءِ الناظريــن انسجامُهــا

التخـــريـــج :

* أمالى اليزيدى : ١١٠

(٩)

قال جعفر بن علبة الحارثى :

لقد زَعَمُوا أَنِّى سَكِرتُ ورُبَّما ... يكونُ الفتَى سَكرانَ وهْوَ حَلِيمُ
لَعَمْرُكَ ما بالسُّكرِ عارٌ على الفتى ... ولكنَّ عاراً أَنْ يُقَالَ لئيمُ
وإنَّ فتًى دامتْ مَوَاثِيقُ عَهدِهِ ... عَلَى دونِ ما لاقيتُه لكريمُ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٤٥/١٣

(١٠)

وقال جعفر بن علبة :

أَشَدُّ قِبَالَ نَعْلِي أَنْ يَرانِي ... عَدُوِّى للحَوَادِثِ مُستَكِينا

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٣/١٣
* الخزانة : ٣٢٣/٤
* معجم البلدان : ١٩٥/٣

وقال جعفر بن علبة فى يوم سحبل :

أَلَا لا أُبَالِى بعدَ يومٍ بسَحْبَلٍ إذا لم أُعَذَّبْ أَنْ يَجِىءَ حِمَامِيا
تركتُ بأَعْلَى سَحْبَلٍ ومَضِيقِهِ مُرَاقَ دمٍ لايبرح الدَّهرَ ثاويا
شَفَيْتُ به غَيْظِى وجُرِّبَ مَوطنى وكان سناءً آخرَ الدهر باقيا
أَرادوا لِيَثْنُونى فقلت تَجَنَّبُوا طريقى فما لى حاجةٌ من ورائيا
فِدىً لبنى عمٍّ أجابوا لدعوتى شَفَوا من بنى القَرْعَاء عمِّى وخاليا
كأَنَّ بنى القرعاء يوم لقيتُهمْ فِراخُ القَطَا لَاقَيْنَ صَقْراً يمانيا
تركناهُمُ صَرْعَى كأَنَّ ضَجيجَهمْ ضَجِيجُ دَبَارَى النِيبِ لَاقتْ مُداوِيا
أَقولُ وقد أَجْلَتْ من اليومِ عَرْكَةٌ لِيَبْكِ العُقَيْلِيِّين مَنْ كان باكيا
فإِنَّ بقُرَّىْ سَحْبَلٍ لأَمَارةً ونَضْحَ دِمَاءٍ منهم ومَحَابِيا
ولم أَتْرِكْ لى ريبةً غير أَنَّنِى وَدِدْتُ مُعَاذاً كان فيمَنْ أَتَانِيا
شفيتُ غليلى من خُشَيْنَةَ بعدما كسوتُ الهُذَيْلَ المَشْرِفِىَّ اليمانيا
أَحقّاً عبادَ الله أَنْ لستُ رائيا صحارىَ نَجْدٍ والرِّيَاحَ الذَّوَارِيا
ولا زائراً شُمَّ العَرانين أَنْتَمِى إِلى عامر يَحْلُلْنَ رَمْلاً مُعاليا
إذا ما أَتيتَ الحارثِيَّاتِ فَانْعَنِى لهنَّ وخبِّرْهُنَّ أَنْ لا تلاقيا
وقَوِّدْ قَلُوصِى بينهن فإِنَّها سَتُبْرِدُ أَكْبَاداً وتُبكِى بَوَاكيا
أُوَصِّيكُمُ إِنْ مِتُّ يوماً بعَارِمٍ لِيُغْنِىَ شيئاً أَوْ يكونَ مكانيا

التخـريـج :

* الأغانى : ٤٧/١٣ (١ - ١٦)
* الوحشيات : ٢٣ ، وأورد :

فتصدقه النفس الكذوب بسالتى ويعلم بالعشواء أن قد رأنيا

* حماسة أبى تمام : ٣٣٤/١ (١ و ٢ و ١٤ و ١٥)

* معجم البلدان : ٣/١٩٤ (١ و٢ و٣ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦)
* العينى : ٤/٣٤٦ (١ و٢ و٦ و١٤ و١٥ و١٠) وأورد البيت الذى برواية أبى تمام وقد ردد العينى نسبة الأبيات بين جعفر وبين القطامى . الا أنه أورد أبياتا بعدها لمعاذ المخاطب يرد على جعفر حيث يقول :

ولا تحسبن الدين ياعلب منظرا   ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

* معاهد التنصيص : ١/١٢٦ (١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٠)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ٢/١٦ (١ و٢)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - فى الأغانى ومعجم البلدان : (بأعلى سحبل ومضيقه) وكذلك شرح الأبيات للبغدادى .
فى الحماسة والعينى : (يحينى سحبل وتلاعه)
٣ - الأغانى : (وجرب موطنى) وفى البلدان (وجزت مواطنى).
٤ - رواية الأغانى .
٥ - تتفق الرواية فى الأغانى والبلدان .
٦ - الأغانى والبلدان : (كأن بنى القرعاء) وأبو تمام والعينى (كأن العقيليين) .
الأغانى والبلدان : (صقرا يمانيا) وأبو تمام والعينى (أجدل بازيا)
٧ - رواية الأغانى .
٨ - الأغانى : (من اليوم عركة) البلدان : (من القوم عركة)
٩ - الأغانى : (بقرى سحبل) البلدان : (بقرنى سحبل)
١٠ - الأغانى ومعاهد التنصيص : (ولم أترك لى من ريبة)
البلدان : (ولم أرلى حاجة) أبو تمام والعينى : (فلست ورائى حاجة) .
١١ - تتفق الرواية فى الأغانى والبلدان .
١٢ - الأغانى والبلدان : (صحارى نجد) وفى المعاهد : (صحارى بنجد)

١٣ - فى الأغانى والمعاهد (أنتمى) وفى البلدان : (تنتمى)
١٤ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
١٥ - فى الأغانى والبلدان والمعاهد : (ستبرد أكبادا)
فى الحماسة والعينى : (ستضحك مسرورا)

(١٢)

قال اياس بن يزيد الحارثى يخاطب جعفر بن علبة :

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن   تغر إذا ما كان أمر تحاذره
فلا صح حتى يخفق السيف خفقة   بكف فتى جرت عليه جرائره

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٠/١٣
* معاهد التنصيص : ١٢٣/١

(١٣)

وقال علبة يرثى ابنه جعفرا :

لعمرُك إنى يوم أَسلمتُ جَعْفَــرًا   وأصحابه للمــوت لما أقاتــلُ
لمجتـــنب حب المنايـــا وانما   يهيج المنايـــا كل حق وباطـــل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهـــم   مغللـــة أيـــديهم فى السلاسل
ورب أخ لى غاب لو كان شاهدا   رآه التَّبَالِيـُّــــون لى غير خاذل

وقال أيضا لامرأته قبل أن يقتل جعفر :

لعمُرك إنّ الليل يا أم جعفـرٍ   عَلَيّ وإن عللتنـــى لطويـــلُ
أُحاذرُ أَخباراً من القوم قد دنتْ   ورجعـــة أنقـــاض لهن دليـــل

فأجابته زوجته :

أبا جعفر أسلمتَ للقومِ جعفراً　　فمُتْ كَمَداً أو عِشْ وأَنتَ ذليلُ

وقالت امرأة من بنى الحرث فى حادثة جعفر :

أَشهـــدُ أَنَّ وعـــدَ اللهِ حقٌ　　وأَشهـــدُ أَنَّ عبـــاساً جبـــانُ

شعر

عمرو بن زيد الغالبي

٦ - شعـــر عمـرو بـن زيـد الـغـالـبى

(١)

يقول عمرو بن زيد الغالبى :

سَلِى تُخَبَّرِى ياهندُ هَلْ عِفتُ مَشْرَبِى وهل عافَه قومى بجنبِ الأَخَاشِبِ
عشيةَ سرنا حاشدين وقد بدتْ من الشمس عينٌ أوتوارتْ بحاجب
وقد حُشِدَتْ فيها ذُؤَابةُ سعدهنا وحيّا عَدِىٍّ بالقَنَا والكتائب
صبحْناهُمْ بالموتِ فى عُفْرِ دارِهِمْ وقد لَاحَ ضوءُ الفَجْرِ من كل جانب
فَدُسْنَا بنى عوفٍ بزَوْرٍ وكَلْكَلٍ ومِلْنَا عليهمْ مَيْلَةً بالمنَاكِبِ

التخـــريـــج :

* الاكليل : ٤١٢/١

(٢)

يقول عمرو بن زيد الغالبى :

سَراةُ بنى جَبْرٍ وبَنُو تَمِيمٍ أُخْوَتى وحَيّا مَعِيشٍ مِنْ سُلَالَةِ غَالِبِ
وآلُ سعيدٍ إِنْ نَسبتَ أباهُمُ إلى حسب فى جِذْمِ جمرة ثاقب
هُمُ وَرِثُوا مَرْقَى العُلَى مِن أَبِيهِمُ وحىّ بنى شِبْلٍ فخيرُ الأَقَارِبِ
أُولَاكَ بنو الساداتِ مِنْ حَىٍّ غالبٍ إذا اعتقلوا منها رفيعَ المناكب

التخـــريـــج :

* الاكليل : ٤١١/١

(٣)

وكانت أم محمد بن أبان بن ميمون بن حريز بن حجر بن زرعة الخنفرى القيل منهم (من آل الأصبغ) وهو الذى أخرج بنى حرب بن سعد وبنى غالب بن سعد إلى عروان وإلى العرج فقال عمرو بن زيد الغالبى يعير محمد بن أبان بجده الأصبغ :

فلا تفخر بقوم لستَ منهمْ ... وجدّك فى مَحلٍّ بنى كَلَعْدِ
لئيمُ الأمِّ والأخوالِ فَسْلُ ... يُنَادِى فى مناهل أهل نجد
له صَنَمٌ يُعظّمه إذا ما ... يُهَيْنِمُ عنده وإليه يهدِى
فلمّا عايَن الثُّعبَان وَلَّى ... جُفُول الهيْقِ عن رَأْلَيْهِ يخدى
يَلُوكُ لسانه فشلاً ويُبْدِى ... كلامَ معاندٍ لسبيل قصد
بنو حُجْرٍ هُمُ شادوا المعالى ... وهم أهل التحمّى والتفدّى
فخير القوم حجر ثم يَعْلِى ... وعمرهُمْ فأَوْراهم بزند
وأصبغُ شَرُّ من ركب المطايا ... إذا سارت مطاياهم بوفد

التخريج :

* الاكليل : ١/٣٦٠

(٤)

وقال ينهى عمرو بن يزيد الغالبى عن البغى :

ياعمرو مَهلاً فإنّ البغْيَ مَتلَفَةٌ ... تُرْدِى الرئيس وتُفْنِى كلّ ماجَمَعَا
لاتقطَعنْ بالمُدَى مِنّا أواصرَنا ... مهلا هُدِيتَ فخير النصح مانفعا
لسنا نُحِبُّ نرَى فينا مُوَلْوِلَةً ... تبكِى وتهتِفُ إذْ ماإلْفُها نزعَا
إنِّى أرَى الحربَ قد أبدتْ نواجذَها ... فينا وأَصبحَ منها ضوءَها لمعا

التخريج :

* الاكليل : ١/٤٠٧ - ٤٠٨

وجاور عمرو بن يزيد (يقصد عمرو بن زيد الغالبى لان عمرو بن يزيد قتل فى هذه الحرب قبل خروج بنى غالب إلى شمال الجزيرة) فى زبيد وقتاً ثم فى بنى هلال ثم لحق ببنى غالب إلى يسوم وعروان ، وكان يقول أشعارا يسأل جرير بن حجر ، وكان ابن خالته فيها العودة فرق له وأعاده فمنها يقول :

فأَصبحتُ قد وَدّعتُ قومى ومعْشرِى ... وحالفتُ هَمّاً ماأَزَالُ أُصاولُهْ
رهينةَ ذُلٍّ بين تَرجٍ ومَكّةٍ ... كذلك من قامتْ عليه قبائلُه
فواللهِ ماخلّيتُ دَارِى بمعْشرِى ... بطَوْعٍ وربُّ البَغْى والعرش خاذلُه
أُقارع كيدًا من سُلَيْمٍ وعامرٍ ... وحقدهمُ تَغْلِى عليه مَراجلُه
عدوٌ يَغُضّ الطرفَ عنّا تمقُتاً ... ويُخبر عمّا فى الفؤادِ تغافلُه
فأَدْفعَهُ عنى برفق وحيلةٍ ... وقد أَخذَتْ فى القلب منى دَلائله
فمَنْ مُبلِغٌ خَوْلَانَ عنى بأَنّنى ... رهينُ العِدَى تجرى علىَّ عواملُه
يُبيّنُ لى فى كل يومٍ مَكيدةً ... ويطحن جسمى حاركاهُ وكاهلُه
ويبلُغ منى قولُه ما يسوُنى ... ويعلم أَنْ قد ساءَنى فأَجاملُه
فياليتَ شِعْرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً ... بحِجْر بنى حىٍّ حَوَتْنِى قَوابلُه
أَبَى قومُنا أَنْ يُنصفونا وجَرّدُوا ... لنا حد سيف أَخْذَمتْهُ صياقلُه
فمهلاً بنى عمرو ربيعةَ سعدِها ... فهذا لكم حَوْلٌ وبعدَه قابلُه
فقد شحذتها حىٌّ بكرِ بنِ وائلٍ ... لإِخوتِها فاسْتثقل الجَهلَ حاملُه
فبَارَ جميعُ القومِ وانهدّ عِزُّهمْ ... وكان لهم بحرُ البلادِ وساحلُه

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧

(٦)

وقال عمرو بن زيد الغالبي من بنى سعد بن سعد :

أَبونا الذى أَهْمَى السَّرَوجَ بمـأْرِبٍ وآبتْ إلى صُرْواحَ يومـًا نوافلُـه
لسعدِ بن خولانَ رَسَا الملكُ واستوى ثمانين حولاً ثم رُجّت زلازلُـه

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٢٧٩
* البلدان : ٣/٤٠٢

التحقيـق :

١ - البلدان : (أهدى) (فآبت)

(٧)

قال عمرو بن زيد الغالبي يستعطف جرير بن حجر :

ياخولَ هل تجمَعَنَّا الدارُ بعد نَوَى أَمْ هل يعودُ زمانٌ وَاصل الرحمِ
أمسى جريرٌ يَجُذُّ الحبلَ من عُشُرٍ ما أَنْ يُراقِب فيهم حرمةَ الذمم
أمستْ منازلُنـا بالجوِّ شاسعـةً ونحن إِخوتُكم فى نَبْعَـةِ الكـرم
من سر سعد بن سعد فى مركّبِها أهل الحفائظ بعد العسر فى القرم
وحىّ قيسٍ يسوم الـذُلَّ سادتَنـا قد أَمسكوا بعُرَى الأَنفاس والكُظُم
لا قرَّبَ اللهُ قرباكم فليس لكمْ عطفٌ جميل بمحمود من الشيم
أنتم زعمتم بأَعلَى ذُرْوَةٍ رُفِعَتْ من سِرِّ خَوْلَانَ منسوبون بالكـرم
ونحن فى حى قيس يبرمون لنـا سوء الحديث ونخشى زَلَّةَ القـدم
ظعائـنٌ مِن ذوِي خولان رَبَّبها طِيبُ العفافِ شَرِبنَ الذل بالرغم
قطعتم حرمةً من حقهن فمـا ترعـون قُرْبَى ولا نصراً لمظّلِـم

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٤١٧ - ٤١٨

شعر

محمد بن أبان الخنفري

٧ - شعر محمد بن أبان الخنفرى

(١)

وقال :

وإنّا لمن رَيْحَانَةِ العَرَب أَصلُنا … وطينتُنا من تلك أَزكَى وأَطيبُ
وإنّا لَقومٌ مانَرَى القتلَ سُبّةً … على كل من يحمِى الذّمارَ ويغضب
ونحن ورثنا ملكَ هُودٍ وعلمِهِ … وأَوْرثناهُ بعدَ قحطانَ يعرب
وكُنّا نذود الناسَ عن عبد شمسها … ونحمِى عليها بالرماح ونضرب
ونُطعِمُ حتّى يَترِكَ الناسُ سُؤْرَنا … لنا الجفَنَاتُ الغُرُّ دَأْباً تُقَرّب
ونحن ملوكُ الناسِ قد بَانَ فَضْلُنا … لنا المجدُ إِرْثاً والثّنَاءُ المطيّب
ونحن ضربنا القَيْلَ بالبَرْكِ عَنْوَةً … فخَرّ صريعاً والقَنَا يتقصّب
وجدِى الذى وَافَى الركايا جِيَادهُ … وحَامَى علَى العِزّ الذى أَسّ يَشْجُب
ونحن نصبنا يومَ غَيْمَانَ عارضاً … قَبادَ ابنَ ذى شَمّرْ وقد كان يَغْلِب
ورُحْنا علَى أهلِ القِبَابِ بجمعِنا … فضَجّتْ لهم -جمعاً- مرادُ وأَرْحَب
ورُحْنا لِواءُ العِزّ يخفق فوقنا … كذاتِ جناحٍ فى الهواء تُقلّب
فمَنْ ذا يسابقنا إلى المجد والعُلَا … نُطِرْهُ هَبَاءً بَيْنَ أَطْوَا يذبذب
فمهلاً بنى عمرو أَفِيقُوا عن التى … تُبَاعِدُ مابين القلوب وتشعب

التخريج :

* الاكليل : ١١٣/٢

(٢)

ولما عادت بنو غالب لم تلبث الربيعة أن رأت منها بعض ماتكره فقال محمد بن أبان يتلهف على رجوعهم ويلحى جرير بن حجر :

خليلىَّ مُرَّا مُصعدَين فسلِّما ... على منزلٍ بين السدِير وفاضحِ
أَلِمَّا به ثمَّ اشْفعا لى وأعتبا ... على طَفْلَةٍ غراءَ ليستْ بناكح
بها هام قلبى واستشارتْ صبابتى ... وشابتْ بها قبل المشيب مسائحى
وقولا لها إنَّ الفُراقَ مَظنَّةٌ ... بصرْمِ خليل أو بمدخل كاشح
وإنّى لمَّا أَنس منها كمثل ما ... تَناسْتهُ مِنِّى بالنَّوَى والتَّنازِح
كأَنِّى بها من بين سِتْرٍ وكِلَّةٍ ... كبدرٍ بدا من سانح نحوَ سانح
فأَدنَوا إليها والركابُ مُناخةٌ ... فأَكرِمْ بها من جاثِمٍ ومصافح
وقد لِيثَ بُردَاها وإحْصَانُ درعِها ... بأَخرقَ منها ناجمِ الشَّرْقِ راشح
مُبتَّلَةٌ رَيَّا العظام عَميمةٌ ... خَدَلَّجة الساقين دَرْمَى الجوانح
فدعْ عنك من أمسى شحيطاً محلُّها ... ببَرْكِ الغَمَادِ فوق هضبة بارح
وقل فى بنى حرب وأبناء غالبٍ ... ومَنْ جَلَبوا مِنْ آل حى ورازح
فناديتُ من حىٍّ الأُزُونِ وخَنْفَرٍ ... ورَهْطِ بنى سُخْطٍ وبيتِ الأَصَابح
فجاءوا على قُبٍّ تُعادَى كأَنَّها ... يَعَاسِيبُ فى يوم من الدَّجْنِ ساجح
ترامىَ إلىَّ فى الصباح جيادُهمْ ... بكل كَمِىٍّ عاقدِ الأَنْفِ كاشح
من ابناء صَيْفِىٍّ ذوى الملك والحجا ... وأهل المساعى والحُلُوم الرواجح
جروا فى نظام الملك فى إرث جدِّهمْ ... علَى رغم أَنْفٍ من حسود وكاشح
وحازوا تراث الزرْعَتَين ومالكٍ ... إذا عُدّ إرث من ملوك جحاجح
إلى أَخْنَسٍ والأَسْلَمَين اعْتزاهُمُ ... وفى كِبْرِ إلٍ عند خَرْط الصفائح
بَنَى لِىَ أبوهم منصبًا لاحَ فى العلا ... كعُقَّةِ برقٍ فى ذُرَى المُزْنِ لائح
أولئك قومى حين أُنسب ومعشرى ... أصول بهم مابين غادٍ ورائح
ومن ذى الكَلَاع الأُكرمين هَمَاسِعٌ ... فمن بين ذى سَيْفٍ مُغِير ورامح
يجرون مُرَّان القَنا حَوْلَ سربهم ... مصابيحُ رَوْعٍ يالَها من مصابح
تراهم إذا ما الخيل عضَّتْ شَكِيمَها ... وكَفَّتْ جَزارَ المُشفِراتِ النوابح
يسومونها قطّ القتيل إذا التَوَتْ ... بأحذية من نضحة ومراشح
كما كرَّ مَتَّاحُ الدلاء بغَرْفِهِ ... معطلة تهوى إلى كف ماتح

فمهلاً بنى قيس بن صيفى عندكم ... فرشتُ جناحِى فى نزول الجوائحِ
فكنتم إذا تَنْفُون عنى عارَهـا ... ولم آلَفَ نحوَ السلم أَوَّلَ جانحِ
فسقيًا ورَعيًا للحُمَـاةِ بنـى أَبِى ... فمـا قتلوا زيـداً علَى غير قادح
منازلهم بالجزع من أرض مَنْكَثٍ ... إلى الربوة الحمراء أسفل فاضح
ودارى برحبـانٍ فحِنْـوا يَقبُـلٍ ... فغَمْـرةَ فالعَبْـلاءَ فوق المساوح
بَنَى لِىَ عِزًّا فى المعافِـر خَنْفَـرٌ ... بحارث يدعى ذا اللّهَا والميـادح
ومِنْ ذى رُعَيْنٍ شيَّد العز وابتنَى ... فبرّح فى عِزٍّ بعيـد المطـاوح
فلو كنتُ هَنّا فى مَناكب خَنْفَرٍ ... لأَضحَتْ بنو سعدٍ نَوًى للمَرَاضِح
ولكنَّنِى أَصبحتُ فى دار غُرْبَةٍ ... أَمُدُّ علَى المكروه كفُّ المسامح
بَنِى مالكٍ ضَيَّعتم المجدَ بعدمـا ... خضبنا ببيض الهند سور المسالح
نصبنـا لهم عزًّا علَى كل مَنْهَلٍ ... فمِـلْتُمْ إلى غَدْرٍ ولفظـة مازح
وليس يَبِينُ الرُّشد إِلَّاضُحَى غدٍ ... فثَمَّ يُرَى فضلُ الشَّقيقِ المنـاصح
وثَمَّ تُوَدِى الأمُّ للـحَيْنِ بِكُرْهَـا ... وتُذْرِى دُموعـاً من جُفُون سوافح
هنـالك تُبْدِى كل خَوْدٍ خدامها ... ويظهـر سرب بين بكـر وناكـح

التخـريـج :

* الاكليل : ١٢٢/٢
* معجم البلدان : ٤٠٠/١ (البيت العاشر)

التحقيـق :

١٠ - فى معجم البلدان (يغور) و(بين)

(٣)

وقتل محمد بن أبان عمرو بن سعد الغالبى مبارزة وعمرو بن زيد سيد بنى سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعة ، وقال فى ذلك :

وعمرو بنُ نعمانَ أَفاتتْ رماحُنا فأمسى رهيناً بطن غبراء تنزحُ
غديةَ آلَى ثم سار بجمعِه ليخضب رَوْقَيْهِ دماً حين ينطح
فلقَّيتُ حدَّ السَّمْهَرِيِّ لِبَانَهُ فظلَّتْ تراقيه تَرَشّ وتنضح

(٤)

يقول ابن أبان يمدح جرير بن حجر الخولانى :

جرير بن حُجْر ساد من كان قبله أنار له زند الحَجَى حين يقدحُ
توارثه من والد بعد والد وفضل جرير منهم ثم أرجح
ومازال منهم سيد وابن سيد يسوس برفق مايسوس فينجح
بَنَى العِزَّ حُجْرٌ فى أُرُوْمةِ مُغرِقٍ وشيَّدها منهم كهولٌ فرجحوا
وحجر بن سعد كان ربَّ قُضَاعةٍ وعمرو بن حجر فهو أعلى وأسمح

التخريج :

* الاكليل : ٣١١/١

(٥)

وقال ابن أبان (يرد على عمرو بن يزيد السعدى)

لئن مَنحتَ بنى الذَّلْفَاءَ فضلَهمُ لقد صدقتَ وما فى مدحِهم فَنَدُ
تهجو بنى مغرق لُؤْماً وتمدحُنا وهم أَحَلُّوك دارَ العزِّ إِذْ مَهَدوا

التخريج :

* الاكليل : ١١٢/٢

(٦)

وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير :

حَلّوا معافرَ دارِ الملكِ فاعْتزموا صِيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَحرارِ

من ذى رُعَيْن ومن حى الأزون ومن حى الكلاع إذا يَلْوِى بها الجارُ
وفى حرازة أو ريمان كان لهم عز منيع وفى القصريـن سمارُ

التخـريـج :

* معجم البلدان : ٥/٦٨

(٧)

وقال : يذكر خنفر بن سيار

فما أَخذتْ منا سخيمٌ بحقهـا عشيـةَ جاءتْها الأَوزنُ وَخَنْفَـرُ
هم قتلوا عمى الحصين بن زُرْعَةٍ وكلهـم يَبْرِى لنـا ثم يحشر
بلا تِرةٍ كانتْ لدينـا لطـالب فكلهم يعـدو علينـا ويذمـر
هم ظاهروا سعد بن سعد سفاهةً وهـم منعوهـم والأسنة تقطـر

التخـريـج :

* الاكليل : ٢/١١٣

(٨)

وقال ابن أبان يعاتب العوسجى :

أَتهْجُرُ سُعْدَى فالتجنِّى من الغدرِ وقـد كنتَ مَفتونـاً ببَهْنانـةٍ بِكْـرِ
فيـاربَّ ليـلٍ قد يهون وليلـةٍ بواضحـةِ الخدين طيّبـةِ النشر
وإنْ كان رَيْعانُ الشبابِ سلبتهُ وأَرْذَمت جَفْن العين من وَاكفِ القطر
وأصبحت قد أَفنيت سبعين حِجّةً وأردفت خمساً بعد ذاك مع العشر
فيـارب يوم قد غدوت بفَيْلَـقٍ تمد أَوَاذِيه كموجٍ من البحر

أقود عَوادِيه وأَهْدِى رعيلَه ... إذا ابتزّ من ثوب الظلام ضِيا الفجرِ
علىّ قميصٌ من حديد مفاضةٌ ... وأشقرُ رنّانُ الطّهاطِهُ كالنسر
وأستلب البيضاء فى الخدر لُبّها ... بفَيْنانَةٍ لون الغراب على الصدر
وأَحْمِى علَى المولَى وأمنع ضيمَهُ ... وأُتلِفُ مالى فى المغارم والخمر
وأغدو علَى ندمانها بسُلافةٍ ... أطافتْ بحول قد تجرّم فى الجر
وأجعل ليلى من نهارى للعدى ... وأغدو عليهم بالمسوّمة الشقر
وفتيان صدق من أُرومَةِ مُغْرِقٍ ... ومن حِمْيَرَ السادات فى النسب النضر
وفيها سراة من ذؤابة كِنْدةٍ ... ذوو الأوجه الزهراء فى ساعة الكر
وحولىَ صيد من كُليب بن محكمٍ ... ذوى الشد والإبلاء فى شنف النكر
يدِبون حولى فى الرعيل كأنّهمْ ... جمال تُخطّى فى الصعود من الوعر
هُمُ برّحوا يوم الغبير وبعده ... بأسفل ضِحْيانٍ فِدًى لهمُ عمرى
أُسودٌ لَدَى الهيجاء فى حَوْمةِ الوغى ... إذا ما شعارُ القوم يُعزَى إلى عمرو
رأيتُ شوارَ الموت بين رماحهم ... وقد خضب المران بالعلق الجمر
فإنْ كان رَيْعانُ الشباب قد انقضَى ... فقد يُطرِبُ القلبَ العزوفَ غنا الشعر
فلا يَلْحنى لاحٍ فإنِّى لم أَدعْ ... لنفسىَ غلّا من عدو إذا يسرى
أَلحُّ به حتى أبيحَ ديارَهُ ... وأَركبُهُ قسراً بقاصمةِ الظهر
ولم أرعَ فيه ما مضى من هوادةٍ ... ولم أرجه يوماً لقُرْبَى ولا صهر
فإنْ يك قومى قد توافوا فإنّنى ... ساتبع قومى والمنايا بنا تجرى

سألقَى الذى لاَقوا وأشربُ وِرْدَهمْ ... وقد كنتُ قِدماً قد أشد بهم أزرى
سأبكى عليهم ما حييت بعبرةٍ ... إلى أنْ أُوَافى أو أُضمّن فى القبر
وخلّتْ بنو الريان منى قوادمى ... بظعنهم عن عُفْر دارٍ وعن وكرى
وأصبح بين الدار منى ودارهم ... تنائفُ تُؤْذِى بالحِذاء وبالظهر
فإنْ قلتَ إنِّى ناعمٌ ذو غضَارةٍ ... أطالع عيناً من ذُرَى غُرفة القصر
فما عيش من أمسى يُحَسّب عمره ... ثمانين حولاً بعدَ خمس من الدهر
فإنْ كمَلتْ تسعين منى سنُوّهُ ... فقد بلغ العُمر الرفيع من القدر

وإنْ هُوَ وَافَى للهُنَيْدةِ عدّها فذاك حبيس الله فى البلد القفر
طوى من أهاليه قرونـاً ثلاثـةً وأبلى ثلاثـاً من عمائمه الشقـر
وقد أعرتْ خوافيه الليالى وأصبحتْ خوارکُه جمعـاً تلـدّع بالجمـر
تتابـع إخـوانى وزال عمودُهـم فمِذْتُ كما مادَ النَّزِيفُ من الخمر
كذا الدهر لا يُبقِى على حدثانه أخو عدم يوماً ولا ذو غنى مُثرى

التخـــريـــج :

* الاكليل : ٢/١٦٧

(٩)

وقتل قتلة أخيه ففنى بنى يزيد ، وفى ذلك يقول ابن أبان :

فمهلا بنى سعد بن سعد فاننا شحاك العدا قدما سبقنا إلى الفخر
قتـلتم سراة من مَقَـاوِلِ حِمْيَرٍ فذوقوا بها كأساً أمر من الصبر
نكثتم عهودًا من مَيَاثِيق أُكّدتْ كباغية طُهرا دَعـاكتُها تجرى
لعمرو بن زيد يوم وَافَى رفاعةً فأظهر غِلاًّ كامنا كان فى الصدر
فأثقب نارَ الحرب يعلو شرارها وأضرمها شعواء فينا إلى الحشر
ففارق فيها عُصبةً بعد عصبةٍ وعمرو بن سعد أَبْجَرُ الرمح فى النحر
وسَلْمُ بن عمرو قد تركناه تاعساً تحمِّل منه الطير لحمًا إلى الوكر
وطاح يزيدُ والمغامر بعـد ما أَمَلَّتْ بواكيه وغُيِّب فى الحفر
ومالكُ قد صادتْ وزيدُ رماحنا فلا برحت يومًا بواكيهما تذرى
يذرين سكباً من دم بعد حادث قد اخْقَى جفونَ العين تنهلّ بالقطر
وعمرو بن زيد قد لقينا فلم نقل ولم نـرعَ فيـه لـو رهناه فى القبر

التخـــريـــج :

* الاكليل : ٢/١٢٠

(١٠)

وقال محمد بن أبان الخنفرى فى أخذه بثأر أخيه من بنى سعد :

ان قتلتم رفاعة بن أبان ... فلقد فات بعده ابن عميره
فارس يضرب الكتيبة بالسيف ... ويسمو أمام خيل مغيره
قد قتلنا واستبحنا حماه ... وتركنا فتاته مثبوره

التخريج :

* الاكليل : ١١٩/٢

(١١)

وقال أيضا :

لقد علمت عليا قضاعة أنَّنى ... جرىء لَدَى الكرّات لا أَتورعُ
أخوض برمحى غمر كل كتيبة ... إذا الخيل من وقع القنا يتسكع
وكم من كَمِيّ قد تناولتُ نفسه ... وآخر يدعو بالهوان ويضرع
إذا سرتُ يوماً فى رَعيل كتيبه ... أصارع أقرانى مخافةَ أصرع
وتغدو علَىَّ بالملَام عواذلى ... فأَعرض عمّا قد يقلن وأسمع
وأركب نفسى عزة وحمية ... وأقصد أمجاد الكماة فأَقمع
وأعلم أَنَّ المجد فى بذل مُهْجَتى ... فأَبذلها للطالبين وأشرع
وأعذل نفسى أَنْ أُضيِّع منصبى ... وليس كريم الوالدين يضيع

التخريج :

* الاكليل : ١٢٠/٢

(١٢)

وقال :

وأنا ابن خنفر فى صميم أرومها ... وتحف بى يوم الكريهة مغرق

التخريج :

الاكليل : ١/٣٠٨

(١٣)

وقال محمد بن أبان الخنفرى ، ينتمى إلى معاوية بن صيفى ، ويذكر ولادة الزرعتين :

بَنَى لى العزَّ آباءٌ كِرامٌ ... وشيَّد مابنوا عمى وخالى
سما بى الحارثان من آل زرعٍ ... إلى شُمٍّ مُنَفْنَفَةِ القِلال
إذا سارت تعابيهم لجمعٍ ... حسبتَ الأرض مادت بالجبال
فلا تفخر على أبا يزيدٍ ... فإنِّى فى العديد وفى الموالى
وإنِّى فى الأرومة من ملوكٍ ... مساكنها المحافد من أزال
وفى صِبرٍ لنا شاد المعالى ... أبونا ذو المهابة والجلال
معاويةُ بنُ صيفى بنُ زرعٍ ... رفيع البيت محمود النوال
وفوق التَّعْكرينِ لنا قصورٌ ... تشاييد الشرامخة الطوال
بها سِلْحٌ تطل معلقاتٍ ... ورناتِ الصوافن فى الجلال
وهم سلكوا بها براً وبحرًا ... تَفِىءُ لهم مخبَّات الحجال
وحازوا من زَبَرْ جَدِها كنوزًا ... مع الياقوت والصدف اللآلى
فما حىٌّ كمثل بَنِى أَبينا ... إذا هبَّتْ بصُرَّاد الشمال
وفى صُرْوَاحَ كان لنا ملوكٌ ... وفى رَيْمانَ فى الأُمَمِ الخوالى

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١١٢/١٢ (جميعها)
* المحمدون من الشعراء : ص ١٩٠ (جميعها ماعدا البيت الـ ١٢)

التحقيـــق :

١ - فى المحمدون تقدم البيت الثانى على الأُول .
٢ - فى المحمدون (نقابيهم)
٣ - فى المحمدون (الصميم)
٤ - فى المحمدون (مساكننا)
١٠ - فى المحمدون (تظل)

(١٤)

وقال ابن أبان ينهى جرير بن حجر ويعاتبه على أذنه بعودة بنى سعد بن سعد :

نراك جريـــر الخير تُدنِى عدوّنـــا وأسيافنـــا زالت بهن مفاصلُـــهُ
وتَخْبَأهُ من خلفنا يشحذ المُدَى ليـوم عصيب لانـــزال نزاولـــه
فتصبح يومًا قد جرَتْ فى حلوقنا رَبَائِقُه الوُثْقَى وجرّت سلاسلُـــه
وإنّ لــه يومًا علينـا إذا دنـا ونحن إذا مـــا نآءعنا نحاولُـــه
أمِنْ بعد عمرو وابنِ يَعلِى وثابتٍ وبعد ابن زيد يغمد السيف ناصلهُ
وبعد رجالٍ أَتْأَقَ الضبـــع منهم ورمح ردينـــى تخضب عاملُـــه
تؤمل منهم يا ابن حُجْر سلامةً وهيهاتَ عز الخصم من لايجادلُه
ومَنْ لـم يَصِخْ بالسمع منه لناصحٍ فقـــد مُزِّقَتْ أشيَاعُـــه وقبائلُـــه

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١٢١

(١٥)

وقال أيضا :

خليليّ لم أقضِ اللُّبانةَ من جُمْلِ … ولم أرَ طولَ النأى عن وِدّها يسلى
خليلى مالى قد بَلِيتُ من الهوَى … وجُمْلُ تُفادِى بالخضاب وبالكحل
قُضاعيّة حلتْ بأسفل بِيشَةٍ … أو الجزع من عوراءَ أو ثَبَجِ الرمل
مُبَتَّلَةٌ خَرِيتةٌ غالبيةٌ … تميل كما مال العَسِيبُ من النخل
منعّمة ينهال بالخصر رِدْفُها … كما انهال حِقْفُ الرمل بالدّمِثِ السهل
كَلِفتُ بها والشملُ إذ ذاك جامعٌ … ففرّق ريبُ الدهر من شملها شملى
فدعْ عنك جُمْلاً إذ نآك مزارُها … وأوذن صب بالقطيعة والبخل
وقل فى قبيل أفرضونا عداوة … ولا نظروا فى جد قول ولاهزل
على غير ذُحْل ركّبونا سيوفهم … وشدوا علينا بالرماح بلا نُبُل
سوى أَنْ حللنا فى أرومة مُغرِقٍ … لنا الخل منها والخليل من الخل
وإنْ ركبتنا من عدو ظلامةٌ … ردوا دوننا بالمشرفية والنَّبْل
بَها لِيلُ من فرعَىْ ذُؤَابةِ مُغرقٍ … لها المجد قِدمًا والجسيم من الفضل
فلما رأينا البغى مال بسعدِها … خفضنا ولم نُظهِر قبيحًا من الفعل
فقاموا علينا بالسلاح وأَجلَبُوا … وما نظروا فينا بصِهْر ولا نسل
ودَبُّوا إلينا فى لفائف رازحٍ … وحى صَحّار والعضا ربط من شبل
فقلنا عشير نخبيه لساعة … إذا ماعدو زارنا سلس الحبل
فسارت اليهم مغرق فى مقاول … مصابيح ليست بالسليط ولا الذبل
ولكنها أجيال كل قبيلة … وأكرم ذى ساق يدب على نعل
فثاروا بأطراف العوالى كأنّهم … جِمَال تُخطّى فى المفاض من الجذل
فأسعدهم من حى حِمْيَرَ فِتيةٌ … أقاوِل قد ساروا إلى الغاية الفضل
وسار حماة من كُلَيب بن محكمٍ … لها لجب فى عارض ماطر السبل
إذا لبسوا للحرب يومًا مفاضَها … رأيتَ جيادَ الخيلِ تدحض فى وحل
يَدِبُّون حولى فى الحديد كأنّهم … صقور تهاوَى للجُزُور فى المحل
فهم يضربون الكبش يبرق بيضه … إذا ما مضى فى السابرية كالفحل

أُولاكَ قبيلاى الذين تحاميا صدورهم خلفى مراجلها تغلى

وإنْ أدع يوماً فى بنى عبد مالك ترامى إلينا فى المخيّسة البزل

نمتهم إلى العلياء جمرةُ كندةٍ وحارثةُ الغطريف أكرم ما نجل

مساميح بالموجود يقرون ضيفهم مطاعين يوم الردع شُمُس عن الذل

يَروْنَ طِعانَ الخيل فرضاً عليهمُ إذا استعرتْ نارُ الكتيبة بالجزل

فمَن مُبلِغٌ عنى ابن زيد رسالةً يغلغلها سيرًا إلى الخائن الفسل

هَبِلْتَ ألم تعلم بأنّا حُماتُها إذا قامت الحربُ العوانُ على رجل

إذا ماحماة القوم شبّوا ضرامَها وثار عَجاجُ الرَّهْجِ كالقزَع الطُّخل

تخال شعاعَ البرق يلمح بينها إذا التمعت فيها تحادِثُةُ الصقل

فإنْ كنت سُدْتَ القومَ منك بمن مضى فقد سُوِّدَتْ قِدماً بحيلتها مسلى

وقد قال قبلى عالم بزمانه زمانُك إنَّ الرذلَ للزمن الرذل

فإنْ كنتَ تَبْنِى فوق ما أَسّ والد فدونك شيّد بالعطاء وبالبذل

وإلاّ فسر مخزى لأنكد منزل نصيبك من حظ العُلى خطوة الرجل

وإنْ تَلْقَنِى تلقَ امرءاً ذا حفيظةٍ أخا نجدة لا بالدّنِى ولا الوكل

التخـريـج :

* الاكليل : ١٢٦/٢

(١٦)

ولمحمد بن أبان :

إذا أَنا لم أَصبر علَى الذنب مِنْ أَخٍ وكنتُ أُجازِيه فأين التفاضلُ

إذا ما دهانى مَفصَلٌ فقطعتُهُ بقيتُ ومالى للنهوض مفاصل

ولكنْ أُداوِيه فإنْ صَحّ سرّنى وإنْ هوَ أعيا كان فيه تحامل

التخـريـج :

* العقد الفريد : ٣١٠/٢

ثم يذكر الأبيات التالية بدون عزو :

إذا كنت لا أعفو عن الذنب من أخ ... وقلت أكافيه فأين التفاضل
فإنْ أقطع الأخوان فى كل عشرة ... بقيت وحيداً ليس لى من أواصل
ولكننى أغضى الجفون على القذى ... وأصفح عما رابنى وأجامل
متى ماتربنى مفصل فقطعته ... بقيت ومالى للنهوض مفاصل
ولكن أداويه فان صح سرنى ... وان هو أعيا كان فيه التخامل

التخريج :

* العقد الفريد : ١٣٩/٣

(١٧)

وفى آل محكم يقول محمد بن أبان الخنفرى مادحا :

ومغرق قومى سادة وذؤابة ... مقاويم بالخطار فى كل موسم
هُمُ يضربون الكبش فى حومة الوغى ... ويستلبون الملك من كل معلم
إذا ما دعوا قوما بابنى محكم ... رأيت بنا ناراً كبت كف معصم
بنو محكم أهل الرياسة لم تزل ... وأهل المعالى والندى المتقدم
بنو محكم من سَرْعَوْفٍ وإنَّما ... سراة بنى عوف كليب بن محكم

التخريج :

* الاكليل : ٣٨٢/١

(١٨)

قال محمد بن أبان بن ميمون بن حريز الخنفرى :

أودى الزمان بميمون فأذهبه ... والقرم حجر بن زيد غرة اليمن

التخريج :

* الاكليل : ٣٠٨/١



شعر
أحمد بن يزيد العوسجي

٨ - شعر أحمد بن يزيد العوسجى

(١)

قال أحمد بن يزيد فى فراق ابن أبان :

أَلم ترنى ودّعتُ أَيمنَ صاحبٍ ... وأَكرمَ خلق الله نفساً وعُنْصرا
نماه من الذّلفَاءِ عِرْقٌ سَما بهِ ... فبرّح فى أَعلا العُلا وتبختـرا
أبوه ابن مَيْمُونٍ وجدّاه زُرْعَةٍ ... وحُجْر بن زرعٍ خير من وطىء الثرى
وأَصبحتُ مِنْ طَوْدٍ بروْضٍ تنادحٍ ... نُصاولِ عن أَجْوَازهـا من تنـزّرا
نُساقِى بها عَنْزاً سِمَا مّاً ورُبّما ... شربنا بأَيْـدِيهم سِمَامـاً ومُمْقِـرا

التخـريـج :

* الأكليل : ٢/١٢٨ - ١٢٩

(٢)

وقال أحمد بن يزيد يعاتب ابن أبان :

لقد لَفلَفَتْ عَنزٌ علينا وأَجلَبتْ ... ودَبّتْ الينـا فى كتـائبها تسرى
وساقتْ علينا مِنْ مَعدٍّ قبائـلاً ... تَبَخْتـرُ فى الماذِىٌ والحَلَق الخضر
فقـالت معد إرحلوا من سيوفنـا ... وخلوا بلادَ الأكرمين ذوى الفخر
فسارتْ إلينـا من زُبَيْدٍ عصابـةٌ ... وقالوا لنا بالجد منهم وبالنصر
وجاءتْ بنو نَهْدٍبن زيدٍ بعارضٍ ... من المُزْنِ دَانِى الرعد مُنْبَجِس القطر
يقودون شُعْثاً فى الأَزِمّةِ ضُمّـراً ... يُبارون سرب القومِ فى وَضَح الفجر
إذا صبّحتْ فى الرَوْعِ يوماً جيادُهم ... منـازلَ قوم فى أَعِـنّتِها تجرى
ظننت ضَجِيجَ القومِ بين رماحهم ... صليلَ رَداةِ النّيق فى حَرْشَف الصخر
وأَردفَ من يامٍ وحىٍّ عديـة ... فوارسُ ليس الميل فى ساعة الكر
وغُوْرَى جَنْبٍ فى عَرِينِ حَبيضةٍ ... يرن عزيف الجنّ فى شاهـق وعر

فجالتْ جيادُ الخيل مِنّا ومنهم   بكل فتىً عَبْل الذراعين كالصقر
تَهادَى بفتيانِ الصباح كأنَّهم   نجومُ الغطاسِ فى مناظرها الزهر
كأنَّ وميضَ البِيْضِ وَسْطَ خميسِها   ضياءُ بروقِ الصيف فى القُنُف الكُدْر
تجر قَنَا الخطّى فى ذات بيننا   ويخضبها الفتيان من عَلَق النحر
فدُسناهمُ دوسَ الرَّحَا لِثِفَالِها   وقد ركبوا يحطون مَحصَدَة الشزر
وأعطوا يداً ثم استمروا كأَنَّهمْ   جَرادٌ رَفَتْهُ الريح فى البَلَدِ القَفْر
بكل لحيب المتنتين معرن   كأن خطافا فى شكيمته تمرى
وكل فتى مثل السراح سميدع   يقيم هزيز الرمح فى شنف النكر
فما هى إلّا كرة بعد كرة   وعطف حماة بالمثقفة السمر
وخلوا رياضًا من تنادح لم يخن   عليها جلادى فى المكر ولا صبرى
فمن مبلغ عنى الشريف بن زرعة   وسادة قومى من سراة بنى عمرو
بأنَّا رُمينا عن قسى عداوة   فأيّدنا الله المهيمن بالنصر
وما النصر إلّا الصبر مفتاح بابه   ومحتطم من حدث النفس بالفر
فعِشْ ناعمًا فى غِبْطَةٍ وغضارة   فإنّا رميناهم بقاصمة الظهر

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٦٤ - ١٦٦

شعر
أحمد بن يزيد القشيبي

٩ – شعر أحمد بن يزيد القشيبى

(١)

ثم قدم إلى صعدة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام يريد إلى اليمن ، ومن اليمن صنعاء ومخالفيها ، وذاك على رأس المائتين من التاريخ ، فأسرعت اليه بنو سعد بن سعد ، طلب التشاف من الاكيلين وبنى شهاب وحمير . فلما رأت ذلك أكيل وأحلافها لقيته بالسلم فأقام بصعدة حتى تهيأ له المخرج إلى صنعاء ، فسألهم أن يخرج معه ومن وجوههم من أمكنهم ، فخرج معه آل أبان وسائر بنى خنفر وأكيل وبنى شهاب مائة رجل وخمسة رجال . فلما صار إلى منزل محمد العمرى بطمو أمر بهم فقيدوا وسار بهم إلى صنعاء ، وكان فيهم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن القشيبى ، وكان خيرة القوم بعد محمد بن أبان فانفلت بريدة ، واخفاه بعض اللعويين ، ويقال : هو الذى استله ، ووصل بالباقين إلى صنعاء ، فقتلهم خفيا ، فوثب به أحمد بن يزيد وكان لسانا ، فألب عليه أهل اليمن وقلب عليه البلد ، وقام هو وكثير من اليمانية مع عبد الله بن محمد الأحول بن ماهان فى سنة احدى ومائتين ، فخرج ابراهيم بن موسى طريدا ، فقال أحمد بن يزيد فى قتلهم وسعاية بنى سعد فى ذلك ، وكان متشيعاً يذهب مذهب آل مفرغ :

وللهِ عيناً مَنْ رَأَى مثل عُصبةٍ أُبِيرُوا على حَلْق وليس لهم ذنبُ
سوى أَنَّهم جاءوا بسمعٍ وطاعةٍ علَى أَنَّهم حيث انتهت بهم صحب
فأَركبتَهم حد السيوف تبذخاً فأَفنتْهم منك القساسية الشهب
بلا تِرَةٍ كانتْ لديهم طلبْتَها فأَعجبنى ما جئتَ وازْداد بى العجب
تَشاقَى بك الأعداءُ منهم فأَصبحتْ مغادركم فيهم يسير بها الركب
وأَنتَ رفيعُ البيتِ من آل هاشمٍ وصلبك خير الناس إنْ ذُكِر الصلب
فهلّا بعَفْوٍ منك كنتَ انتقذتَهم فكان لك العفوُ المغمّد والذنب
فليس بعيدًا منك مافيك يُرتَجَى لأَنَّك ذو الأَفضال والسيد الندب
سمعتَ بهم قول الأعادى فأَصبحوا وكلُّهم فى شَخْبِ أَوْدَاجِهِ يحبو

فيا أسفًا من بعد صِنْيدٍ غطارفٍ جسامِ المعالى ليس زندهم يكبو
بكل غداة تُستفَاض جيادُهــم من الماء قرنًا بعد قرن له سكبُ
وَيمْجُجنَ من عَلِكِ الشكيم بها دمًا فذو سكلة منها ومغتبط عضب
ولو أَنّهم خافوا التى نِلْتَ منهم لضاقتْ بك الأَرضُ العريضةُ والرحب
ولكنَّهم قالوا : شريفٌ وسيِّدٌ وذو ثقــة محض أبوتــه طب
فمهلاً لك الخيرات لا تَبرِ عظمَنا فشعبكم من يوم كنتَ لنا شعب
ونحن لكم كف على كل مُلْحِدٍ ونضرب من يخفى الحقيقة أو يصبو
ونحن لكم حصن حصين وشيعةٌ فأصغيتَ أُذْنًا للعداة وقد دبوا
فمن مبلغ يحيى بن زيد رسالةً تَخُبُّ لها نُوق مخيّسةٌ صهب
بأَنَّ دمانـا طوقتها رقابكـم وانَّ لنا نجمًا يلوح ومايخبو
هنيئـًا بما طوّقتَ من دم ثائـر جسورٍ على الغارَاتِ ماسيفه ينبه
سألقاك يومًا إنْ سلمت بعارضٍ تَصُمّ له أُذْنــاك مياحــة لجب
ولولا ابن موسى ماظفرتَ بطائلٍ ولانِيل منهم وَيْلكَ هضم ولا غصب
ولكنَّ إِبراهيمَ مِلْنـا بعــدْ لِهِ وقد نَيَرتْ منه الخيانة والكذب
فلا تفرحنّ سعدُ بسَفْكِ دمائنا فإنّ لنـا يومـًا زعازعـه نكب
نقودُ عِتَاق الخيل فى كل منزلٍ ويصحبها الأَعداءُ ريعانها يربــو
إذا مانشرناهــا لدار عدونــا فلـيس له صرم مقيم ولا سرب
ومازال منهم خائن وابن خائنٍ فإنْ رام رشدا فهو فَجْفَاجةٌ خِب
سأتلوا قبيحًا بَيِّنًا فى قديمكـم وماضمنتها فى صحائفهـا الكتب
ولولا رجال من أَكِيلِ بن مالكٍ لما آبَ من سعد تَنِيٌّ ولاسَقْب
جحدتم جميلاً كان منهم إليكمُ وقد نصروكم حين أَجلتكم الحرب
جزيتم بنى حُجْر بن سعد بنصرهم عقوقًا وقد شاع التطاعن والضرب
عشيــة سارت من زُبَيْــدٍ فوارسٌ تظلهمُ رايــاتهم والقَنـا الشطب
لظـل لهم لولاهــمُ فى ديــاركم بهم أَنَّةٌ آنٍ يظهرهـا الكرب
ونحن نصرنـاكم علَى ابنى هَوَازنٍ غدية جاؤا حاشديـن لهم لجب

فلم ينجكم منهم حصون توعّرت ولا شاهق نآء شناظفه صعب
لحا الله من لايورد الخيل داركم ومن لايسق منكم إلى داره نهب
ومن لايكافئكم بسوء فعالكم فلا وسعته الأرض شرق ولا غرب
أنا ابن يزيد فاعرفونى فقد بدا لأعناقكم صاف عقيقته عضب
تركت ابن مر عندكم بعذاره يجر على جنب ويقلبه جنب
وقد نهلت فى حى حرب وغالب رماح بنى . الذلفاء والنبل والقضب

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٣١ - ١٣٥

(٢)

وقال يعاتب ابراهيم بن موسى :

عفا الربع أو رسم محيل من الربع منازل من نُعْمٍ برابية الفرع
وقفت بها هجر النهار مطيتى فلا نظرى فيها شفيت ولا سمعى
يعاتبنى صحبى وقد رحت قافلا فيالك من عذل ويالك من قذع
تراك على سَلْمَى تبكّى وقد نأَتْ ولست بذى رجع لما فات بالدمع
فقلت لهم مهلا دعو عذل عاشق يبكى علَى إِلف برابية الجزع
خليلى مالى قد بليت من الهوى ونعم تمادى فى القطيعة والمنع
إذا قلت يوما أردفينى بنائل أبت ثم قالت لا نوال لذى ولع
فمن مبلغ عنى على نأى داره أخا الجود والنعماء والمنصب الفرع
أيا ابن عَلِيٍّ يا ابن بنت محمد أراك زهدت اليوم فى المنّ والودع
وأنت قريع الغلب من آل هاشم وبيتك فيها فى التمام وفى الشفع
تناسلك السادات من طرفيهم فلا محسن يوما إلينا ولا مرعى
تناولت منا كل قيل متوّجٍ وأرديت منا كل أروع كالجذع
توعّبت واستوعبت جدع أنوفنا وقد يقبح الوجه الجميل من الجدع

وقطّعت منا كل كف ومعصم ... وما غنى كف قد أُبينت من القطع
ألسنا لكن ودا نقوم بودكم ... ونقرع من عاداكم بشبا الفرع
فما ذنبنا أنْ قلت إنى خليفةٌ ... جحدناك أم قمنا نكابر بالدفع
ونحن قديما قد شهدنا بأنكم ... خلائف أرض الله بالطوع والسمع
نعادى الذى عاديتم ونذيمه ... ونسعى له بالحتف عنكم وبالقلع
أطعت ابن عمرو فى هراق دمائنا ... وخنت وقد هيضت حشاه مع الضلع
وقدما رضفنا منه صلبا بحارك ... فحار ومايدرى بضر ولانفع
وكنا أملنا منه حاملة القفا ... وآثاركىّ فى جحاجيه باللذع
فأفرق لما قمت فينا بنصرة ... لما جاء فينا بالخيانة والخدع
فملت إليه ميلة لم تدع لنا ... مآباً ولا ركناً يسد لذى نوع
فيالهف نفسى بعد قوم أبرتهم ... فأمسوا رهانا فى صفيح وفى صدع
أتاحت لهم منك المنية حاصداً ... فيارب ذى ضر أبدت وذى نفع
فلا ثبتت من بعدهم قدمى ولا ... أقل إليها صدر نعلى إذًا شسعى
كأن بعينى الحمول سوالكا ... تسيح بأنماط مرقمة بقع
عليهن من نسل الملوك ولائد ... وولدان سادات تبوع بالذرع
مصابيح أرض أطفئوا ثم غيبوا ... سلالة أقوال مداعيس فى الردع
بقية ميمونة بن حجر بن زرعة ... فيا نبعة خضراء سامقة الفرع
بهم كان يستسقى الغمام ويتقى ... بهم عثرات الدهر فى السهل والتلع
تراهم إذا ما أجج الحرب موقد ... يشبونها بالمشرفية والشرع
وخاضوا لظاها دون من يصطلى بها ... إذا لاح شهبان الأسنة فى النقع
وإنك ماخاض الخميس جيادهم ... تظن رجيع الرعد يدوى مع الرجع
سراة بنى الذلفاء وابنى معاهر ... ذوو الأصل فى قحطان والساق والفرع

التخـــريــج :

* الاكليل : ٢/١٣٥ - ١٣٧

(٤)

مقطوعات وقصائد متفـــرقة

(١)

سلمة بن يزيد الجعفى يرثى أخاه لأمه :

أقول لنفسى فى الخلاء أَلومُها ... لك الويل ماهذا التجلّد والصبر
أَلَا تفهمين الخُبْرَ أنْ لستُ لاقياً ... أخى إذ أتى من دون أَوْصاله القبر
وكنتُ إذا ينأَى به بَيْنُ ليلةٍ ... يظل علَى الأَحشاء من بينه الجمر
فهـذا لِبَيْنٍ قد علمنـا إيابـه ... فكيف لبين كان موعده الحشر
وهوّن وَجْدِى أَنَّنِى سوف أَغتدِى ... علَى إثْرِه حقًا وإنْ نفس العمر
فلا يبعدنك الله إمّا تركتنا ... حميدًا وأَودَى بعدك المجد والفخر
فتى كان يُعطى السيف فى الروع حقه ... إذا ثوَّب الداعى وتَشقَى به الجزر
فتى كان يدنيه الغِنَى من صديقه ... إذا ماهو إستغنَى ويبعده الفقر
فتى لايعد المال ؟ ربًا ولا ترى ... له جفوة إنْ نال مالاً ولا كبر
فنعم مناخ الضيف كان إذا سرتْ ... شمال وأَمستْ لايعرجهـا ستـر
ومأْوَى اليتامَى المُمْحلين إذا انتهى ... إلى بابه سَغْبَى وقد قحط القطر

التخـــريـــج :

- السمط : ٧٠٨/٢ والتنبيه : ١٠٥
- الكامل للمبرد : ٢١٤/١ (٢ و٥ و٦ و٧)
- الاصابة : ٢٥٦/٥ بيتان غير رواية السمط منسوبان إلى قيس بن سلمة الجعفى هما:

وباكيـة تبكـى إلى بشجوهـا ... الا رب شجو لى حواليك فأنظرى
نظرت وساق الترب بينى وبينه ... فلله درى أى ساعـة منظـرى

- اللسان : ٢٥٠/١٧ والتاج : ٣٢٥/٩
- العينى : ٢٧٣/٣ (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦) .
- محاضرات الأدباء : ٥١٢/٤ (البيت الخامس) منسوب إلى (يحي بن زياد)

التحقيـــق :

٢ - الكامل والعينى : (ألم تعلمى أن لست ماعشت لاقيا)

٣ - العينى : (وكنت أرى كالموت من بين ساعة) و (ببين)

٥ - العينى : (على أثره يوما إذا) المبرد : (على اثره يوما وان)

(٢)

قال أخبرنا أبو الفضل .... قل أخبرنا أبو المنذر ، قال عاش سلمة بن يزيد الجعفى خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه فمنعه من ذلك ثم ألح عليه فاذن له وأنشأ يقول :

يخوفنـــا بهجرتــــه فتانــــا ... كما تخشى المفرّكـــة الطلاقـــا
يفجّعنـــا بأَمـــــر كل يوم ... كما تخشى المقيـــدة الا باقـــا
أراه لايــــزال له قريــــن ... يواعـــده غدوا وانطلاقـــا
وكان كأَنــّـــــه سَوْمٌ مريضٌ ... فلمّـــا أَنْ أَذِنْتُ له أَفَاقـــا
أَحينَ رأيتَ أَنْ كبرت بنـــاتى ... وشاب الـــرأسُ أَزْمَـعتَ الفراقـــا
فقَـدْنِى الآن منك وقـدك منى ... إذا جاوزتَ للــــذوم العراقـــا
وحـالت بيننـــا أجيـــال طى ... وكان الدهـــر هما واشتياقـــا
تخبرنى بأن الــــروم ضان ... تميزهـــا وترْتَتِـــقُ ارتتاقـــا
فيومـاً قد حَنَيْتُ عليك ظهرى ... إلى الأحشاء ضمـــا واعتناقـــا
ويومـا قد حوَيْتُ عليـك نهبـى ... أُخيّرك المتـــالى واللُّحاقـــا
ويومـاً قد سعيتُ عليك حتـّى ... أَكَلَّ القـومُ والقُـلُص العتاقـــا

التخـــريـــج :

أمالى ابن الشجرى : ١٨/٢

(٣)

وقال :

وخيـــل قد وزعت برعشنــــى ... شديـــد الأسر يستـــوفى الحزامـــا

التخـــريـــج :

تاج العروس : ٣١٣/٤

(١)

قال ذو الكلاع :

أُفٍ للدنيـــا إذا كانت كذا — أنـــــا منها كل يوم فى أذى
ولقــد كنت إذا ماقيـــل مَنْ — أَنعم النـــاس معـــاشا قيـــل ذا
ثم بُدّلتُ بعـــيش شقـــوة — حبـــذا هذا شقـــاء حبـــذا

التخـــريـــج :

ابن عساكر : ٢٧١/٥

وقال فى الخمر :

صبرتُ ولم أَجزعْ وقد مات إخوتى — ولست من الصهباء يومًا بصابر
رماهـــا أميرُ المؤمـــنين بحتفهـــا — فخلانها يبكون حول المعاصر
فـــلا تجلدوهـــم وأجلدوهـــا فانها — هى العيش للباقى ومن فى المقابر

التخـــريـــج :

ابن عساكر : ٢٧٢/٥
الاصابة : ٤٢٩/٢ (٢ و٣)

(١)

ووهب الأشعث بن قيس لرجل من جهينة ضافه جارية ، فلامه أهله وقالوا أيا شيخ قد ذهب عقلك فقال :

تملكهـــــا وكان لذاك أهـــلا   أشم الأنــف أصيــد كالفنيــق
نماه من جهينــــــــــة غير نام   إلى العليـــاء والحسب العتيـــق
فضـل بهـا يـلاعبهـا عـروســـا   على لبـاتها عبـــق الخلـــوق
فلا تذهب نفوسكـــــم عليها   ولاتسمــوا إلى النظـر الدقيـــق

التخـــريـــج :

المؤتلف : ٥٥

وقال :

ولقـد دخـــلتُ علَى عَلِيٍّ دخلـــةً   فخرجت عنه ما أَقِلُّ عطافا

الأساس : ٢٤٦

(١)

(حديث الخيار بن أوفى النهدى مع معاويه)

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا العكلى عن أبى خالد عن الهيثم بن عدى قال : دخل الخيار بن أوفى النهدى على معاوية فقال له : يا خيار ، كيف تجدك وماصنع بك الدهر ؟ فقال : ياأمير المؤمنين ، صدع الدهر قناتى ، وأثكلنى لداتى ، وأوهى عمادى ، وشيب سوادى ، وأسرع فى تلادى ، ولقد عشت زمنا أصبى الكعاب ، وأسر الأصحاب واجيد الضراب ، فبان ذلك عنى ، ودنا الموت منى وأنشأ يقول :

غَبَرتُ زماناً يرهب القِرْن جانبى   كأنى شتيم باسل القـــلب خادرُ
يخاف عدوى صولتـــى ويهابنـــى   ويكرمنى قرنى وجـارى المجاور
وتُصْبِى الكعابَ لِمتِّـى وشمائلى   كأَنّ غُصنٌ ناعم النبت ناضر
فبَانَ شبـابى واعترتنـــى رِثيــةٌ   كأَنى قنـاةُ أطّـرَتْها المآطِـــر

أَدِبُّ إذا رُمتُ القيام كأنني لَدَى المشى قرم قيده متقاصر
وقَصَّر الفتى شيب وموت كلاهما له سائق يسعى بذاك وناظر
وكيف يلذ العيش من ليس زائلا رهين أمور ليس فيها مصادر

التخريج :

الأمالى : ٢/١٠٤

(٢)

خيار بن أوفى النهدى شاعر اسلامى دخل على معاوية فقال له ماصنع بك الدهر ؟ فقال يا أمير المؤمنين : صدع قناتى وشيب سوادى وأفضى لذاتى ، وجرأ علىّ أعدائى ولقد بقيت زمانا أنس بالأصحاب ، وأسيل الثياب ، وألف الأحباب . فبادواْ عنى ، ودنا الموت منى . فقال له أنشدنى ما قلت فى الخمر والنهى عنها ، فقال :

أنهد بن زيد ليس فى الخمر رفعة فلا تقربوها إننى غير فاعل
فإنى وجدتُ الخمر شيئاً ولم يزل أخو الخمر حلالا شرار المنازل
فكم قد رأينا من فتى ذى جهالة صحا بعد أزمان وطول تجاهل
ومن سيد قد قنّعته مذلة فعاش ذليلا ضُحْكة فى المحافل
فلله قوم قد تمادوا بشربها فأَضحوا وهم أُحْدُوثة فى القوافل

التخريج :

معجم الأدباء : ١١/٩٠

(١)

خالد الزبيدى شاعر إسلامى مقل . قال أبو معمر ابن المثنى : قدم خالد الزبيدى فى جماعة معه من زبيد إلى سنجار ، ومعه أبنا عم له يقال لأحدهم ضابىء ، وللآخر عويد ،

فشربوا يوما من شراب سنجار فحنوا إلى بلادهم فقال خالد :

أيا جبلى سِنْجَار ماكنتما لنا مصيفا ولا مشتى ولا متربعا
ويا جبلى سنجار هلّابكيتما لداعى الهوى مناشتيتين أدمعا
فلو جبالا عُوْجٍ شكونا إليهما جرت عبرات منهما أو تصدعا
بكى يوم تل المحلبية ضابىء وَأَلْهَى عويداً بثه فتقنعا

فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بنى حيى فقال :

أيا جبلى سنجار هلا دققتما بركنيكما أنف الزبيدى أجمعا
لعمرك ماجاءت زبيد لهجرة ولكنها كانت أرامل جوعا
تُبكّى على أرض الحجاز وقد رأت جرائبَ خمسا فى جدال فأربعا

فأجابه خالد يقول :

وسنجار تبكى سوقها كلما رأت بها نمريا ذاكساوين أيفعا
إذا نمرى طالب الوتر غره من الوتر أن يلقى طعاما فيشبعا
إذا نمرى ضاف بيتك فاقره مع الكلب زاد الكلب وازجرهما معا
أمن أجل مد من شعير قريته بكيت وناحت أمك الحول أجمعا
بكى نمرى - أرغم الله أنفه - بسنجار حتى تنفذ العين أدمعا

التخريج :

١ - معجم الأدباء : ٢١/١١
٢ - معجم البلدان : ٢٦٣/٣ (سنجار)

التحقيق :

المقطوعتان فى كلا المصدرين منسوبتان إلى خالد الزبيدى .

المقطوعة الأولى :

١ – فى البلدان : (مقيظا)

٢ – فى البلدان : (شنينين)

٣ – تتفق الرواية

٤ – فى البلدان :.(صابىء)

المقطوعة الثانية :

تتفق الرواية فى المصدرين .

(١)

فمن بنى خالد بيت فى الأمرور من الجبر بن عبد الله بن قادم ناقلة من حضرموت ويزيد ابن بحر وفيه الشرف ، فمن ولد يزيد بن بحر أوسى بن بحر الذى أوصى بماله ضيافة على قبره ، وكانت ضيافته على القبر تكفى عشرة آلاف وهو قاتل الجوع وفيه يقول ابن السلمانى الأبناوى من ولد حرة بنجران وكان أشعر شعراء اليمن فى عصره ، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك فأوجهه وقدمه وأجزل له الحباء من قصيدة يريثه بها :

ألا إن أوسا قاتل الجوع قد مضى ... وأورث مجدا ماتنـــال أطاولــــه
تمكّـــن من فرعَـــىْ سماوة حِمْيَرٍ ... ففــر جميع النــاس طولا تناولــه
لهم كان ملك الجاهليــة كلُّـــه ... ومنهم مجير الجوع جودا وقاتلـــه

وفيه يقول ابن السلمانى أيضا :

ماكنت للمكث فى حِجْر بمرتقبٍ ... من بعد أَوْس الندى ماهبّت الريحُ
أُمسِى وأُصبح فى الأحداث مرتهناً ... ومثـل أوس فمـــرثى وممدوح
لازلت أبكى على أوس وأندبـــه ... أو يضمنى بعيد القعر مقروح

وأخوه كثير بن عمرو الذى يقول فيه ابن السلمانى :

أَلَا أيها الباكى كَثِيرًا أخا الندى ... لقـد هُدّ مَنْ يُنْعَـى إليــه كثيرُ
فما وخدت عيس ولاذملت بـــه ... كمثـل كثير فى الفـلاة يسير
هـــو السيّد البانى المعالى لقومه ... مآثــــر مجد كلهـــن كبير

التخـــريـــج :

* الأكليل : ٢/٣٥ - ٣٦

وقال ابن السلماني :

أَتيه علَى جِنِّ البلاد وإنسها ... ولو لم أجد خلقاً لَتِهتُ على نفسي
أتيه فلا أَدرى من التيه من أنا ... سوى مايقول الناس فِيَّ وفى جنسي
فان زعموا أنى من الأنس مثلهم ... فما لِيَ عيب غير أَنى من الإنسي

التخريج :

* بهجة المجالس : ١/٤٤٠
* شرح النهج : ٥/٦٩٣ بدون عزو

قال بكر بن مرداس من أهل صنعاء :

(١)

يا اخوتى ان الطبيب الذى ... ترجون أن يبرئنى مُسقمى
ومــا أَلَى نُصحـًا ولكنّه ... عن علم مابى من سقام عمى
فسائلـوه عن عقـاقيره ... وسائلـوه ما الـذى أحتمى
فإنّما الـطب لمن داؤه ... من مِرَّةٍ أو بَلْغـم أو دم
والحب لايُشفَى بأَيّارج ... ولا بتِرْيَـاق ولا مَحْجَـم
إلّا بشم الحب أو ضمه ... ومَجِّ ريـق من فم فى فم
فيا شفاء النفس من دائها ... دَاوِى سقامى وارحمى ترحمى
فلو بعينك إذا جَنّنى ... ليـل وأَغْـفَت أعينُ النـوم
طَوْفِى علَى بابكـم باكيـاً ... لحر شَجْـوِى الحشا مضرم
لخلت أنى طائف محرم ... فى ساحة البـيت إلى زمـزم
واستيقنتْ نفسُك أَنّ الهوى ... أشد ما يعلق بالمسلم
فأعتقى عبدك مما به ... وأكرمى وجهك أن تَظلِمى

التخـــريـــج :

صفة جزيرة العرب : ٨٥

(٢)

وقال :

فقدنـا لحانـا ما أَقلُّ عناءهـــا وأَضيعُ فيها الدّهـن يابـن مطيـعِ
دهنـــا وَنَقّشنـــاهما لاميزنـــا كخافيتـــى نَسْر هوَى لوقـــوع
فما ساقتـا خيرا سوى الطول منهما وأنهمـــا غم لـكـل ضجيـع
فيـاليتنـا كَنّـا سُنَـاطَـين منهمـا نؤمـل كالأعـراب كل ربيـــع
فنسلب مالاً لا نرَوّع بعـــده مخافة عُرْى ، أو مخافة جوع

التخـــريـــج :

صفة جزيرة العرب : ٨٥

(١)

وقال عمر بن يزيد :

شببت لقـاح الحرب لما تبوّخت فأسفر لى من ضوئهـا كل جانب
ووازرنى فيها حماة أعـــــزة هم الصيد من حرب وسادة غالب

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٠٣/١

(٢)

« وفى آل الخنفرى يقول عمرو بن يزيد من بنى سعد بن سعد من خولان » :

جارت رماح بنى الذلفاء أو قصدت	إن كان قوم جروا فى الغى أو قصدوا
صاغوا عليهم من المآذى مبهمة	خرس العرى وسيوفا فى الوغى تقد
وقومنا مغرق ثنوا بداهية	وهم رمونا برجّاف له مدد

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٢/١١٢

(٣)

وقال عمرو بن يزيد الخولانى :

ثم احتوينا وجوه القوم فى سند	لله درحماة عاتقهم سندُ
ترجّلوا ومشوا فى السابرى وقد	جرت يلامقهم من فوقها العدد
مثل البدور توَلّى البيض هامهم	ضربا لعمرك مافى قدّه أَوَدَ
عبد العزيز وفضل الخير يقدمهم	كالليث يفحص مايلقى ومايجد
وكان يحيى إذا نادوه أسعدهم	فكلهم تحت ظل السيف قد خمدوا
والجعد جعد بنى الريان قد حكمت	فيه السيوف على متنيه تنخضد
ما أن سمعت كيوم الخبت فى بلد	ولا كمثل سراة القوم إذ حصدوا
لله درهم من فتية وقفوا	تحت العجاج فما خاموا ولا عندوا
والحجر حجر أبان قد تناوله	منا همام له فى صوله أود

التخـــريـــج :

الأكليل : ٢/١٢٩

« فأولد يزيد : عمرو بن يزيد بن عبد الله بن الحارث ، الذى هاج الحرب بين بنى سعد ابن سعد ، وبين الربيعة بن سعد ، وكان شجاعا فارسا بطلا جوادا شاعرا ، وهو القائل فى

حرب أخويه فياض وثابت :

يقول لى عمرو والخيل مسرعة   تحت الكماة وقد جالت عواديها
مهلا لك الخير لاتفعل فقلت له :   اذهب اليك فقد سارت بما فيها
أكرهته فمضى فى جوف غمرتهم   والرمح يأخذ صيدا ثم يرديها

قال المهمدانى : ما قال أحد من العرب فى قديمها ولا فى حديثها أشجع من هذه الأبيات ، وهى لا أخت لها » .

التخـــريـــج :

الاكليل : ١/٤٠٢

(١)

« يقول الحارث بن عمرو بن بنى سعد بن سعد من خولان » :

جرت لى فى الملامة آل حرب   ولجوا فى القطيعـــة والتمادى
وسلوا السيــف فى سادات قوم   بلا ذنب أتـــوه ولا اعتماد
فقلت لهم وكان الـنصح منـى   دعــوا قومـا لهم عز ونـــاد
فلا ترة لديهم قدموهـــــا   وهـــم ركــن لنـا وارى الزنـاد
فقادهـم الفتـى عمـرو بن زيـد   وكل القــوم أسرع فى الـــفساد
وقالـــوا سبـــق آبـــاء كرام   وعـــذب مياهـــه غير الثماد
فأجلوا مغرفـا وبنـى شهـاب   وحلوا فى السهول وفى النجـاد
ونحوا الخنفريـــــن وآل عوف   بقصوى طود أوبـرك الغمـــاد
فمهـــلا يال سعـد لاتلحـــوا   وقومـــوا بالجميـــل وبـــالسداد
فخالـــف رأينـــا منهم رجـــال   وقالـــوا أيـــن ذاك من الـــرشاد
فعدن إلى الجميـل بفضل رأيــى   ولم أركـــن إلى قول الأعـــادى
وقـــد خالفتمـــونى فأشربوهـــا   مصردة تجن على الفـــؤاد

التخـــريـــج :

١ - الأكليل : ١/٤١٤ - ٤١٥

٢ - معجم البلدان/ ١/٤٠٠ البيتان : ٧ و٨

التحقيـــــق :

٧ - فى البلدان (مفرقا) و(جلو)

٨ - فى البلدان (لقصوى)

وقال الحارث بن عمرو الخولانى أخو بنى سعد بن سعد ، وذكرهم (بنى حيى من خولان) فى شعر ينهى به ابن عمه (عمر بن يزيد) عن البغى :

يا عمرو يا ابن يزيد لاتكن بطرا   فالحرب أردت زهيرا حينما جارا
لما مضى شاس جر الرمح معترضا   وقام يبرى بها نابا وأظفـارا
فصبّحته جياد الخيل مبكـرة   فلم تبـق لها غلا ولا ثارا
والمرء وائل لما ان طغى بذفا   أودى بطعنة محرور الحشا مـارا
لا تقطعـــن يسارا منك أيمنها   واحذر أحاديث قد تبنى وأخبارا
وقـد سمعت ببهرا يوم سار بهم   قدمـاً فدوخ بذاخـــا وجبـــارا
وسادة من بنى حيى أتيح لهـم   منــــــا بوادر مزن كان مدرارا
كانـوا الملوك وكنـا نحن نتبعهـــم   حتـى جزرنـا لهم خيـلا وأغمـــارا

التخــــريـــج :

الأكليل : ١/٢٩٠

(٣)

وكان الحارث بن عمرو كثيرا ماينهى ابن عمه عمرو بن يزيد عن اثارة الفتنة وتشبيب الحرب وينهاه عن البغى ، ويقول فى ذلك الاشعار ويضرب له الأمثال ، فأبى وركب رأسه فانفرد بها ذابا مذكارا فقتل اخوته ثم قتل فمما قال (الحارث) :

إذا ما النصح ضيعه الموالى   فلا تتـرك مواصلـــة الصديـــق

فرب أخ لنفسك لم تلده لك الأم الالوف مع الشقيق
إذا عميت عليك السبل يوما ولم تظفر بقارعة الطريق
فسر فى القسط لاتتبع سواها فان القسط مقرنة الرفيق
ولا تتبع أخا غى جهولا يدلك للمهالك والمضيق
رأيت الحلم منجى راكبيه ويردى ذو الغواية والعقوق
ويفتح بالترفق كل باب ويفسح بالتأنى كل ضيق
أحييه تحية ذى حفاظ فيلقى بالتجنى والعقوق
يمنىّ النفس منه بكل سوء ويقطع بالعقوق عرى الحقوق

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٠٥/١

(٤)

وقال الحارث بن عمرو ينهى ابن عمه عمرو بن يزيد عن البغى :

أما رأيت كليبا يوم تيح له من كف جساس مطرور له شعل
تخاله لكلاه حين ثار على ناب البسوس فهذا فعله مثل
يحكيه فى الشعر أقوام وكلهم لاموا كليبا بما قد ناله الأخل

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٠٦/١

(٥)

وفى السعديين يقول الحارث بن عمرو :

لنا الدار فى تضراع باق رسومها بها كان أولاد الحماة الخضارم
سراة بنى جبر وحى معيشها لباب لباب من حماة أكارم

ودار بقيــوان لنــا كان عزهــا توارثهــا نسل الملــوك القماقــم
ويسنم دار العز من دمنتى دفا إلى أسفــل المعشار فرع التهائم
ودار بكهــلان لشبــل أخيهم دعامــة عز من تلاع الدعــائم
وآل سعيــد جمرة غالبيــة بسفحى سروم بين تلك الرجائم

التخــريــج :

- الاكليل : ٤١١/١ - ٤١٢ (جميعها)
- البلدان : ٤٥٨/٢ البيت الرابع
- البلدان : ٤٢٤/٤ (جميعها)

التحقيــــق :

١ - البلدان : (فى صرواح) و (الهمام)
٢ - البلدان : (خير) و (الأكارم)
٤ - البلدان : (رأس) (ذمتى)
٦ - البلدان : (فآل سعيد) (بسفحى شروم)

(٦)

وقال الحارث بن عمرو يوبخ عمرو بن يزيد لما نهكته الحرب :

نهيتك قدما يا ابن زيد عن التى ترد صدور القوم دامية الكلــم
فأضمرت لى غشا وأبديت بغضه بلا ترة كانت لدَىّ ولاجــرم
فأخفرتنى غيا ولم ترع حرمتى وقالت بنو سعد لك الرأس بالجسم
فدونك فاجرعهــا ذعافــا كأنها من الصاب والذيفان تمزج بالسم

التخــريــج :

(١) الأكليل : ٤٠٦/١ و ٤٠٧

(١)

علي بن جعدب الحارثي اسلامي .

لما غارت بنو عقيل على بني الحارث بن كعب وأخذوا ابل جعدب قال :

اخترمـــي ريب المنـــون أتـــق   مخاض ابن عيسى في فوارس أو ركب
ولما أقـــد خيـــلا ولم أجـــل   بأعناش ليل عرج نهب إلى نهب
أظـــن عقيـــلا بالوعيـــد تروضنـــي   فما يثبت الكفل الضعيف على الصعب
ألم أك قد لاقيتكـــم يوم تجتـــل   فلم ينجكم سهل ولا جبل صعب

التخـــريـــج :

المرزباني : ص ١٣٤

(٢)

قال بعض أهل اليمن :

يارب إنّ كنت قبلتِ حجتجْ   فلايـــزال شَاحِـــجٌ يأتـــيك بجْ
أَقمَـــرُ نَهّـــات يـنَزِّى وَفْرَتِجْ

التخـــريـــج :

- النوادر في اللغة : ١٦٤
- العيني : ٤/٥٧٠
- الصحاح : ١/٢٩٧
- الضرائر : ٢٣١

التحقيـــق :

في الصحاح : (نهاز) وباقي المصادر (نهات)

(٣)

ومنهم: (من الشهابين) المسلم بن جرير بن صاعد، القائل في حرب الربيعة وبني سعد:

يا عمرو لو عاينت وقع جيادنا ... لدفى فؤادك حين ثار غبارهـــا
فالسمهـــرى شوارع أسلاتـــــه ... قد لاح من بين العجاج نيارهـــا
يجمجن بالفرسان فى رَهَج الوغى ... والبيض يقــرع بالتريك غرارهـــا
لعلمت من يلقى المنية حسبة ... منه ومـــن نشبت به أظفارهـــا
تنفـــى مقـــاولَ حِمْيَرٍ وسراتها ... وبنـو شهـــاب وكرهـــا وقرارهـــا
وليوث مغرق يضربون فروعكـــم ... ضرب الغرائب أعركتك بكارهـــا
ياعمرو لو عاينت منا فيلقاً ... يهدى سوابــق ودقهـــا جرارهـــا
فيـه الكمـاة عوابساً تحت القَنَـا ... تسل النـزال وقـد بدت أخبارهـــا
ترمـــى إلـــيك بأعين محمـــرة ... وتسوق ريعـان الكمـــاة كبارهـــا
لعلـــمت أنّـــا فى المكـــر حماتها ... وعلـمت أنّا فى الصلاء جمارهـــا

التخــــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٦٢/١ - ٤٦٣

(٤)

وكان ابو سلامة قد أصاب رجلا من بنى علوى بن عليان كان يسأله دما ، وكانت ضياف أخوال العُلْوِى فغضبوا فيه مع بنى عُلْوِى فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر بن الخطاب فوضع يده فى يده ، فاحتمل عمر دية العلوى ، وولاه حمى الربذة فعقبه بها إلى اليوم . وفى ذلك يقول أبو سلامة :

ذكـرت الحىّ أَرْحَبَ آذنـــونى ... وكيـف بهم على شحـط الديـــار
فمـن خيرى بنى عُلْوِى انشعبنـا ... فَطَيْبَـــةُ مسكنـــــى وبها قرارى
أتـــانى الضيم أفقـــدنى ديـــارى ... وأبدلنـــــى ديارهــــمُ بدارى
وكان الموت أيسر من مقـــامٍ ... علَى ضيم وإنْ أُسبــق بثـــارى
فآثــرت الممـــات علَى مقـــامٍ ... أسام الخسف فيـــه مع الصغـــار

أُســـام قضاء ما هو لى قضـــاء	فتهضمنـــى ضيـــافٌ وآلُ بَارِى
سقى قومـى بنـى لَأْيٍ مُلِثٌّ	هزيمٌ دائمُ التهتـــــان جارِ

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٢١٩/١٠ - ٢٢٠

(٥)

وقال ابن حوشب ذى ظليم ، وقد استخف بمسلمة بن سلامة ابن ذى فائش :

معاوى مهـلا من تهدد قومنـــا	فلونا وردنا الحوض عند الكبائر
أقمنا على صفين حتـــى توردت	صفائح فى أيدى حماة مساعر
بكـل رقيـق الحد أخضر مخذم	وكل ردينى من السمر شاجـــر
وكل كمـيت مشرف حجباتـــه	وأشقر مثل السيد نهد الزوافــر
عشية جا أهل العراق بجمعهم	بكـل كمى فى الخميس مغاور
فشمر فيها ذو الكلاع وحوشب	وآل جذام عنـــد شد المآزر
ونـادى على فى أورمــة مزجـــج	وكندة والازدين من صلب عامر
وهمدان والسادات من آل حمير	ومن ذى رعين قيلها ذى معاهر
وبنيـان منـاحين سار لواءهـــم	كسد عقاب فى ذرى الجو كاسر
قضاعـة تتلـو آل عدنـان عنوة	اليك كأمواج من البحر زاخر
معـاوى ألا تقض بالحق يعترف	نواصى خيـل معبـلات الحوافـــر
عليهن صيـد من ذؤابـة يعـرب	يفيـدون يوم الـروع جدع المناخر
إذا ما مشوا فى السابرى حسبتهم	نجومـــا تلألأ فى بروج المناظـــر
من الصيد فى فرعى ذؤابة حمير	ذوى العز منها فى قديم المآثـــر
فقف يا ابن حرب عن تهدد قومنا	والا صلينا منك حز الحناجر

التخـــريـــج :

الدامغـــة : ص ٣٨٧ - ٣٨٨

(٦)

مالك بن عامر بن هانىء بن خفاف الأشعرى كان معمرا وله وفادة وله فى ذلك قصيدة طويلة يشرح أحواله ، يقول فيها :

أتـــيت النبـــى فبايعتـــه ... على نأبـــه غير مستنكـــر
له فدعـــا لى بطـــول البقـــا ... وبالـــبضع بالطـــيب الأكبر

ويقول فيها :

وعمـرت حتـى ملـلت الحيـاة ... ومـــات لداتى من الأشعـــر
أتت لى سنـــون فافنـــيتها ... فصرت أحكـــم للمعمـــر
نسيت شبـــابى فأمضيتـــه ... وصرت الى غايـــــة المكبر
وأصبـــحت فى أمـــة واحـــدا ... أجـــول كالجمـــل الأصدر

وذكر فيها ما حضره فى الجاهلية ثم فتوح الاسلام كالقادسية وصفين مع على وقال فى آخرها :

كأن الفتـــى لم يعش ليلـــة ... إذا صـار رمسا علـى صـور
وطـول بقـاء الفتـى فتنـــة ... فأطـــول لعمـــرك أو أقصر

التخـــريـــج :

الاصابة : جـ ٦/٢٦

(٧)

وممن نهى عمرو بن يزيد مازن بن مالك الخثعمى وكان جارا فى بنى سعد :

يا عمرو إن كليبا قام معتذرا فصادف الحين فاستولى به القـدر
فخر يهوى على الخديـن منغفـرا من طعنة تركت جياشهـا يغـر

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٠٧/١

(٨)

وقالوا : عاش شريح بن هانىء بن يزيد بن نهيك بن فريد بن سلمة وهو الضباب بن الحارث بن كعب بن مذحج عشرين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبى عن أبى مخنف ، قال : أخبرنا أشياخنا من بنى الحارث قالوا :

ثم قتل فى ولاية الحجاج بن يوسف مع ابن أبى مكرة : فقالوا وهو يرتجز قبل أن يقتل :

قـد عشـت بـين المشركـين أعصـرا ثمت أدركت النبـــى المنـــذرا
وبعـــده صديقـــه وعمـــرا ويـــوم مهـــران ويـــوم نستـــرا
والجمـــع فى صفـــينهم والنهرا هيهات ، ما أطول هذا العمر

التخـــريـــج :

المعمرون : ٤٩

وروى ابن حجر :

يقول شريح بن هانىء الحارثى فى أبياته المشهورة :

أصبحت ذا بث أقـاسى الـكبرا وعشت بين المشركـين أعصـــرا

ثم أدركت النبـــى المنـــذرا وبعـــده صديقـــه وعمـــرا
ويـــوم مهـــران ويـــوم تستـــرا والجمـــع فى صفـــينهم والنهرا
ويـــا حميراوات والمشقـــرا هيهات ما أطول هذا العمـــر

التخـــريـــج :

الاصابة : ٣/٣٨٣

أسد الغابة : ٣/٣٩٦

(٩)

ويقول يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب الجعفى فى فراق ابنيه عزيز وسبرة عند هجرتهما :

وسبرة كان النفس لو أن حاجة ترد ولكـــن كان أمـــرا وأنفـــرا
وكان عزيـــز خلتـــى فرأيتـــه تولى فلـــم يقبـــل على وأدبـــرا

التخـــريـــج :

الاصابة : ٤/٢٤٠

(١٠)

وقالت امرأة من كندة ترثى حجر بن عودى الكندى الذى قتله معاوية لتشيعه :

ترفـــع أيها القمـــــر المنير لعـــلك أن ترى حجـــر يسير
يسير إلى معاويـــــة بن حرب ليقتلـــــه كما زعـــم الأمير
ألا ياليت حجرا مات موتـــا ولم ينحـــــر كما نحر البـــعير
ترفعت الجبابـــر بعـــد حجـــر وطـــاب لها الخورنـــق والسديـــر

وأصبحت البلاد له محولا | كأن لم يحيها قرن مطير
ألا يا حجر حجربني عدى | تلقتك السلامة والسرور
أخاف عليك سطوة آل حرب | وشيخا فى دمشق له زئير
يرى قتل الخيار عليه حقا | له من شر أمته وزير
فان تهلك فكل زعيم قوم | إلى هلك من الدنيا يصير

التخريج :

– مختار الأغانى : ٢٢٣/٣ والقصيدة تروى لأخت حجر ولهند بنت زيد الأنصارية .

(١١)

عمرو بن أبى الخير بن عمرو بن شرجيل الكندى :
مخضرم يقول فى رواية دعيل :

تهددنى كأنك ذو رعين | بأنعم عيشة أو ذو نواس
فكم قد كان قبلك من نعيم | وملك كان فى الأقوام راسى
تبدل بعد ثروته وأضحى | تنقل من أناس فى أناس

ورواه غيره لعمرو بن معد يكرب قاله فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

التخريج :

المرزبانى : ص ٦٥

(١٢)

قال مالك بن نمط الهمدانى :

يريش الله فى الدنيا ويبرى | ولا يبرى يعوق ولايريش

السيرة : ٧٩/١

(١٣)

وقال أبو عبيدة : عاش أنس بن مدرك الخثعمى مائة سنة وأربعا وخمسين سنة وكان سيد خثعم فى الجاهلية وفارسها . وأدرك الاسلام فأسلم ، وقال فى كبره :

إذا ما أمرء عاش الهنيدة سالما وخمسين عاما بعد ذاك وأربعا
تبدل مر العيش من بعد عذبه وأوشك أن يبلى وأن يتسعسعا
ونادى به الادنى وترضى به العدا إذا صار مثل الدال أحدث أخضعا
رهينة قعر البيت ليس يريمه لقى ثاويا لايبرح البيت مضجعا
يخبر عمن مات حتى كأنما رأى الصعب ذا القرنين أو راء تبعا

التخريج :

بهجة المجالس : ٢٢٦/٢٠

(١٤)

يقول الهمدانى فى معرض الحديث عن معن بن زائده :

« وكان أبو جعفر المنصور ولاه اليمن فقدمها فى منعه وكان له باليمن أيام وعليه حذفناها لطولها – ضمنها يوم الكثيب الأبيض بناحية عدن وفيه يقول عائذ بن زيد بن عامر أخو بنى تجيب فى كلمة طويلة ، تجيب وتجوب وهى قبيلة من كندة :

سائل بوقعتنا يوم الكثيب وقد سارت الينا بنو البرشا تطلع
وقد نصبت لوائى ثم حف به مناهما سع للخيرات تتبع

وهو القائل فى كلمة له أخرى وذكر يوم الكثيب :

يامعن لو شهدت خيلى مقامكم يوم الكثيب لأمس جمعكم قطعا
لكنها غيبت فى الجو شاسعة ولم يواف فلا أب الذى شسعا

أقبلت تطلب غنما كى تفوز به — فأبت بالهم والأحزان مفتجعا
لو صادفتك بنو عمرو وأخوتها — من حى مالك لم تنتج لكم ربعا
سرنا السيك بجرار بكلكله — له دوى إذا مارعده سجعا
لسنا نبلغ للمخذول لو لصقت — هذا بهذا فلا نرجو بنا طمعا
يوم الكثيب بدت منا ململة — تغشى العيون إذا مابيضها لمعا
راحت بنو مطر تشكو مفارقها — حد السيوف فطارت تحتها شعفا

التخريج :

الدامغة : ص ٤٠١ – ٤٠٤

(١٥)

فمن بنى روق المعان بن روق الشاعر اسلامى وهو القائل :

ومد من رحل العطاط وردنه — وقد النجوم على المغارب دفع
أدلى غلامى دلوه يبغى بها — وشلا لينشح قلب صاد يهلع
فأتت بنسج العنكبوت كأنه — ثوب المقام على العصى مشرع
فلوى الرشاء وطرت فوق شمله — وجناء دانية المراح تلذع

ثم يقول :

والمنقش بن الدهر من فرساننا — وابن العريف ومالك والأجدع
ردوا الأوارك من مراد بعدما — بطنوا بها بطن المحورة تسرع
ردوا هواديها على أعقابها — عكرا يضيق بها المسيل الأجرع

التخريج :

(١) الاكليل : ١٠/٨٠ – ٨١

(١٦)

وقال رجل من أهل حضرموت يعير رجلا قطعت يد أمه فى حادثة النسوة المتمنيات موت الرسول :

لقد قطعت عجوزك فى تريم كما قطعت بمشطة أم سيف

التخريج :

المحبر : ١٨٨

(١٧)

« وأما هرة بنت يامن فوقع عليها رجل يقال له الأزعر ، عسيف لأبى سعر الأدمرى ، سفاحا . فولدت له حبيبا . فوقع حبيب غل دعجاء ، أمة خلاسية كانت لآل سلخب ، فولدت منه بحيرا . فهاجر بحير إلى الكوفة واتخذ نسبا فى حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعى يهجوه :

ما قطع الصديق أمى ولا أبى فقيل زنيم خامل الأصل ملصق
عسيف لآل الأدمرى مصرم يخال به من شدة البول أولق
ولا ولدتنى هرة بنت يامن ولا كان خالى ذا الكتائف مورق
ولا ولدت دعجاء خالى ولا أبى ولابى فى حام بن نوح معلق
فقصرك منى يابحير بضربة تظل لها أعفاج بطنك تفهق
وان امرأ تنميه هر إذا انتمى ودعجاء أهل أن ينزل ويطرق

التخريج :

المحبر : ١٨٨

(١٨)

قال رجل من حمير :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا

التخريج :

نوادر اللغة : ١٠٥

كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر : ١٠٦

اللسان : ٣٣٠/٢٠

شواهد المغنى : ٤٤٦/١

العينى : ٥٩١/٤

الخزانة : ٢٥٧/٢

التحقيق :

فى الخزانة والابدال : (عنيكنا) بقلب تاء المخاطب كافا وهو المقصود من الشاهد واللهجة لازلت بهذا اللفظ معروفة إلى اليوم . وفى بقيته المصادر (عنيتنا) .

(١٩)

وقال فى ذلك عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأجعزى[١]

يا معن أصبحت فى بيداء مظلمة من بعد ماكنت بين الخلق مختالا

تمشى السبنتى الى الهيجا مدرعا عليك من حلق المآذى سربالا

تبيد قوما بلا جرم ولاترة أرديت منهم كهولا ثم أطفالا

جزاك ربى بما أسديت نائرة تشوى حشاك وقد طوقت أغلالا

حتى أتاك ابن عمرو فى أطامره قد جاشم الصبر أحوالا فأحوالا

التخـــريـــج :

الدامغة : ص ٤٠٧ - ٤٠٨

(٢٠)

قال المفضل وأنشدنى أبو الغول لبعض أهل اليمن :

أى قلـوص راكب تراهـــا طاروا عليهن فشل علاهـــا
وأشدد بمثنـى حقـو حقواهـا ناجيـــة وناجيـــا أباهـــا

التخـــريـــج :

نوادر اللغة : ٥٨ و ١٦٤
الصحاح : ٢٤٣٨/٦ مادة (علا)
الخزانة : ١٩٩/٣

(٢١)

قال خديج بن عمرو بن مالك الحارثى يرثى أخاه النجاشى :

فمن كان يبكى هالكا فعلى فتى ثوى بلـوى لحج وآبت رواحلـه
فتى لايطيـع الزاجرين عن النـدى وترجـع بالعصيـان عنـه عواذلـه
سأبكـى عليـه مابقـيت وراءه كما كان يبكـى ساق ودلائلـه

التخـــريـــج :

المؤتلف : ١٥٨ (١ و٢)
البلدان : ١٤/٣ (١ و٢)
تاج العروس : ٣٨٦/٦ مادة (ساق)

فمحكم بن عمرو الذى رجع من بلد عنز بن وائل من دم أصابه من قومه ، وذلك بعد خروج أبيه إلى المدينة فى آخر أيام الهجرة ، والدليل على ذلك قوله يعاتب بنى سعد بن سعد :

مهلا بنى سعد بن سعد عمنا   انـــا نصرنـــاكم ولما نخذل
فارعـــو قرابـــة معشر نصروكم   وأرجـــو مودتنـــا لعـــام مقبـــل
فلعلنـــا يوم نقـــارع دونكـــم   ونـذب من يغشى البلاد بمعضل
أنسيت فى حاقاتكم ما منكـم   يومـا لنـا فى غيبـة بمجمـل
أنـا لكـم دون العشيرة كلهـا   ان المودة للحبـــيب الأول
لولا رحـيلى يثربـا لكـــررتها   بالجد منـى للـئيم الأعـــزل
أملت أمـرا لست أرجع دونـه   والرشد فى رفـق الفتـى المتأمـل
حتـى أزور نبـى صدق مرسلا   يأتيه وحـــى بالكتـــاب المنـزل
من خير بيت لؤى بيتـــــه   بيت لعمـرك فى الرفيـع الأطـول

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٣٧٨/١

(٢٣)

ومن بنى ربيعة بن نشق الشهيد بن حاضر النشقى ، وفد على معاويه وله معه أخبار ، وهو القائل :

وكم للعـــرف فينـــا من سماء   وكم للـــروع فينـــا من قتيـــل
وكم من ذات بعـــل قد تركنـــا   بحد السيـف خلـوا للبعـــول

حتى سقـاك بها كأسا معتقــة   من شربة جعلت فى الصدر أنكالا
بمثل خافيـة البشر التى جعلت   هلكا لمثلك إذا ماكنت عفشالا[٢]

ماكان فعلك فعل الأكرمين لقد   بدعت فى اللوم أحداثا وأمثالا
لقد حللت ابن عمرو كل أبهة   وسدت ماعشت أعماما وأخوالا

(١) فى شرح القصيدة النشوانية : الأبيات ١ و٢ و٥ و٦ و٧

(٢) فى النشوانية : منشالا . بدل عفشالا .

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ١٢٥/١٠

(٢٤)

ويقول الشهيد النشقى بن عمران : (شاعر اسلامى وفد على معاوية) :

ألـم تسمع هديت لمجد قومـى   بهمـدان وذى العليـا بكيـل
هم ولـدوا أبـا كرب وهـدوا   له الأعـداء جيلا بعـد جيـل

التخـــريـــج :

الاكليل : ٥٧/٢

(٢٥)

وأولد كثير بن حجر أخو جرير ، محمدا ويوسف ، ومحمد الذى وفد من خولان على المهدى محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، وفيه يقول الشاعر منهم :

مازال منـا بأبـواب الملوك فتـى   يعطى الرغـائب والأمـوال والحللا

ومحمد بن كثير القائل :

سراه بنى الذلفـاء فى الحرب نصرتى   ومغرق قومـى يبتنـون المكارمـا
بنى لى حجر فى ذرى رأس شاهق   منيفـا يرد الطـرف حيران ساهما

أنا ابن كثير فى ذؤابة مغرق إذا انتسبت يوما رقينا السلالما
متى أدعو بالسبطين عوف ومالك تجينى حماة يفلقون الجماجما
يدبون حولى فى الحديد كبزل تظل ظماء للورود حوائما
إذا وقدت تحت الهجير عليهم مغافرا لاثو فوقهن العمائما
رأيتهم كالأسد فى حومة الوغى يعالون هام القوم بيضا صوارما
وهم بيضوا وجهى غداة دعوتهم بكل رقيق الحد ينفى المظالما
وكل ردينى ظماء كعوبه يجلى به الأوتار من كان ناقما

التخريج :

(١) الاكليل : ٣١٦/١

(٢٦)

وقال محمد بن عمرو فى قتل معن فى شعر له طويل :

خرجت له والقلب منى كأنه تجيش حواشيه بنار تضرم[١]
حللت به وترى ولم أك خائبا وكان فؤادى جمرة تتجهم[٢]
ضربته من تحت الشراسيف ضربة وأخرى على رأس الفؤاد تهذدم[٣]
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقعد حتى تمس لحما يقسم[٤]

التخريج :

الدامغة : ص ٤٠٦

---

(١) فى ملوك حمير (غواشيه) بدل (حواشية)
(٢) فى ملوك حمير (آل) بدل (آك)
(٣) فى ملوك حمير (حره) بدل (حمره) (ويتهم) بدل (تتهجم)
(٤) فى ملوك حمير (قاطعته) بدل (ضربته) و(طعنة) بدل (ضربه) و(برأس للفؤاد) بدل (على رأس الفؤاد) و(تهدم) بدل (تهزم)

(٢٧)

وقالت أمرأة من مرهبة ترثى أبا خيثمة الهمدانى :

أتـــانى نعــيك بعــد الــعشاء   فبـــت المدلهـــة المؤلمـــة
وكان أبـــو خيثم لليـــتيم   فضاع يتيم أبى خيثمـــة
وكم طارق لك فى ليلـــة   خمسايـــة قرة مظلمـــة
فأنحيت فى منحـــر شفـــرة   وحـــادت يداك عن الزردمـــة
فبـــات يكـــبب مما يريـــد   ويـــأكل من جونـــة مفعمـــة
فجعنا بفقـــدك يابـــن الكـــرام   كما بأبـــيك ببطـــن الرمـــة
فجعنـــا وكان لنـــا سيـــدا   يرب الصنيعـــة والمكرمـــة
فنعم الفتى كنت تحت السيوف   إذا فرت العصبـــة المعلمـــة
ونعـــم المعين على ماينـــوب   ونعـــم المجاور للمسلمـــة

وكان لأبى خيثمة يوم القادسية بلاء واجتهاد

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ١٤٧/١٠

(٢٨)

قال أبو محمد : ولا أعلم بأحد من شعراء اليمن جمع فى شعره من ذكر هذه المواضع ما ذكره أبو علكم المرانى من همدان من قصيدة طويلة حيث يقول :

نحن المقـاول والامـلاك قد علـمت   أهـل المواشى أنـا أهـل غمدانـــا
واننـــا رب بينـــون وأضرعـــة   والشيـد من هكرنـا هيك بنيانـــا
براقش ومـــعين نحن عامرهـــا   ونحن أربـــاب صراوح وريشانـــا
وناعـــط نحن شيدنـــا معاقلهـــا   ومأذنـــا أو علا نشق ونوفانـــا
وتلفـم البـون والقصريـن من خمر   وتنعمـــا وقـــرى شرج ودعانـــا

والهندوين نباذو التاج من بتع | وقصر ذا الورد تاما رأس ملحانا
وصبح نحو ونحرا فوق قنتها | بنى لنا وشبا مابيت أقيانا
وفى رئام وفى النجدين من مدر | على المنير وحب شاد ايوانا
وفى ظفار بنت آباؤنا غرفا | فى كوكبان وقصر الملك ريدانا
وقصر بينون علاه وشيده | ذو الفخر عمرو وسوى قصر غمدانا
وقصر أحور أس القيل ذو يزن | وقصر فائش فى أرباب قد كانا
وقصر سلجين علاه وشيده | كهلان والدنا أحبب بكهلانا
فأصبحت مأرب للريح مخترقا | بعد القصور وبعد الشيد ميدانا
ساق المياه إلى سد مأربنا | للجنتين معايينا وثعبانا

التخريج :

الاكليل : ١٠٩/٨

(٢٩)

وقتل الأشتر الأجلح بن منصور الكندى وكان من شجعان العرب وفرسانها ، فقالت أخته ترثيه :

ألا فأبكى أخا ثقة | فقد والله أبكينا
بقتل الماجد القمقام | لا مثل له فينا
أتانا اليوم مقتله | فقد جزت نواصينا
كريم ماجد الجدين | يشفى من أعادينا
شفانا الله من أهل العراق | فقد أبادونا
وممن قاد جيشهم | على والمضلونا
أما يخشون ربهم | ولم يرعو له دينا

التخريج :

١ - وقفة صفين : ص ١٧٨
٢ - ش نهج البلاغة : جـ ٧٢٨/١

(٣٠)

وقال الأجدع بن مالك الهمدانى :

إذا ماتنادوا للصلاة وجدتنى   يفزع من خوف الاله جنانيا

التخريج :

المؤتلف : ٦١

(٣١)

ومحمد بن قرف صاحب رايه الربيعة بن سعد فى حرب بنى سعد بن سعد وكان أحد الأبطال وهو القائل لعمرو بن يزيد سيد بنى سعد بن سعد :

يا راكب الحجر يجرى فى شكيمتها   كيف استبنت جوادى حين تمريها
وقد سللت حساما لاح بارقه   يبرى القنا وكماة الحرب يفريها
لله درك لو نالتك ضربته   لطارت النفس تهوى من تراقيها
لولا فوارس من سعد لفزت بها   عند اللقاء وماطاشت مراميها
لكنهم عارضوا خيفانة فلقت   منها الحزام والارماح تكويها

التخريج :

(١) الاكليل : ٣٦١/١ - ٣٦٢

(٣٢)

قال الأشتر :

ومابرحت مثل المهاة وسابح   وخطارة عبر السرى من عياليا
أقاسمهن العيش فى الفقر والغنى   ويدفع عنهن السنين احتباليا
فهذا لأيام الهياج وهذه   للهوى وهذى عدة لارتحاليا

التخريج :

المؤتلف : ٣١

فهـــرس الشعـــر والشعـــراء

فهـــرس الأراجـــيز

(ب)

القافية	الشاعر	الصفحة
نابها	الأشتر	٥٥٤
أضربا	الأشتر	٥٥٤
حوشب	صاحب لواء حوشب	٥٥٥
غرابا	النجاشى	٥٨٩

(ت)

القافية	الشاعر	الصفحة
وفاتا	الأشتر	٥٥٥

(ج)

القافية	الشاعر	الصفحة
تأجج	الأشتر	٥٥٥
المذحجى	الأشتر	٥٥٦
حجتج	بعض أهل اليمن	٧٢٨

(ح)

القافية	الشاعر	الصفحة
الصبح	الأشعث بن قيس الكندى	٥٥٦

(د)

القافية	الشاعر	الصفحة
شهيدا	الأشتر	٥٥٧

أدب اليمن

في القرنين الأول والثاني الهجري

تأليف

د. أحمد عبدالله السومحي



الجزء الثاني

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م